

المجتمع

اسلامية اسبوعية



الإسلام والبندقية



المجلد 1، العدد 1، السنة 1، 2011م



SPECIAL LIFE TEST SETS
特別寿命試験

هل تشتري جهاز تلفزيون ملون عمل لمدة ٣٥,٠٠٠ ساعة؟

انظمة هي أكثر جودة، و بإمكانك التمتع بشرائط فيديو مسجلة بنظام NTSC من الولايات المتحدة أو مشاهدة البث أو التسجيل بنظام بيال / سيكام بواسطة أنبوب ترينيترون الكبير للألوان الرائعة. فهو أنبوب التلفزيون الوحيد بعدسة ملونة واحدة وفريدة من اختراع سوني.

إن جهاز سوني ترينيترون يوحي بالتأكيد بثقة سوني، الاسم الذي يعني كل شيء في أجهزة التلفزيون الملونة.

إبدأت سوني منذ ديسمبر / كانون أول ١٩٧٠، بتفعيل أجهزة تلفزيون ترينيترون الملونة KV1800B طيلة فترة أوقات العمل بمصنعها، إيتشيغوميا قربت ناغويا في اليابان وذلك لمعرفة قدرة تحمل تشغيل هذه الأجهزة.

واليوم بعد ٣٥,٠٠٠ ساعة من تشغيل وإيقاف وهذه الأجهزة - بما يعادل ٤ ساعات يومياً لكل ترينيترون لأكثر من ٢٤ سنة - لم نزل تعمل جيداً... فليس هنالك تصلح هام ولا تبادل لقطع الغيار الأساسية. كما أن جودة الألوان بقيت صحيحة و أكيدة وهذه شهادة مهمة تؤكد الجودة والثقة في جهاز سوني ترينيترون.

سونيا ترينيترون

Sony Trinitron

كما أنت بجموعتنا سوني الشهيرة لأجهزة ترينيترون الملونة بثلاث



KV-2030ME

KV-1420ME

KV-2032ME

CKV-2760PSE

باختصار

تفليسة

أعلنت محكمة المانية عن افلاس شركة (كورف اند ستري اند هاندل) وهي الشركة الأم لشركة كورف شتال التي تملك نصفها دولة الكويت. وقد نقلت الوكالات أن كورف شتال لم تستطع تغطية أكثر من ٣٠ مليون مارك من مجموع مديونيتها البالغة ٢٨٠ مليون مارك. ونقلت الوكالات أيضا ان دفع هذه المديونية سيعتمد في النهاية على قابلية الشركة لتصفية الممتلكات !!

هذا الخبر ذو طالع سيء فيما يتعلق باستثمارات الكويت في العالم الرأسمالي الذي يعرف كيف يتلاعب بأموال الأمم. فيخسر حين يشاء!! ويدخل الأرباح لحساباته الخاصة حين يريد!!

ترى.. أما كان أخرى بالكويت ان تبحث عن مجالات للاستثمار في غير العالم الغربي؟! ان بلاد العالم الاسلامي هي أحوج الى استثمار أموالنا... وهي بلاد ذات أرض خصبة بكرينمو الاستثمار فيها ويتزعزع بما يعادل أضعاف نموه وهو في حسابات الشركات الغربية.

ان كل الذي نامله ونرجوه أن تتنبه الدول العربية الغنية والكويت بخاصة الى مزلق الاستثمار في العالم الرأسمالي.. فهناك تفكر العقول لامتناس أموالنا ودمائنا.. وهي تخطط لتفليسنا المالي.. بعد أن فشلت محاولات الافلاس العقدي والفكري لشعوب هذه الأمة!!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



في هذا العدد

- الموضوع الصفحة
- الافتتاحية: الاسلام والبندقية ٤
 - سياسة التجنيس في الكويت... إلى أين؟! ١٢
 - منظمة التحرير وقطار التسوية ١٨
 - إلى بقايا اليسار العربي ٢٠
 - الخلافة في تونس.. منافسة على غيب ٢٤
 - منبر المجتمع: القرآن في مواجهة التحديات العصرية.. بقلم: وحيد الدين خان ٢٦
 - من أجل انقاذ باكستان من أزمتها القائمة ٢٨

التاريخ

الثلاثاء ٢١ جمادى الآخرة
١٤٠٣ هـ - الموافق ٥ ابريل
١٩٨٣ م - العدد ٦١٥ -
السنة الرابعة عشرة - الثمن
٢٠٠ فلس.

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠
هاتف ٥١٩٥٣٩ ٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة
سنة في الكويت
١٠٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة بالدول العربية
١٤٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما
يساوي ٦٥ دولار امريكيا.
الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً
كويتياً.

الإفتاحية



الجهاد ذروة سنام هذا الاسلام العظيم .. لأنه يحقق كرامة الامة ويمنحها العزة ويعتقها من قيود الطاغوت .. ويمنحها الخلاص بالتخلص من عوائقها ..

العوائق التي وضعها أعداء هذا الدين ازاء حرية العبادة التي منحها الاسلام للمسلمين وكفلها لأهل الكتاب .

• العوائق التي وضعها بعض السلاطين والحكام أمام انطلاقة الدعوة الى الله التي ترفض وصاية الأوصياء وأهواء الأعداء .

• العوائق التي وضعها الاستعمار يوم أن دخل بلادنا على اطلال الخلافة العثمانية الاسلامية والتي استهدفت استئصال العقيدة من النفوس وتعطيل شريعة الله وحاكميته في الارض .

• العوائق التي مازالت تصدر الى معظم أنحاء العالم الاسلامي لينفذها بعض حكام هذا العالم بالطرق الارهابية ووسائل الحديد والنار .

نعم .. لقد كان الجهاد ذروة سنام الاسلام لأنه يقضي على هذه العوائق جمعاء .. والغناء الجهاد أو تعطيله أو ارجاؤه مع اهمال الاعداد له ليس من سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم .. كما انه ليس من صفات اتباع هذا الدين .. لأن في هذا إقرار وقبول بواقع كثير من المسلمين المضطهدين في أنحاء هذا العالم .

ومن هذا المنطلق .. ومن أجل تحقيق حرية العبودية حملت بعض شعوب العالم الاسلامي البندقية ... في أفغانستان .. وفي فلسطين .. وفي الفلبين .. وفي ارتيريا وسورية وغيرها لمجاهدة

الإسلام والبندقية

الطغيان .. وازاحة العوائق التي تحول بين المسلم وعبادته .. وبينه وبين تطبيق شريعة الله التي اختاره لعباده المؤمنين .. وقد اثبتت البندقية أنها هي اللغة الوحيدة التي يمكن أن يفهما أعداء الأمة في الداخل والخارج . وهي الأداة التي يخافونها ويحسبون لها كل الحسابات ..

● ففي أفغانستان .. تتقهقر احدى اعظم القوى العسكرية الحديثة أمام رصاصات الأفغاني المسلم .. وقد تقدم الروس بمحاولات متعددة لانهاء صراعهم مع حملة البندقية من أبناء الشعب المجاهد في أفغانستان بعد ما نزل بهم من ضربات قاصمة .. لكن مجاهدينا الأفغان أدركوا أن غير لغة الرصاص لن تكون نافعة مع هذا العدو .

١ - العدو متربص بنا الدوائر .. وهو يعرف لغة المخادعة والمواربة اكثر منا ..
٢ - وعدونا بنصوص القرآن مخالف للعهود ناقض للمواثيق لا يرعى عهداً ولا يؤمن بوفاق ..
٣ - وعدونا اليوم مسلح بأحدث الأسلحة وأشدها تطوراً . وعلى الرغم من كل مقولات السلام المطروحة فإنه يوزع السم تارة على سكان فلسطين .. ويرشق بمدافعه ودباباته الأحياء الكاملة في لبنان .

● وفي الفلبين مازال ماركوس يهرول هنا وهناك متوسلاً الى حل مشكلته مع حملة البنادق المسلمين .. فتارة يفاوض قذافي ليبيا .. وأخرى يتوسل بغيره .. ولكن حملة البنادق في الفلبين لا يعنيه هذا ولا ذاك .. ولا يابھون لكل الوسطاء الذين لا يقومون الا بمهام الاجراء في اسكات صوت الجهاد ..

لذا فإن أية لغة غير لغة البنادق لن تكون نافعة مع هذا العدو الشرس .. وقد فرض الله الجهاد على المسلمين لأنه الوسيلة الوحيدة التي يمكن أن يدافع فيها المسلمون عن حقوقهم وعقيدتهم وشريعتهم وأهلبيهم وأرضهم .. وما قعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حزبه أمر عن الجهاد .

● وفي فلسطين .. ومنذ أن نزل الانكليز على ترابها .. كانت رصاصات المجاهدين خير من عرف الانكليز الهروب .. وبعد دفع اليهود الى فلسطين المغتصبة .. لم تسكت البندقية .. بل قتلت من الغزاة الجدد المئات والالاف .. فحدث من هجرتهم .. وعرفت كثيرين منهم طريق العودة والهرب من فلسطين الى اوروبا وأمريكا .. وفلسطين اليوم لن يحرقها .. ولن يعيد الكرامة الى

فيا شعوب العالم الاسلامي .. ويا أيها المتشوقون الى لغة النار مع العدو في كل مكان .. لن يكون هنالك سلام .. ولن تعود لنا كرامة اذا تعطل الجهاد .. وسقطت البندقية . وليس أمام المسلم الحق الا الفوز بإحدى الحسنين .. النصر .. أو الشهادة في سبيل الله .

٥

بقعة الزيت الايرانية

○ قال مدير البرامج والمنسق العام في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية السيد عبداللطيف زيدان: إن طرق مكافحة بقعة الزيت ستتركز في جر الزيت الى الشواطئ ثم خلطه بالرمال والتخلص منه.

○ واستبعد امكانية القضاء على البقعة بواسطة المضادات الكيماوية لان البقعة قد بدأت في التجلط.

○ وأوضح في مقابلة مع وكالة الانباء الكويتية ان المعلومات المتوفرة تشير الى أن بشر نوروز البحري يسرب مايقارب من (٢٠٠٠) برميل يوميا.

وبين ان من أهم الصعوبات التي تكتنف الموضوع هي نقص المعلومات الى جانب ان منطقة العمليات هي منطقة عسكرية.

○ وأوضح السيد زيدان ان امكانية اغلاق البئر واردا وانها تستغرق من اسبوع الى خمسة اسابيع وتعتمد على ظروف المنطقة العسكرية.

○ وقال ان خطورة تأثير النفط على الكويت تعتبر غير كبيرة وأن المنشآت الحيوية تعتبر محمية.

○ من جانب اخر ابدت هولندا استعدادها لمقاومة بقعة النفط الايرانية التي اصبحت حاليا على شكل كميات صغيرة متفرقة ومنتشرة على مسافات واسعة من مياه الخليج العربي.

وبقعة الزيت تأتي هي الاخرى افرارا من افرارات حرب الخليج التي مازلنا ندعو الى ايقافها لتخليص شعوب المنطقة من اوزارها.

تنويه

كانت المجلة قد وعدت قراءها في العدد الماضي بموضوع يرد فيه رئيس التحرير على ما كتبه السيد عبدالرحمن جميعان في العدد

هوامش

○ اقامت جمعية القانون في كلية الحقوق بجامعة الكويت - الاسبوع التفوييري للدستور الكويتي والذي ابتداء يوم السبت الماضي ويستمر حتى يوم غد الاربعاء.

○ فوجيء اصحاب الشاليهات في منطقة الزور يوم الخميس الماضي بكميات كبيرة من جلب البيرة من نوع «يكس» قذفتها المياه على شواطئ الكويت...

والسؤال.. مامصدر هذه العلب.. وهل حققت الجهات المسؤولة وعرفت مصدرها؟ ام ان المسألة عند بعض الناس مسألة بحرية!!!

○ وقد اقيم هذا الاسبوع تحت شعار «معرفة الدستور الكويتي هي السبيل لحمايته».. نشاط مشكور وجهد طيب والى المزيد من هذه الاسبوع.

○ بعد ان نقل السفير الهندي في الكويت الى حكومته موقف مجلس الامة من مذابح اسام.. اوضح الناطق الرسمي باسم الحكومة الهندية ان علاقات بلاده مع الدول العربية ومن ضمنها الكويت لن تتأثر كثيرا نتيجة للاحداث التي شهدتها ولاية اسام مؤخرا والتي راح ضحيتها حوالي اربعة آلاف شخص من المسلمين واذا صح ماقاله الناطق الهندي فهذا يعني ان جميع الدول العربية لم تتخذ اي موقف من الهند ازاء الجريمة في اسام!!

○ غرس الاشجار في الكويت لتجميلها امر طيب.. وطالما ان ارض الكويت يمكن ان تستغل في الزراعة التجميلية.. فهذا يعني ان هناك امكانية لان تستثمر في زراعة بعض المحاصيل وذلك لسد الحاجة وللاكتفاء الذاتي والذي يجعلنا نطالب بالزراعة الاستثمارية هو ماأشار اليه وزير الاشغال من ان الكويت يمكن ان تكتفي ذاتيا ببعض المحاصيل.

○ أين هي القسيمة الصناعية؟

ذكر مصدر مسؤول في البنك الصناعي ان البنك يشترط قبل ان يقرض اي مشروع صناعي شرطين..

٦٦٢ تحت عنوان التفاتة القلم المبارك.

والمجلة تعتذر عن عدم انجاز وعددها بسبب مرض رئيس تحريرها وملازمته الفراش.. وإنما نرجو الله أن يتمائل الأستاذ الشطي للشفاء لننجز ما وعدنا به ان شاء الله.



● مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي في فرع الربابية والعمرية

مساء يوم الاحد الماضي ١٤٠٣/٦/١٢ الموافق ١٩٨٢/٣/٢٧م قام رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي الاخ عبدالله العلي المطوع واعضاء مجلس الادارة بزيارة فرع الجمعية في منطقة الربابية والعمرية حيث كان في استقبالهم الاخ مبارك الدويلة مسؤول الفرع والاخوة الاعضاء الفرعية واعضاء الفرع. وقد كان لقاء جيدا اطلع فيه مجلس الادارة على اوجه النشاط المختلفة الثقافية والاجتماعية والرياضية، وقد ابدى الزائرون اعجابهم بالتنظيم والترتيب اللذين لمسوه وخاصة بالمكتبة العامة باسمات الكتب الاسلامية والثقافية وبالنشاط الاجتماعي المتمثل بلجنة الزكاة وغيرها من اللجان.

وقد كانت جلسة طيبة تبادل فيها الحاضرون الاحاديث الجادة حول الدعوة والعمل الاسلامي وضرورة رعاية ابناء المنطقة وشبابها.

وقد حث رئيس الجمعية شباب الفرع على مضاعفة الجهود والدأب المستمر في سبيل الله واعلاء كلمته وضرب الامثلة من السيرة والتاريخ وقد تناول الجميع طعام العشاء وودع الزائرون بما استقبلوا به من حفاوة وتكريم.

هما ان يكون هناك ترخيص صناعي صادر من وزارة التجارة والصناعة وان يكون لصاحب المشروع قسيمة صناعية.. والجدير بالذكر ان وزارة التجارة قد فتحت باب التسجيل لمن يرغب في الحصول على القسيمة الصناعية قبل سنة تقريبا، وذلك عندما أعلنت عن توفر هذه القسائم في بعض المناطق الصناعية واعطت الاولوية للشباب الكويتي الحاصل على تأهيل فني تكنولوجي والسؤال الآن: ماذا حدث بالنسبة لهذه القسائم الصناعية..؟. احد نواب مجلس الامة قد اثار هذا الموضوع من قبل ولكن هل من مجيب؟



السوق لاحتظار اقبال بعض المضاربين بالسوق للتعامل معه في اوقات وعزوفهم في اوقات اخرى وبعد حدوث الازمة لاحظ انهم يتعاملون عندما يكون له رصيد في البنوك ويعزفون عندما ينخفض الرصيد فمن اين كانت لهم هذه المعلومات؟ واستمر قائلاً بشأن الصلح الواقفي من الافلاس انه في القانون الحالي يتطلب لاتمام هذا الصلح موافقة نصف عدد الدائنين زائد واحد ويملكون ثلثي قيمة الديون اما في القانون المقدم من الحكومة فانه يتطلب فقط موافقة عدد من الدائنين يملكون ثلثي الديون مهما كان عددهم وهذا بالطبع يخدم فقط كبار المضاربين.

كذلك تحدث السيد السعدون في مختلف الامور الهامة.. وكان مقدم الديوانية ومديرها هو السيد ناصر الصانع الذي شكر النائب السعدون على المشاركة الطيبة.

السفارة الكويتية في لندن، وقد تطرق السيد السعدون في حديثه الى الكثير من الامور التي تمس حياة المواطن وعلى راسها مشروع تنقيح الدستور المقدم من الحكومة واعطى بعض الامثلة على مايتضمنه هذا المشروع من سلبيات تقلل من صلاحيات مجلس الامة.

وقد اجاب السعدون على السؤال التالي: لماذا قدمت الحكومة مشروع قانون جديد لحل ازمة السوق بالرغم من وجود قانون ٥٩ لسنة ١٩٨٢ الذي وافق عليه المجلس والذي لم يطبق؟ وما رأي المجلس في هذا المشروع؟ ومامدى مساهمته في حل الازمة؟

وفي اجابته ابدى استغرابه لطرح هذا المشروع قبل تطبيق قانون ٥٩ لسنة ٨٢ لمعرفة ايجابياته وسلبياته ومن ثم يتسنى معرفة مدى فعاليته لحل ازمة السوق واورد بعض الامثلة التي توضح الواقع السيء للسوق قائلاً: ان احد المتعاملين في



● لقاء مع احمد السعدون في ديوانية الاتحاد في لندن

دعا الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فرع المملكة المتحدة وايرلنده نائب رئيس مجلس الامة السيد احمد السعدون ليحاضر في ديوانية لندن الكويتية التي نظمتها الاتحاد والتي اقيمت في مقر

● اسبوع خيرى ومحاضرات في كلية الطب

تحت شعار «الطبيب المسلم» تنظم اللجنة الثقافية والعلمية في رابطة الطب الكويتية سلسلة من المحاضرات وعلى مدار الاسبوع الاربعة المقبلة حول هذا الموضوع.

● اولى هذه المحاضرات كانت في يوم الثلاثاء الماضي بعنوان: «اخلاقيات الطبيب المسلم» ويحاضر فيها جمال الدعيج.

● المحاضرة الثانية ستكون اليوم، حول تجربة طبيب مسلم بالدعوة في افريقيا، للدكتور عبدالرحمن السميح.

● «قضايا فقهية طبية» للدكتور عبدالستار ابو غدة ستكون يوم الاربعاء ١٢/٤/١٩٨٢، وتختتم السلسلة يوم ٢٠/٣/١٩٨٢ بندوة للدكتورين مساعد الفرج وعبدالرحمن المسفر حول «دور الطبيب في اعانة المرضى»

● المحاضرات جميعها تبدأ الساعة الرابعة والربع مساءً، في القاعة (٤١) في كلية الطب بالجابرية.

● من جهة اخرى تدعو رابطة طلبة الطب الكويتية طلبتها للمشاركة في الاعداد للمعرض الخيري الذي تزمع اقامته في الفترة من ٦ - ١٠ ابريل الجاري، والذي سيقام ببنادي الاتحاد بالخالدية، وسيعود ريعه للاجئين الفلسطينيين والافغانيين.

● الاسبوع التربوي الثالث عشر

اختتم الاسبوع التربوي الثالث عشر اعماله يوم الخميس الماضي بعد سلسلة اجتماعات ناقش خلالها (١٢) موضوعاً وورقة عمل مقدمة من جمعية المعلمين الكويتية التي استضافت الاسبوع ودراسة مسحية عن تقويم واقع التربية الصحية والسلامة في مناهج التعليم الابتدائي في دولة الكويت.

● وتناولت الموضوعات جميعها التقويم التربوي من حيث اهدافه

ودوره في العملية التربوية وكيفية تطويره ومفهومه ووظيفته وواقعه في مختلف مراحل التعليم، بما فيها مرحلة رياض الاطفال وعناصره ومجالاته.

● التوصيات:
● الاهداف: - ينبغي ان تكون اهداف التقويم التربوي واضحة ومحددة.

- ان يهدف التقويم الى تحقيق التكامل في العملية التربوية.

● واقع التقويم:
- الاخذ بالاساليب الحديثة التي تسعى الى تقويم مختلف الجوانب في شخصية المتعلم.

- تشكيل لجنة فنية لدراسة اسئلة الامتحانات العامة ونتائج الطلبة وتحليلها.

- ضرورة وضع معايير لتحديد مستويات التلاميذ في بداية العام الدراسي.

- التاكيد على دور كل من الموجه والمشرف لمساعدة المدرسين في تقويم التلاميذ.

● توصيات عامة:

- تزويد مكاتب المدارس بالصادر والمرجع العلمية.

- استثمار عمليات التقويم في تطوير مكونات المناهج الدراسية.

- زيادة الاهتمام في مناهج اعداد المعلمين بالتقويم التربوي.

● ويذكر ان وفوداً من وزارات التربية في دول: الكويت، العراق، الامارات، قطر، واليمنين واخرى من جمعيات واتحادات المعلمين في:

الشارقة، المغرب، بغداد، اتحاد المعلمين العرب، المعلمين الفلسطينيين، والاتحاد الوطني لطلبة الكويت، ومؤسسة التقدم العلمي والمركز العربي للتقنيات والمنظمة العربية للتربية ومنظمة اليونسكو قد شاركت في الاسبوع اضافة الى لجنة البحوث التربوية بجمعية المعلمين الكويتية ومركز بحوث المناهج التابع لوزارة التربية والمركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج.

● اسبوع الارمن في فندق هيلتون؟! هيلتون؟!

في فندق هيلتون اقيمت في الاسبوع الماضي احتفالات للارمن تضمنت فقرات غنائية راقصة تحت اسم (اسبوع الارمن) والسؤال كيف يسمح باقامة مثل هذه الاحتفالات في الكويت ونحن نعلم جيداً موقف

الارمن من المسلمين في تركيا ثم هل يسمح باقامة الاحتفالات لكل من هب ودب..

اننا نخشى ان يأتي اليوم الذي تقام فيه احتفالات للهندوس والسيخ والبوذيين والصليبيين وغيرهم!!.. فهل يتنبه المسؤولون في الداخلية لهذا الامر؟ ام ستظل الكويت ساحة عرض للجميع؟

جلسات مجلس الأمة

جلسة السبت ١١ جمادي الآخرة

١٤٠٣هـ

الموافق ٢٦ مارس ١٩٨٣م



• عدنان عبد الصمد



• وزير الأوقاف أحمد الجاسر

أحمد الجاسر الأعضاء على موافقتهم بالاجماع وقال: «أدعو المواطنين والمقيمين ليقدموا زكوات أموالهم الى بيت الزكاة فقد أصبح مؤهلاً وقادراً للقيام بالدور والمهام المنوطة به في هذا العمل الخير لتحقيق اهدافه السامية».

• إيقاف القروض عن الهند

في بداية النقاش حول ميزانية صندوق

• بيت الزكاة مؤهل لدوره

وفي التصويت النهائي أقر الميزانية (٢٨) عضواً وامتنع (٥) ورفضها نائبان. وقد أقرت ميزانيتي بيت الزكاة وهيئة المعلومات المدنية دون نقاش يذكر. وبعد أقرار ميزانية بيت الزكاة شكر وزير الأوقاف والشئون الإسلامية

• أقرار ثلاث ميزانيات

وافق المجلس في هذه الجلسة الخاصة بمناقشة الميزانيات المستقلة على (٣) ميزانيات مستقلة وهي: صندوق التنمية وبيت الزكاة وهيئة المعلومات المدنية.

وقد حازت ميزانية صندوق التنمية حواراً ونقاشاً واسعاً حول دور صندوق التنمية وارتباطه بسياسة الكويت الخارجية وقد طالب النواب بإعادة النظر في سياسة القروض ومنعها عن الدول التي تحارب المسلمين كالهند التي حدثت بها مذبحه المسلمين في أسام على يد الهندوس كما طالبوا الحكومة بالابتعاد عن استثمار الصندوق بالشاريع الربوية.

• جلسة الثلاثاء ١٤ جمادي الآخرة ١٤٠٣هـ الموافق ٢٩ مارس ١٩٨٣م



• جاسم الصقر



• جاسم العون



• وزير النفط على الخليفة

يعتبر صفقة كبيرة لنا ولاستثمارتنا بالدول الغربية.. وقد نبهنا الى خطورة الاستثمارات فيها» وقد رد وزير النفط قائلاً: ان القرار الرئيسي بالنسبة لشركة سنتافي- يتخذ في الكويت وليس من قبل مجلس ادارة سنتافي الذي لا يزيد دوره عن تقديم الاستشارات.. والقول بأن سنتافي خاسرة فهو كلام مردود عليه بالارقام ومردودتنا منها عالية».

• الاستثمار الصحيح

وأيد النائب فيصل الدويش الصفقة ودعا الحكومة الى الاحتكام الى المؤسسات الدستورية في الولايات المتحدة، وقال النائب خالد السلطان

التي تمت بشراء شركة سنتافي كما تحدثوا عن سياسة الاستثمار الكويتية بصفة عامة وأبدوا آراءهم حولها.. فقال النائب جاسم العون: «انه من واجب الحكومة التفكير بجدية في موضوع حماية الاحتياطات المودعة في البنوك الخارجية.. بدلا من تكديس الاموال في البنوك لقاء الفائدة الربوية» ودعا النائب الى امتلاك وشراء المزيد من الشركات الفاعلة والناجحة، كما حذر من الجري وراء الاستثمار في الولايات المتحدة لعدائهم لكل ما هو عربي واسلامي، وارجع سبب القرار الى ضغط اللوبي اليهودي في اميركا.

وانتقد النائب عدنان عبدالصمد البيان حيث لم يتضمن على ارقام واحصائيات اقتصادية وكان به بعض التناقضات وقال عن القرار: «ان القرار

القرار الاميركي حول «سانتافي»

ناقشت مجلس الامة بيان وزير النفط على الخليفة الذي قدمه للمجلس حول تفاصيل القرار الاميركي بحظر التنقيب في الاراضي الفيدرالية على شركة «سانتافي» التي تمتلكها الكويت، وقد أوضح الوزير في بداية النقاش ثلاث نقاط رئيسية: «الاولى انه ظاهرياً الموقف الاميركي قانوني، والثانية ان هذا القرار لن يؤثر مالياً على الشركة لان نشاطها في الاراضي الفدرالية محدود جداً، والثالثة ان هذا القرار لن يؤثر في المستقبل على نشاط «سنتافي».

• النواب يؤيدون الصفقة

وقد جاءت تعقيبات النواب بمباركة الصفقة

وزير الاوقاف: بيت الزكاة أصبح مؤهلاً وقادراً للقيام بمهامه لتحقيق اهدافه السامية



• صالح الفضالة

التنمية اشار النائب عدنان عبد الصمد الى اعادة النظر في سياسة القروض والاقرض للدول التي تضطهد المسلمين وما زال الصندوق يقدم لها القروض وأخرها قضية مسلمي أسام في الهند كما اشار الى ان هناك توصيات من العام الماضي لم تنفذ ودعا للجنة المالية لمتابعة توصياتها، وافاد المقرر بان هناك تركيزاً على ان تتمتع

الجياليات الاسلامية بالدول غير الاسلامية باكثر قدر ممكن من قروض الصندوق.

ودعا ايضا النائب صالح الفضالة الى ايقاف القروض عن الهند وايقافها عن الاستثمار الربوي، واشاد كل من النائبين محمد الرشيد وجاسم الصقر بالصندوق ودوره في التنمية حيث وصفه النائب محمد الرشيد بأنه مفخرة من مفاخر الكويت وشكر القائمين عليه بينما قال النائب جاسم الصقر بأنه يمثل مظهراً من المظاهر الحضارية والانسانية، وتمنّى النائب فلاح الحجرف لو ان الصندوق ينمي بالداخل الثروتين الزراعية والحيوانية، وركز النواب الآخرون الذين تحدثوا بالحد من سياسة الاقرض وتوجيه اموال الصندوق للداخل.

ومن جانب الحكومة شكر وزير المالية عبد اللطيف الحمد الاعضاء وأشار الى ان الصندوق رمز يعبر عن الدور الرائد الذي تلعبه الكويت في الاوساط الدولي وذلك بسبب ان الصندوق

يترجم سياسة الكويت الخارجية.

• ملاحظات عامة

● لا شك ان الكويت قد حققت سمعة طيبة في الاوساط الدولية ازاء دورها الانساني والحضاري من خلال صندوق التنمية الا ان هناك دولا تضطهد المسلمين كالهند وبنما واثيوبيا وغيرها من الدول يجب ان تقطع عنها القروض لتحافظ على دعاء المسلمين واعراضهم فالكويت دولة مسلمة يجب ان تتاصر المسلمين في كل مكان وزمان.

● لا زال دور المؤسسات الاسلامية يبدو فعالاً ومؤهلاً في اداء بعض القروض الشرعية كتوزيع الزكاة وذلك من شهادة وزير الاوقاف لبيت الزكاة... وندعو الحكومة الى الاستمرار بتطبيق المؤسسات في الدولة تطبيعاً يستند الى الشريعة الاسلامية ليس في الامور الاجتماعية والاقتصادية فحسب بل التشريعية والقضائية والسياسية والى الامام.

• محمد الرشيد: خيراتنا في اميركا يستغلها اليهود لخدماته في الاعلام والتسليح!!

عن القرار: «العبرة من الحادثة ان نعيد النظر في وضع استثمارات الكويت في اميركا والغرب.. واتباع الطريق الذي يرضي الله تعالى في استثماراتنا هو تشميرها تشميراً فعلياً لا ربوياً في الدول الاسلامية وفي مجالات انتاجية.. يؤدي الى تحقيق نموها واقتصادها وبناء قوتها وكيانها.

وقدم النائب محمد الرشيد عدة استفسارات، أوضح وزير النفط في الاجابة عنها بان المبلغ المخصص للاراضي الفدرالية لا يتعدى (١٤) مليون دولار والتأثير على ربحية الشركة محدود اما ارباح الشركة فهي لن تقل عن (٢١٥٪) سنوياً وان الهدف الاساسي من الشراء هو امتلاك الخبرة والتقنية في قطاع الحفر الى المصافي والى المشاريع البتروكيماوية. واستنكر النائب محمد الرشيد الاستثمار في اميركا قائلاً: خيراتنا في اميركا يستغلها اللوبي الصهيوني لخدماته في الاعلام والتسليح..»

كما قال النائب بدر المصفي ما قاله بعض النواب داعياً الحكومة ان لا تستمر في استثمار الاموال باميركا والدول الغربية.

• مقاطعة اميركا حديث في فراغ

وانتقد النائب جاسم الصقر الدعوة الى مقاطعة اميركا اقتصادياً قائلاً: «اميركا هي عملاق اقتصادي وزراعي وصناعي كبير تملك

المحدود وسؤال آخر حول انشاء مخفر في منطقة ضاحية صباح السالم وانشاء مستوصف في نفس المنطقة وفي سؤال اخير عن تناكر المياه في ام الهيمان، وعقب النائب ناصر صرخوه على جواب وزير العدل بشأن سؤاله عن التبرعات التي تجمع من الموظفين واعترض على التبرع بالنسبة للجهة التي تذهب اليها التبرعات حيث لا تذهب الى الشعب اللبناني.

• ملاحظات عامة

● الدعوة الى اعادة النظر في استثمارات الكويت بالدول الغربية واميركا دعوة سليمة ويجب على الحكومة ان تلتزم بها، وعليها ان تصرف الاستثمارات الى الدول العربية والاسلامية لتساهم في بناء القوة فيها وابعادها عن الاعتماد على الدول الاستعمارية في التصنيع والاستيراد... واننا يجب ان نعلم ان هناك من الاموال المكدسة في البنوك الغربية والاميركية يستغلها اليهود في بناء قوتهم واعلامهم وصناعة الاسلحة وتطوويرها التي يحاربوننا بها.

● نحن مع دعوة النواب لفتح باب التعيين للكويتيين والغاء قرار المنع عام ٧٦ لئلا يخلق في المجتمع الكويتي بطالة تشمل الخريجين والشباب الكويتي حيث ان هذا الامر في غاية الخطورة خاصة في بلد غني كالكويت وبسببها ينص على حق التوظيف والعمل للكويتيين.

المواد الخام والتقدم التكنولوجي وغيره وبلد صغير كالكويت تتحدث عن مقاطعة وغيرها حديث في فراغ» وقال ان الصحيح ان يتعامل الكويت والوطن العربي مع الواقع ويجب ان توضع خطة مشتركة للاستثمارات حسب اولويات للعالم العربي والاسلامي.

• تعيين الكويتيين

وبعد اقفال النقاش في موضوع «ستتافي» وافق المجلس على اقتراح بفتح باب ما يستجد من اعمال لمناقشة تعيين الكويتيين فتحدث عدد من النواب وطالبوا بفتح باب التعيين للكويتيين حيث اصبح هناك مجموعة من الشباب الكويتيين اصبحوا عاطلين ومنهم خريجون، وقد انفعّل بعض النواب فطالب احدهم باستقالة الحكومة! إلا أن وزير العدل رد قائلاً لماذا الاصرار على وظائف معينة كالحراس بينما وزارة الدفاع ووزارة الداخلية بحاجة لجميع التخصصات... وبعد النقاش اقر المجلس اقتراحاً تعلن الحكومة فيه فتح الباب بتسجيل العاطلين عن العمل خلال (٦) اسابيع.

• بند الاسئلة والتعقيبات

عقب النائب عايض علوش على جواب وزير الاسكان عن سؤاله بشأن بيوت ذوي الدخل

اقتراح بمشروع قانون بإنشاء هيئة الرقابة العامة

بسم الله الرحمن الرحيم
السيد المحترم / رئيس مجلس الامة بعد التحية،

مرفق طيبة اقتراح بمشروع قانون بشأن انشاء هيئة عامة للرقابة العامة ومذكرته الايضاحية.
رجاء التكرم بعرضها على المجلس الموقر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

مقدمو الاقتراح



النائب محمد حبيب



النائب حمود الرومي



النائب جاسم الصقر



النائب عيسى الشاهين



السيد رئيس مجلس الامة

٦ - تتبع ما تنشره وسائل الاعلام عن الاجهزة
والعاملين فيها وبحثها.

«مادة ثالثة»

يكون للرقابة في سبيل مباشرة اختصاصاتها
حق طلب أو الاطلاع أو التحفظ على أية ملفات
أو بيانات أو أوراق أو الحصول على صور منها
من الجهة الموجودة فيها هذه الملفات أو
البيانات أو الاوراق بما في ذلك الجهات التي
تعتبر البيانات التي تتداولها سرية.
ويجوز لها أن تجري التحريات والمراقبة
السرية بوسائلها الفنية كلما رأت موجبا لذلك.
فإذا أسفرت التحريات أو المراقبة عن أمور
تستوجب المساءلة الادارية أحيلت الاوراق الى
الجهة الادارية. وإذا أسفرت عن أمور تستوجب
المساءلة الجنائية فإنها تحيل الاوراق للشرطة
وسلطة الادعاء العام.

«مادة رابعة»

يجوز لهيئة الرقابة طلب وقف الموظف عن
اعمال وظيفته أو ابعاده مؤقتا عنها اذا اقتضت
المصلحة العامة ذلك.

الجهاز الحكومي والهيئات العامة والمؤسسات
العامة والشركات التي تساهم الدولة فيها
والجمعيات واجهزة القطاع الاهل التي تباشر
اعمالا عامة. وكذلك جميع الجهات التي تسهم
الدولة فيها بأي وجه من الوجوه.

وللهيئة اتخاذ كافة الوسائل التي تحقق الهدف
من انشائها ومن بينها:

١ - بحث وتحري الاسباب التي تعوق الانتاج
وتحول دون انطلاق العمل واقتراح وسائل
تلافيها.

٢ - الكشف عن المخالفات المالية والادارية
والجرائم الجنائية التي تقع من العاملين بسبب
مباشرتهم لأعمالهم.

٣ - كشف الجرائم التي تقع من غير العاملين
التي تستهدف المساس بسلامة أداء واجبات
الوظيفة أو الخدمة العامة بشرط مراعاة القواعد
الواردة في قانون الاجراءات الجنائية كلما تطلب
الامر ذلك.

٤ - البحث والتحري في ما تكلفه به الاجهزة
المعنية في الدولة ومجلس الامة من وقائع تتصل
بالجهات المشار اليها أو العاملين فيها.

٥ - بحث الشكاوى التي يقدمها المواطنون عن
مخالفة القوانين أو الاعمال في أداء واجبات
الوظيفة أو الخلل في الاجهزة.

- بعد الاطلاع على الدستور.

- وعلى المرسوم بالقانون رقم ١٠ لسنة ١٩٦٠
بشأن ديوان الموظفين.

- وعلى القانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٦٤ بإنشاء
ديوان المحاسبة.

- وعلى المرسوم بالقانون رقم ٣١ لسنة ١٩٧٨
بقواعد اعداد الميزانيات العامة والرقابة على
تنفيذها والحساب الختامي.

- وعلى المرسوم رقم ٢ لسنة ١٩٦٢ باعادة
تنظيم الوزارات والمراسيم المعدلة له.

- وعلى المرسوم بالقانون رقم ١٥ لسنة ١٩٧٩
في شأن الخدمة المدنية.

- وعلى مرسوم في شأن نظام الخدمة المدنية.
وافق مجلس الامة على القانون الآتي
نصه وقد صدقنا عليه وأصدرناه.

«مادة أولى»

تنشأ هيئة عامة ذات ميزانية مستقلة تسمى
«هيئة الرقابة العامة» وتكون لها الشخصية
المعنوية وتتبع رئيس مجلس الوزراء.

«مادة ثانية»

تختص هيئة الرقابة العامة بالرقابة على

رداً على مقال:

هل يمنع الحجاب الاثارة الجنسية

السيد رئيس التحرير

عملاً بحرية النشر ارجو نشر هذه المقالة رداً على مقالة احمد عبد الله النورى في جريدة الوطن في العدد الصادر يوم الاربعاء ١٩٨٣/٣/٢٢ بعنوان «هل يمنع الحجاب الاثارة الجنسية»؟

الحكم الشرعي لا يعلل الا ما علله الشارع

١ - تقول في مقالك «ان المرأة تثار جنسياً بالشباب من الذكور، فلماذا لا يوضع حل لذلك» ومن قال لك انه لا يوجد حل؟ كلا، لقد حرم الاسلام الاختلاط بين الرجل والمرأة في الاماكن الخاصة وكل ما ينقصنا هو التقيد بالحكم الشرعي والعودة الى الصراط المستقيم.

٢ - اما ان عينا المرأة هما اكثر اعضاء المرأة اثاراً للرجال فلم يتغن بهذا الا الشعراء المارقون ومن يتبعهم ويستشهد بفسقهم يكون منهم. قال تعالى في سورة الشعراء «والشعراء يتبعهم الغاؤون».

٣ - ان ما تدعيه من اقوال «انصار الحجاب» قد غيرت من شكل نساء المجتمع، ففي هذا تجني وافتراء ما بعده افتراء، لان في ارتداء الحجاب عودة الى الاصل وتمسك في الدين، وان في السفور ابتداء وبعد عن الدين.

٤ - ان الجمال والزينة ليست في ذراع المرأة أو ركبها أو اكتافها أو كوعها كما قد يتبادر لذوي النفوس المريضة وانما جمال المرأة يكمن في ايمانها بالله وكمالها واحترامها لنفسها بزيها الذي ارتضاه لها الله ورزانه عقلها وحسن تصرفها.

٥ - واما بخصوص رجائك لوزارة الاعلام ان تحذر في اختيار من يكون له حق الكلام على الملأ، فانني اكرر هذا الرجاء لانه كان حري بوزارة الاعلام الا تسمح لامثالك بالتعدى على حدود الله والطعن في اوامره ونواهيته، فمن يكون المدسوس اذن؟

مسلم طالب عوض الله
شركة نفط الكويت

ان موضوع حجاب المرأة ليس من رأي هؤلاء الرجال الذين تحدث عنهم في مقالك وانما هو رأي الاسلام، ان هذا هو امر الله تعالى الى رسوله والى المؤمنين من بعده. قال تعالى في سورة الاحزاب «يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن، نك ان ادنى ان يعرفن فلا يؤنين وكان الله غفوراً رحيماً». صدق الله العظيم. ان الله الذي خلق العباد وارضى لنا الاسلام ديناً لهو الخبير العليم بما فيه خير المسلمين ومصالحتهم ومن هنا كانت اوامره ونواهيته سبحانه وتعالى.

الرد عليك يكمن في القاعدة الشرعية التي تقول بان الحكم الشرعي لا يعلل الا ما علله الشرع وخصوصاً وان الاحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات والمطعمومات والملبوسات والاخلاق كلها احكام توقيفية لا ترتبط بالتعليل وذلك لان العلة تدور مع المعلول وجوداً وعدمًا. فاذا وجدت العلة وجد الحكم، واذا زالت العلة زال الحكم. مثل جعل علة الوضوء النظافة فاذا تحققت النظافة عن غير طريق الوضوء زال وجوب الوضوء للصلاة وهذا باطل. فلذلك من الخطأ والخطر التماس علة للاحكام غير المعللة. وبما ان الاسلام يجب ان يؤخذ كله وبما اننا قد قبلنا به ديناً ومنهجا لحياتنا فيجب التقيد بكل احكامه والامتثال لاوامره ونواهيته لانه من رد امراً فكانما رد الف الف امر، وانكار الحجاب كانكار الصلاة وانكار الزكاة وغيرهما من الاحكام الشرعية. فاذا قبلت بالاسلام ديناً فاما ان تدعن لاوامر الله ونواهيته او لتصمت.

اعتقد ان ما سبق يكفي لدحض ما جئت به من افكار هدامة في مقالك المثار اليه اعلاه، الا انني استمحيح نفسي عذراً ان افند بعض اقوالك المتعلقة بنفس الموضوع:

«مادة خامسة»

تعتبر مخالفة ادارية تستوجب المساءلة التأديبية امتناع الموظف في الجهات التي تباشر الرقابة اختصاصاتها فيها عن مد اعضاء الرقابة بالبيانات التي يطلبونها أو اخفائه لها أو رفض اطلاعهم عليها.

«مادة سادسة»

ترفع الهيئة تقارير عن نتائج أعمالها لرئيس مجلس الوزراء ونسخاً منها لكل من مجلس الأمة والوزير الذي تتبعه الجهة التي يتعلق التقرير بها أو بأحد العاملين فيها وديوان الموظفين وديوان المحاسبة.

«مادة سابعة»

يكون للهيئة مجلس ادارة يصدر بتشكيله مرسوم. ويختص المجلس برسم السياسة العامة للهيئة واقرار اساليب العمل فيها. وله على الاخص:

- ا - تحديد خطط عمل الهيئة واقرار وسائل واساليب تنفيذها.
- ب - اقرار الهام من التقارير قبل رفعها للجهات المعنية.
- ج - اقتراح القوانين واقرار اللوائح والقرارات المتعلقة بمجالات عمل الهيئة وابداء الرأي فيما يقترح من مشروعات تتعلق بها.
- د - اقرار مشروع الميزانية والحساب الختامي.
- هـ - تحديد مرتبات العاملين بالهيئة والقواعد الوظيفية التي تتعلق بهم.

«مادة ثامنة»

يتولى ادارة الهيئة مدير عام يكون له نائب أو أكثر يصدر بتعيينهم وتحديد مخصصاتهم مرسوم. ويمثل المدير العام الهيئة في علاقاتها بالغير وامام القضاء ويكون مسئولاً عن تنفيذ السياسة التي يحددها مجلس الادارة.

«مادة تاسعة»

على رئيس مجلس الوزراء والوزراء - كل في مجال عمله - العمل بهذا القانون ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

أمير الكويت
جابر الاحمد الجابر الصباح

سياسة التجنيس في الكويت إلى أين؟

• يجب أن يكون التمسك بأهداب الدين الاسلامي شرطاً أساسياً

ينطبق على من يمنح الجنسية.

١ - جنسية بالتأسيس: وهي التي تم بمقتضاها حصر الاوائل من المواطنين الذين تأسست بهم جنسية الدولة، والتي تنتقل الى اولادهم من بعدهم، وقد تم اختيار سنة (١٩٢٠م) نقطة البداية للتجنيس بالتأسيس.

٢ - جنسية بالتجنيس وهي التي تعطى للذين يتم منحهم الجنسية.

وقد نصت المادة الثانية من المرسوم ١٥ / ٥٩ على «أن يكون كويتياً كل من ولد في الكويت أو في خارجها لأب كويتي» كما نصت المادة الثالثة على «أن يكون كويتياً كل من ولد في الكويت أو في خارجها من أم كويتية وكان مجهول الأب»، ونصت الفقرة الثانية من المادة الثالثة على «أن يكون كويتياً كل من ولد في الكويت من أبوين مجهولين».

وبالنسبة للجنسية بالتأسيس فإنه يترتب عليها الاعتراف الكامل بجميع الحقوق الخاصة بالكويتيين، هذا وقد بلغت الجنسيات التي منحت من سنة ١٩٦٠ - ١٩٧٤ (٨١٦٨٨) جنسية، وزادت حتى عام (١٩٧٥) الى (٨٩٩٠٢) جنسية حيث أن فترة السبعينات وخاصة ما بين عامي ٧٤ - ٧٥ قد شهدت تجنيساً كبيراً.

أما الجنسية بالتجنيس فإنه لا بد من استيفاء شروط معينة حتى يتم منحها من قبل الحكومة لأجنبي طلبها.

وقد عدلت المادة الرابعة الخاصة بالتجنيس عدة مرات الى أن استقرت على صيغة تحمل شروطاً بموجب القانون رقم (٧٠) / ٦٦ فأصبحت على الشكل التالي:



• وزير الداخلية

د - التعديل الرابع بموجب القانون رقم (٣٠) / ١٩٧٠

و - التعديل الخامس بموجب القانون رقم (٤١) / ١٩٧٢

وقد تناولت هذه التعديلات توضيح من يستحق التجنيس ونوعية المجنسين وماهية الشروط المطلوبة لمنح الجنسية.

• جنسيتان كويتيتان

وتنقسم الجنسية الكويتية الى قسمين لا ثالث لهما:

في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٠/٣/١٩٨٢م أقر مجلس الوزراء الموافقة على زيادة عدد المطلوب تجنيسهم من (٥٠٠) الى (١٠٠٠) شخص سنوياً.. ولعل الحكمة من وراء سياسة التجنيس التي تتبعها الحكومة تقتضي معرفة مدى النفع الذي سيعود على الكويت وأبنائها، وتجعلها تبتعد عن تحقيق المصالح الفردية الذاتية من وراء التجنيس حتى ينضم للمجتمع الكويتي الانسان الذي يساهم في بناء الكويت ورفقيه وأزدهاره.

ومن خلال عرض سريع لسياسة التجنيس في الكويت نحاول أن نستكشف جوانب هذه السياسة الحكومية تجاه تجنيس أبناء الكويت والمقيمين فيها.

• صدر أول مشروع لقانون الجنسية عام ١٩٤٨م، وهو القانون رقم (٢) ولم يكن واضح المعالم بالتحديد.

• صدر القانون الثاني للجنسية عام ١٩٥٩م بموجب المرسوم الاميري رقم ١٥/١٩٥٩م. ويعتبر هذا القانون هو البداية الحقيقية للتجنيس في الكويت، وهذا القانون لم يسلم من الثغرات التي ظهرت من خلال التطبيق فجماعت التعديلات على المرسوم تباعاً لسد الثغرات وكانت التعديلات:

أ - التعديل الاول بمرسوم أميري رقم (٢) / ١٩٦٠

ب - التعديل الثاني بموجب القانون رقم (٢١) / ١٩٦٥

ج - التعديل الثالث بموجب القانون رقم (٧) / ١٩٦٦

● مجتمعنا الذي يعيش في الصفو والطمأنينة ليس بحاجة لمن

يستورد له الافكار والسلوكيات الدخيلة.

وفي هذا المقام هناك نقاط يجب أن توضع الحروف في مسألة التجنيس وسياسته:

■ ان سياسة التجنيس يجب أن تراقبها الحكمة لا التسرع وبقدر ما سوف يكون هناك من الرعاية الانسانية لأناس أصبح أولادهم من أبناء الكويت ونقص بالخصوص رعاية وتجنيس فئة ال «بدون» لأنهم أصبحوا في حيرة لأي دولة يتم انتماؤهم والدول المجاورة قد لا تقبلهم فأصبحت اقامتهم في الكويت أمراً مفروغاً منه، كما أن عدم منحهم الجنسية سيؤدي الى ضياع أسرهم في الوقت الذي سيكون منحهم للجنسية الكويتية دافعاً لهم على العمل والبذل والعطاء - وانه من الضروري أن يعرف الجميع من ترغب الحكومة بتجنيسهم من خلال الوسائل الاعلامية وضرورة عدم استغلال الجنسية لتكون هدفاً يحد ذاته بل يجب أن تكون وسيلة للعمل والعطاء.

■ هناك اعداد كبيرة تستحق الجنسية الكويتية ولم تحصل عليها لأسباب، وهذه الفئات قدمت خدمات جليلة للكويت وعاشت سنوات عديدة بخاصة العسكريين من رجال الشرطة والجيش وهي الفئة التي يجب أن تعطى الاولوية في التجنيس.

■ عمليات التجنيس بلا شك ستزيد من طلبات الاسكان مما سيلقي على كاهل الجهات المختصة ثقلاً في تحقيق هذه الطلبات الاسكانية مما يدعو الحكومة الى مضاعفة الجهد والعمل بشكل أفضل لتحقيق الطلبات القديمة والجديدة وكما يجب أن توفر الحكومة البدائل التي تستطيع استيعاب الذين يتم تجنيسهم بحيث يسير ذلك في خط متواز مع سياسة التجنيس، كما ننبه الى ضرورة وجود الاستعداد لاستيعاب طلبات التوظيف والجهاز الحكومي للمجنسين وأبنائهم.

والامر المفروغ من مطالبتنا به هو أن يكون موضوع التمسك بأهداب الدين الاسلامي الحنيف أحد الشروط الاساسية التي يجب أن تنطبق على طالب الجنسية ولن يكون المواطن صالحاً إلا إذا كان من أهل التمسك بأهداب هذا الدين. ومجتمعنا اليوم.. الذي يعيش في أمن وطمأنينة ليس بحاجة الى من يعكر عليه صفوه بطرح التفاهات من الفكر والسلوك الدخيل على أمتنا والله الموفق الى كل خير.



بقلم: عبد الله الخطيب

المجنس بالتأسيس والجنس بالتجنيس في المادة السادسة من المرسوم الاميري رقم (٥٩) والمعدل بالقانون رقم ٧٠ / ٦٦، والمادة هي: «لا يكون للأجنبي الذي حصل على الجنسية وفقاً لأحكام المواد ٤-٥-٧-٨ من القانون المذكور حق:

- ١ - الانتخاب لأي هيئة نيابية قبل مضي (٢٠) سنة من تاريخ حصوله على الجنسية.
- ٢ - لا يكون له حق الترشيح أو التعيين في أية هيئة نيابية.

وقد كانت الجنسيات الممنوحة من سنة ١٩٦١ - ١٩٧٢ مقسمة على النحو التالي:

- من يحملون الجنسية العراقية ومنحت لهم الجنسية الكويتية ويمثلون (١٢٢٪)
- من يحملون الجنسية الإيرانية ويمثلون (٩٧٪)

وهؤلاء يمثلون أعلى نسبتيين، بينما كانت البقية من الفلسطينيين بنسبة ١٢٪، والمصريين والأردنيين وأغلبهم من النساء المتزوجات بكويتيين.

وأحب أن أقول: أن قضية التجنيس تمثل جزءاً هاماً من السياسة الاسكانية والسكانية في الكويت التي يجب أن تحظى بدراسة دقيقة خاصة وأن الكويت مرت بتجربة التجنيس ولديها حصيلة بالمرودودات السيئة سواء الاجتماعية أو السياسية بسبب بعض عمليات التجنيس، وهذا ما يدعو الى تحديد الكيف لا الكم.

- ١ - شرط الاقامة مدة (١٥) سنة في الكويت، اذا كان عربياً منتقياً الى بلد عربي.
- ٢ - أن تكون اقامته بسبب مشروع وغير محكوم عليه بجريمة الشرف أو الامانة.
- ٣ - أن يعرف اللغة العربية.
- ٤ - أن يكون على كفاية علمية وفنية تحتاج اليها البلاد.

أما التجنيس الاستثنائي فهو الذي وضعه المشرع الكويتي حين أراد أن يبدي من التساهل مع بعض الاشخاص فاستثناهم من أحكام المادة الرابعة وأورد لهم حكماً خاصاً في المادة الخامسة حيث جاء النص كما يلي: «يجوز دون توافر الشروط المنصوص عليها في المادة الرابعة منح الجنسية بقانون لكل عربي ينتمي الى بلد عربي ويكون قد أدى للكويت خدمات جليلة عادت على البلاد بنفع كبير».

وقد كانت مسألة الخدمات الجليلة والنفع الكبير عقبة في تحديد المراد تجنيسهم فنتج عن ذلك التعديل عدة مرات حتى أصبح عام ١٩٧٢ بالشروط الآتية:

- ١ - من أدى للبلاد خدمات جليلة.
- ٢ - من ولد في الكويت من أم كويتية وحافظ على الاقامة فيها حتى بلوغ سن الرشد.
- ٣ - اذا كان أبوه الاجنبي قد هجر أمه أو توفي أو طلقها، ويشترط أن يكون الابن قد درس بمدارس الكويت حتى المرحلة الثانوية.
- ٤ - الاجنبية المتزوجة من كويتي تمنح الجنسية بعد مرور (٥) سنوات على زواجها وبرغبة الزوج.

وتجدر الإشارة هنا أن عدد المتجنسين قد بلغ في سنة ١٩٧٥ (١٥٧٩٩) متجنس كويتي وترتب على ذلك لحوق زوجاتهم وأولادهم بهم بالتبعية.

● حقوق الكويتي بالتجنيس!!

وقد حرص المشرع الكويتي على حرمان المتجنس من بعض الحقوق حتى يتم اندماجه في المجتمع الكويتي بصورة كبيرة كما نص المشرع!! وعلى هذا الاساس فرق القانون بين

الدكتور يعقوب الغنيم



وزير التربية

وانطلاقاً من حرص الوزارة على سلامة
المسيرة التربوية، وكرامة العاملين في
الحقل التربوي فإنه من الضروري ايضاً
ما يلي:-

أولاً : ان الوزارة حرصاً منها على أداء
الرسالة التربوية تتابع باستمرار كل جوانب
العمل والعاملين بحيث يحاسب كل من
تشبث اذنته بعمل يسيء الى الواجب الذي
كلف به وقد ينتهي الأمر في بعض الحالات
الى انتهاء العقد.

ذلك من حرص على الأخلاق العالية وتأكيداً
لمبادئ ديننا الحنيف حيث وضعت الحقائق
امام الجميع وتأمل الوزارة أن يكون فيه
الايضاح الكافي وأن تكون نهاية للشائعات
والاقاويل وفيما يلي نص التوضيح .

تداول البعض في الآونة الأخيرة موضوع
انهاء عقد أحد العاملين في الوزارة، وتوسع
في ذلك بحيث أخذت المسألة حجماً يفوق
أبعادها الحقيقية مما أثار بلبلة لدى
الكثيرين أدت الى تفشي شائعات بعيدة
الصلة عن حقيقة الموضوع ..

س ١ : تتحدث كثير من الأوساط
الكويتية عن قضية موجه تربوي في
وزارة التربية تم تسفيره مؤخراً، وقد
اختلفت الشائعات بالحقائق مما
سبب تخوفات كثيرة عند المواطنين من
الجهاز التربوي في الوزارة فهل لكم أن
تعطونا فكرة موجزة عن حقيقة هذه
القضية؟

ج: لقد أصدرت الوزارة توضيحاً في هذا
الشان مؤكدة حرص الجميع على القيام
بالواجب تجاه المسيرة التربوية بما يتطلبه

يجيب على أسئلة المجتمع حول قضية الموجه التربوي

ثانيا : ان الموظف المشار اليه لم يفصل من عمله لسبب يتعلق بمسائل خلقية تمس العاملين أو العاملات أو غيرهم بأية صورة كانت ، وانما كان ذلك بسبب استغلاله لوظيفته لتحقيق مكاسب مادية بحتة .

ثالثا : أما بخصوص ما تردد بشأن استئجاره لسكن آخر خلاف سكنه الخاص فانه لم يتأكد ان هذا السكن كان يستغل لأغراض غير أخلاقية ، وانما كان يستعمل سكنا لبعض أفراد عائلته ..

رابعا : ان ابعاده عن البلاد لم يكن جزءاً من العقوبة التي اتخذت بحقه وانما تم ذلك كنتيجة طبيعية لانتهاء عقده والغاء اقامة الوزارة عنه والوزارة اذ تضع هذه الحقائق امام الجميع لتأمل ان يكون فيها الايضاح الكافي وان تكون نهاية للشائعات مؤكدة حرص الجميع على القيام بالواجب تجاه المسيرة التربوية بما يتطلبه ذلك من حرص على الاخلاق العالية ، وتأكيدا لمبادئ ديننا الحنيف راجين أن يؤخذ كل ما سبق بالاعتبار وان يتحلل الجميع بالتبين الذي أمرنا الله سبحانه وتعالى به في مثل هذه الحالات .

س ٢ : يقال بأن سيرة هذا الموجه منذ فترة طويلة لم تكن محمودة وهذا ما ينكره كثير من شباب الكويت الذين عرفوه فاذا صح ذلك ، كيف وصل هذا المدرس الى رتبة موجه تربوي .

جـ : لم نسمع بأن سيرة هذا الموجه غير محمودة طوال السنوات الماضية وكان يقوم بعمله ويؤدي واجبه تحت اشراف رؤساء عليه وكلهم حريصون على مصلحة ابنائنا وبناتنا وعندما تبين للوزارة أن هناك بعض الشبهات باستغلاله لوظيفته لتحقيق مكاسب مادية بحتة أوقفته عن العمل فوراً وأنهت عقده وأبعده عن البلاد حتى يكون عبرة لغيره ممن قد تسول له نفسه الإخلال بواجبات وظيفته .

س ٣ : هل صحيح أن هذا الموجه كان يشترك في لجنة التعاقدات التي تتعاقد مع المدرسين والمدارس ؟

جـ : نود أن نوضح بأن لجنة التعاقدات بالخارج تشكل بقرار وزاري برئاسة وكيل وزارة مساعد وعضوية بعض مدراء الإدارات وبعض الموجهين العمامين من الكويتيين وقد تستعين اللجنة ببعض الموجهين الذين يقضون اجازاتهم الاعتيادية في البلد المنعقدة فيه اللجنة للاستفادة من خبراتهم في مجال تخصصهم العلمي فقط والرأي الفاصل والنهائي بالتعاقد مع المرشحين يكون من اختصاص الوكيل المساعد والمدراء الكويتيين .

س ٤ : هل صحيح انه كان يستغل انتمائه على أسئلة أوراق الثانوية العامة لأغراضه الشخصية ؟

جـ : الموجه المذكور كان يعمل بالمرحلة المتوسطة وليس له أية علاقة بمناهج الثانوية العامة وبناء على ذلك فلم يشترك

مطلقاً في وضع اسئلة للثانوية العامة ومن الطبيعي لم يكن بين المكلفين بالاحتفاظ بسرية الامتحان . وأحب أن أوضح للجميع بأن مظاريف الاسئلة تفتح صباح يوم الامتحان أمام لجنة من ثلاثة أشخاص من المشهود لهم بالنزاهة والامانة وحفظ السرية .

س ٥ : لماذا تم تفسير هذا الموجه دون احواله الى التحقيق أو النيابة حتى يتسنى معرفة الحقيقة وكشف علاقاته ، خاصة وانه قضى في الكويت ما لا يقل عن عشرين سنة كون خلالها علاقات كثيرة ومتشابكة ؟

جـ : وفق المعطيات التي أوصلتنا اليها نتيجة بحث الموضوع فإن ما اتخذ من اجراء يقع تحت اختصاص الوزارة اذ أن الموضوع اداري بحث ويتعلق به وحده ، وترون في الاجابة على السؤال الاول ايضاحاً وافياً لهذا الموضوع .

س ٦ : هل ستقوم الوزارة باقالة بعض كبار الموظفين الذين يجاهرون بالمعصية وتحوم حولهم شبهات حول علاقاتهم بهذا الموجه ؟

جـ : تحرص الوزارة على أن يتحلل جهازها الفني والإداري وجميع العاملين فيها بالاخلاق الحميدة النابعة من ديننا الاسلامي الحنيف ولا شك أن من يخرج عن هذا الصراط تتخذ بحقه فوراً الاجراءات المناسبة سواء كان من كبار العاملين فيها أو صغارهم .

قراءات سريعة

● الامين العام لجامعة الدول العربية أكد أن العالم العربي بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية أصبح أقرب الى السلام من أي وقت مضى!!

● قوات العدو الصهيوني تعمل حالياً على بناء مطار عسكري في بلدة الدامور على بعد ٢٠ كم جنوب بيروت وهكذا يؤكد كذب كل الادعاءات القائلة بانسحاب صهيوني قريب من لبنان.

● اعترفت جيهان السادات بأنه تم تحويل عشرة ملايين دولار من المساعدات الاميركية لصالح جمعية «الوفاء والامل» التي كانت تتراشها!

● محكمة الشارقة حكمت على هنديين بالسجن لمدة ثلاث سنوات لقيامهما بالتبشير بالديانة الهندوسية ومناهضة التعاليم الاسلامية... والسؤال اليس من المفروض ان تتعاون دول الخليج فيما بينها لايقاف جميع الدعوات التبشيرية المشبوهة في المنطقة؟

666

■ أيهما نصدق؟!

قالت نجاح العطار وزيرة الثقافة في سوريا: ان الاتحاد السوفيتي سيدخل بنشاط الى جانب سوريا اذا شنت اسرائيل عدواناً على سوريا! في الوقت نفسه قال عبد الرؤوف الكسم رئيس وزراء النظام السوري: ان هجوماً اسرائيلياً على سوريا ممكن ومتوقع ولكننا نقول بثقة تامة اننا مستعدون لهذا العدوان! اليس في هذين التصريحين تناقض واضح. فايهما نصدق؟!

في الهدف

وكم ذا بمصر...!!

مر عام كامل على استشهاد خالد الاسلامبولي واخوانه الاربعة وما تذكرهم احد حتى اولئك الذين استفادوا من مصائب القوم.

وما ضر خالد الا يذكره الناس فالله ذاكره في ملا خير عنده وان ذكر اهل السماء له فيه خير كثير فلنترك اهل الارض يحتفلون بذكرى الاطرش والعنديلين وام كلثوم.

في ذكرى استشهاد الابطال الذين ارادوا أن يعيدوا لمصر وجهها الاسلامي الناصر نقراً هذا الخير «وجه مؤتمر العلماء المسلمين المنعقد في القاهرة نداء الى شعوب وحكومات الامة الاسلامية للعمل بجميع الوسائل لاستعادة مدينة القدس الموحدة تحت السيادة العربية والاسلامية».

علماءنا الاجلاء: هل تعتقدون انكم ابراتم نمتكم بندانكم هذا ونصحتم الامة وكشفتهم الغمة؟

ان معظم السلاطين الذين تدعونهم للجهاد لا يقيمون لقولكم وزنا وذلك لأن القضية عندهم اصلاً اكل عيش ومن مصلحتهم استمرار الحال.

عندما كانت بيروت تدك ليل نهار بقنابل العدو ونصح احدهم برفع الرايات البيضاء أو تأسف آخر لعدم قدرته على المشاركة في القتال لأسباب جغرافية وهو الذي اعلن قبل ايام استعداده لارسال جنوده الى السلفادور عبر المحيطات لمساعدة الثوار هناك!!

انهم وأيم الله رجال الاجسام اطفال الاعمال.

وفي السلم أعياد جفاء وغلظه

وفي الحرب اشباه النساء العوارك

اما الشعوب فحدث عنها ولا حرج. فهم في الاغلال فكيف يجاهد من هو مكبل في الاصفاد لا يستطيع الفكك؟ قديماً قال عنتره «ان العبد لا يحسن الكر والفر ولكنه يحسن الحلب والصر» فعندما قال له ابوه كر وانت حر اتي بالاعاجيب.

علماءنا الاجلاء! انكم تطلبون من الشعب الجهاد وشباب الجهاد وراء الاسوار على بعد خطوات من مقر مؤتمرهم يحاكمون بامر اليهود ويلاقون من صنوف العذاب اشدها من خدم اليهود والنصارى يطعمون ادم الخل والفجل ويفترشون البلاط ويلتحفون سقف الزنزانة وغيرهم على فرش مرفوعة ونمارق مصفوفة وازراب مبيوثة! لقد جاء في الاثر «انها في اول الزمان يتعلم صغار الامة من كبارها فاذا كان اخر الزمن تعلم كبارهم من صغارهم»

فليتعلم الكبار الصغار من الصغار الكبار معنى الرجولة والاقتحام وقول كلمة الحق عند سلطان جائر والا فالنار مثنوى المتكبرين.

ابن بطوطة



■ بطلان قرار حل جماعة الاخوان

محكمة القضاء الاداري في مصر نظرت مؤخراً في الدعوى التي قدمها الاستاذ عمر التلمساني والتي تطعن بقرار حل جماعة الاخوان المسلمين الصادر عام ١٩٥٤م وقد طلب الاستاذ التلمساني في دعواه استرداد اموال وممتلكات جماعة الاخوان المسلمين وتمكينهم من ممارسة نشاطهم بعد ثبوت براءة الجماعة من تدبير حادث المنشية الذي افتعله عبد الناصر وبراءتهم من المؤامرات المزعومة عام ١٩٦٥م

■ تحذير

حذرت منظمة العفو الدولية اليوم الليبيين المعارضين لنظام قذافي بأن حياتهم معرضة للخطر في اعقاب قرار اتخذه القذافي يقضي بتعقب جميع الليبيين المعادين للنظام وتصفيتهم.

وقالت المنظمة ان القرار الجديد قد صدر في السابع عشر من الشهر الماضي عما يسمى بمؤتمر الشعب العام الذي انعقد في طرابلس اثر ضغوط مارسها القذافي عليه بأن على المجلس ان يصادق على ازالة من وصفهم بالاعداء في الخارج.

واضافت المنظمة ان التهديد الاخير حذر بأن جميع الليبيين في الخارج سيجري تعقبهم من جانب من وصفهم بالنظام اللبي «ابناء الشعب الليبي وبجميع الوسائل المتوفرة»، وانه ستم تصفيتهم.

كما حذرت المنظمة جميع الدول التي تاوى أو تساعد المنفيين الليبيين المعارضين للقذافي.

■ أين حقوق الإنسان في اندونيسيا؟!

وجه معهد المساعدة القانونية نداء الى الحكومة الاندونيسية من اجل احترام الحقوق الانسانية وتحديث التقرير عن حالات اختفاء لاسباب سياسية ويقدر المعهد عدد السجناء المسلمين بحوالي ٤٠٠ شخص على الاقل و اشار التقرير الى حالات القتل السياسي والاعدام بدون محاكمة واعرب المعهد عن امله في ان يتم العفو عن كل الاشخاص الذين ما يزالون محتجزين في السجون الاندونيسية.

■ «هل قوات الردع في لبنان»

بيروت - قرر أمين الجميل حل قيادة قوة الردع العربية وكلف قيادة الجيش اللبناني بتسليم تجهيزات هذه القوة والامكن التي

■ اجرام صهيوني متعمد!

محاولات اعادة الشعب الفلسطيني مستمرة وعلى كافة الاصعدة فقد اعترف الحاكم

توجد فيها. وقد قام العميد سامي الخطيب قائد قوة الردع بتسليم المباني والتجهيزات الخاصة بقوة الردع في بيروت الى الجيش اللبناني ومنها مبنى القيادة في منطقة المتحف. وجدير بالذكر ان قوة الردع التي

تضم حوالي ٣٠ الف عنصر سوري من ضباط وجنود دخلت لبنان في عام ١٩٧٦ في محاولة لاعادة الامن الى لبنان لكنها فشلت في تحقيق مهمتها وساهمت بدلا من ذلك في تكريس النزاعات الطائفية وضرب المسلمين في لبنان.

لوجود مادة سامة في ستائر المنشآت المدرسية. هذه المحاولة الجديدة تأتي في اعقاب محاولة قام بها الصهاينة في الشهر الماضي بوضع مواد كيميائية تسبب العمق في مصادر مياه الشرب.

العسكري الصهيوني لمدينة جنين الفلسطينية بأن حملة التسميم الجماعية ضد طالبات المدارس الفلسطينية متعمدة الا أنه زعم أن ذلك من فعل عناصر معادية للكيان الصهيوني! وكانت المئات من الطالبات قد أصبن بالتسمم نتيجة

رأي اسلامي

الازهر بين الماضي والحاضر:

الذين يتق السلطان في ولائهم له. وبذلك فقد الازهر الكثير من استقلاليته السياسية والاقتصادية والثقافية.

وإذا كان الاعتدال قد غلب على مواقف علماء الازهر في تلك الفترة فان ذلك لم يمنع شيخ الازهر من مشاركة الشعب في مقاومة الاحتلال الانجليزي وفي الثورة العراقية ١٩١٩ وما تبعها من ثورات وطنية حتى صدور مادة دستورية في عهد الملك فؤاد في عام ١٩٢٢ تؤكد حق الملك في تعيين الزعماء الدينيين وحق ادارة الاوقاف الخاصة بالاعراض الدينية. وبذلك اصبح خضوع الازهر للقصر جزءا من بنية النظام السياسي.

ثالثا: مرحلة ثورة يوليو ١٩٥٢ وما بعدها. حيث احكم زعماء الثورة قبضتهم على الازهر ليس فقط لابطال دوره السياسي والوطني بل جعلوا الازهر مؤسسة من مؤسسات الدولة وعلماء موظفين حكوميين مهمتهم تفصيل الفتاوى الدينية على هوى زعماء الدولة الامر الذي حدا ببعض علماء الازهر ان يفتوا علنا بجواز التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد الاستسلامية مع العدو المحتل في الوقت الذي مازال يحتل اراضي المسلمين ويعتدى على مقدساتهم ولا يخفى نواياه التوسعية في انشاء دولته الكبرى من النيل الى الفرات.

فحري بعلماء المسلمين وعامتهم وهم يحتفلون بالعيد الالفى لمسيرة الازهر المباركة ان يطالبوا حكام مصر بأن يعيدوا الى هذا الصرح العلمي العتيق استقلاله السياسي والاقتصادي والعلمي حتى يستأنف علماءه قيادة الامة من جديد الى الجهاد من أجل استرداد مقدسات المسلمين المغتصبة ويردوا العدو المعتدى ومن وراه حتى النصر المبين بإذن الله.

احتفل العالم الاسلامي بالعيد الالفى للازهر الذي قضى اكثر من الف عام في اداء رسالته الدينية والعلمية والاجتماعية ليس في مصر فحسب بل في جميع انحاء العالم. ولكن نصف التاريخ ونحن بصدد الحديث عن مسيرة الازهر عبر اكثر من الف عام. لا بد ان نذكر ثلاث مراحل هامة لهذه المسيرة:

أولا: مرحلة ما قبل حكم محمد علي لمصر حيث كان الازهر منذ انشائه في عام ٣٥٩ هجرية حتى بداية عهد محمد علي يتمتع باستقلال تام عن السلطة الحاكمة. وكانت له هيئة علماء تشرف على اختيار شيخ الازهر وتحديد المهام المنوطة به دينيا وعلميا واجتماعيا وسياسيا. وكان الازهر يستمد موارده المادية من الاوقاف الاسلامية العديدة التي كانت تؤكد له استقلاليته عن سيطرة الحكام. في هذه المرحلة كان الازهر قلعة تنطلق منها المقاومة الشعبية والوطنية للشعب المصري ضد الغزاة وجور السلاطين. وقد قاد علماء الازهر في تلك الفترة الجماهير

المصرية في مواجهة الحملة الفرنسية على مصر في نهاية القرن الثامن عشر وبداية القرن التاسع عشر الميلاديين. مما دفع بونابرت الى قصف الازهر بالدفاع وانتهاك حرمة باقحام الجنود الفرنسيين له بخيولهم واعدام بعض علماء الازهر رميا بالرصاص. ومع ذلك ظل الازهر وعلمائه على رأس المقاومة الشعبية حتى بعد خروج الحملة الفرنسية من مصر.

ثانيا: مرحلة عصر محمد علي وما بعده حتى سقوط الملكية في مصر. حيث انتزعت الدولة زمام المبادرة من علماء الازهر في عهد محمد علي وأشرفت بنفسها على اوقاف المسلمين وبدأت الدولة تتحكم في مصادر تمويل نشاط الازهر ورواتب علمائه وأصبحت الدولة هي التي تختار شيخ الازهر من بين العلماء

ابو قحافة

منظمة التحرير وقطار التسوية

بقلم: جمال الراشد



ياسر عرفات... الراكب الفلسطيني

والى جانب هذا يبرز قادة المنظمة ما تعانيه جماهير الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة وخاصة في صفوف الفتيات، هذا التسمم الذي لم يقتل فريما اصاب الانسان بالعقم فيما بعد. وهذا الابرار يترافق مع التصريحات الفلسطينية الرسمية بان المنظمة تعاني ضغوطا شديدة... ليستوحي المراقب من هذا كله ان المنظمة معذورة فيما ستقدم عليه وفي هذا تصطاد اسرائيل عدة عصفير في وقت واحد، فالسكان عليهم ان يخضعوا او يرحلوا او يموتوا او يصابوا بالعقم، والنتيجة النهائية افناء الشعب الفلسطيني وتصفية فلسطين شعبا وقضية لصالح اليهود واسرائيل.

ويتابع قادة المنظمة القول... ليست هذه فقط هي الضغوط التي تمارسها اسرائيل على المنظمة لترضخ وتستسلم وانما هناك ضغوط اخرى تتمثل في احتمال ان تشن هجوما على بقايا الفدائيين الفلسطينيين المتواجدين في بقاع لبنان وشماله وتجربة منظمة التحرير في بيروت وجنوب لبنان ليست بعيدة والعون العربي والسوفيتي للمنظمة اثناء الازمة معروفة قصته ولا داعي لتفتيح الجراح.

كذلك لا ينسى قادة المنظمة الاشارة الى الضغط العربي المتواصل على المنظمة بضرورة اللحاق بركب التسوية قبل ان تغلت الفرصه الى الابد لكن هؤلاء لا يفصلون القول في ماهية الضغط العربي... والى جانب هذا تبرز المنظمة التضليل الامريكى المتواصل لاجبارها على الانتحار او الاندثار... وان تجربة المنظمة مع امريكا «فليب حبيب» تجربة مريرة والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين!!

التي قد يتورط من خلالها الفلسطينيون في مصالحة العدو؟

هناك محاولات ليضم الوفد الاردني فلسطينيين ليسوا اعضاء رسميين في منظمة التحرير الفلسطينية ولكنهم عمليا يمثلونها على نمط مندوب الفلسطيني في اللجنة السابعة التي ذهبت الى بريطانيا. فهل تقبل منظمة التحرير بذلك؟ بل هل تقبل بقية الاطراف المعنية؟

تحاول اسرائيل ان تستبعد الفلسطينيين نهائيا من قائمة المفاوضات وتعتبر الاردن اي شرق الاردن وطنهم وبالتالي فكل فلسطيني في الوفد الاردني يعتبر اردنيا. وتحاول امريكا ان تجد مفاوضات فلسطينيين من سكان الضفة والقطاع ممن لا علاقة لهم بمنظمة التحرير الفلسطينية ليفاوضوا اسرائيل بالنيابة عن الفلسطينيين كممثلين شرعيين لهم.

ضغوط على منظمة التحرير

وازاء المواقف الاسرائيلية التي يصفها قادة المنظمة بالتعتت فانه يحلو لبعض قادة منظمة التحرير تكرار القول بان المنظمة تقف في موقف حرج، فهي من جهة كما يقول قادتها لا تريد ان يسجل عليها تاريخيا وقانونيا وجماهيريا انها وقعت على الصلح مع اسرائيل اي وقعت على التنازل عن جزء كبير من فلسطين لليهود بشكل مباشر. وهي من جهة اخرى - كما يعلن في الصحف بعض القادة - لا تريد ان تشهد عملية ابتلاع الضفة الغربية وقطاع غزة وضمهما رسميا الى اسرائيل وسط وضع عربي متردد يحملهما فيما بعد مسؤولية هذا الابتلاع...

يقال ان قطار التسوية متوقف الآن في انتظار الراكب الفلسطيني ياسر عرفات فالى اي مدى يصدق هذا القول؟ وهل صحيح ان الفلسطيني محسوب ضمن ركاب القطار؟

المنظمة والتفاوض:

واذا كنا نرفض مبدأ التفاوض مع اسرائيل جملة وتفصيلا... فماذا عن مواقف الاطراف المعنية بالقضية الفلسطينية من مسألة التسوية؟ وفي البدء لا بد من الاشارة الى ان حكومة العدو - على الرغم من تنازلات قادة المنظمة - ترفض التفاوض مع منظمة التحرير، كذلك فان مشروع ريغان يتجاهل منظمة التحرير الفلسطينية... ومؤتمرات القمة العربية اقرت ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني فمن سيركب قطار التسوية من الفلسطينيين ان لم يكن مندوبا عن منظمة التحرير الفلسطينية؟ وما الصورة

• نقول لأهل فلسطين: اصبروا، ولا تستسلموا، والتحموا بالحركات الاسلامية.

محاولات النجاة

ازاء كل هذه الضغوط الرهيبة كما يروها قادة المنظمة تحاول منظمة التحرير ان تصنع شيئاً ما... ولكن يبدو ان المؤامرة اكبر منها، المؤامرة عالمية وتسير بخطوات حثيثة بل وبتيار جارف هذه المرة.

نعود الى السؤال: هل تقبل منظمة التحرير ان يفاوض مع الوفد الاردني فلسطينيون لا ينتمون رسمياً اليها؟ هناك وجهة نظر داخل منظمة التحرير تقول: نعم، فهذا يعفي المنظمة من مسئولية التوقيع على الصلح مع اسرائيل ويعطيها في نفس الوقت ثمار هذا التوقيع. اي ان استطاع الوفد الاردني ان يحصل من اسرائيل على الارض دون ان تعترف المنظمة رسمياً باسرائيل فهذا كسب للقضية وللمنظمة معا كما تقول وجهة النظر هذه باعتبار ان حق النضال مستقبلاً من اجل استرداد بقية فلسطين يظل امراً مشروعاً عندما تنهيا الظروف لذلك.

ولكن هناك وجهة نظر اخرى داخل المنظمة تقول: ان استبعاد المنظمة رسمياً من عملية التسوية هو استبعاد نهائي لها واغلاق ملف القضية الفلسطينية الى الابد باعتبار ان الحقائق الجديدة البديلة عن فلسطين والفلسطينيين هي وجود دولتين هما اسرائيل والاردن وشعبين هما الاسرائيليون والاردنيون. لذا فيطلب عدم استبعاد المنظمة من التسوية!!

ولهذا تصر منظمة التحرير على اتحاد كونفدرالي مع الاردن اي اتحاد بين دولتين وتصر امريكا على ان تتمتع الاجزاء التي تنسحب منها اسرائيل بحكم ذاتي ضمن اطار الدولة الاردنية.

هذا هو المطروح المعلن. والمطلوب من منظمة التحرير كما يقول (ابو اياد) ان تختار بين ان تذهب الضفة وغزة. او يرحل الفلسطينيون عن الضفة وغزة. والتسميم الذي يتبناه وزير الدفاع الاسرائيلي الجديد جزء من الخطة، فرح البعض لذهاب شارون وتصور البعض الآخر ان اسرائيل ديمقراطية وقد تكشف الامر الآن. شارون لبناء المستوطنات الجديدة واينز لتهجير الفلسطينيين من الارض المحتلة.

والمنظمة تبرر بانه حرصاً منها على عدم ضياع الضفة والقطاع وعدم افناء السكان في الارض المحتلة عليها ان توافق على ان يفاوض الملك حسين بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عنها!!

مفاوضات على مراحل:

وسيناريو المفاوضات يمر في مرحلتين: المرحلة الاولى: قيام الحكم الذاتي للفلسطينيين في الضفة والقطاع بحيث تكون السيادة على منطقة الحكم الذاتي متقاسمة نظرياً بين الاردن واسرائيل اما من الناحية العملية فالسيادة الكاملة لاسرائيل.

المرحلة الثانية: اجراء انتخابات بين سكان منطقة الحكم الذاتي لتكوين مجلس تأسيسي لبحث القضية ككل.

والسؤال الآن: اين هي منظمة التحرير في هذه المفاوضات؟ بالطبع لا وجود لها. والسؤال الاهم: اين هي الدولة الفلسطينية أو الكيان الفلسطيني في ظل هذه الظروف؟ طبعاً لا وجود له. والنتيجة ضياع المنظمة وضياع الكيان معاً.

ونحن نسأل: ترى هل مثل هذه الحلول المطروحة تؤدي الى السلام؟ هل يمكن الغاء بلد يسمى فلسطين من خارطة العالم والغاء شعب يسمى الشعب الفلسطيني من المجتمع الانساني من اجل ان يحل محله شرانم من شذازن الافاق يطلق عليهم اسم الشعب الاسرائيلي ومن اجل ان تقوم في الارض المقدسة فلسطين دولة تسمى اسرائيل؟

هل يمكن ان يقوم سلام على القهر والغصب والظلم؟ هل يمكن ان يتقرر مصير شعب بهذه الطريقة بالغة الاجحاف؟ لماذا حق تقرير المصير لكل شعوب الارض لا بد ان تراعى فيه الحرية المطلقة بينما حق تقرير المصير بالنسبة للفلسطينيين بالذات تفهمه امريكا على انه مرتبط بمصالح الدول المجاورة؟

لماذا تقرير مصير الشعب الفلسطيني يجب ان يكون بيد الذين اغتصبوا وطنه والذين ظاهروا على اغتصاب وطنه، والاوصياء غير الامناء وغير الشرعيين؟ ماذا تقبل منظمة التحرير؟ هل تقبل ان تشطب من الوجود هي وقضيتها؟ فان رفضت فعليها ان تستعد للذبح والدفن اي ظلم اشد من هذا الظلم؟ وأي اعتدال وواقعية هذا الذي يتحدثون عنه؟ واين هي مصلحة الشعب الفلسطيني في هذه الحلول المطروحة والتي يعتبر رفضها تطرفاً؟ وعلى ماذا يختلف الفلسطينيون والاردنيون وكلاهما مستهدف من عدو واحد شره وشرس؟؟

الانظمة العربية امسكت بزمام القضية الفلسطينية قبل قيام الثورة الفلسطينية ولم تحقق لفلسطين شيئاً. فاذا قام شعب فلسطين

بعد ذلك يحاول ان يصنع شيئاً لقضيته تألبت عليه دول العالم حتى يعود مرة اخرى تحت الوصاية، وصاية انظمة حسبت قوتها في تبعيتها للدول الكبرى وعزتها في جبروتها على شعوبها. ولم تكتشف حتى الان ان قوتها في ولايتها لله وعزتها في اعزاز شعوبها واعطائها الحرية التي تفجر فيها الطاقات المدعمة.

المتاجرون كثر:

كم وصل الى سدة الحكم حكام باسم فلسطين، وكم كسب جماهيرياً زعماء ثوريون، متاجرون باسم فلسطين، وكم كبتت حريات، وكم استهلكت اموال، وكم اريقت دماء.. ثم بعد ذلك تكون النتيجة الاعتراف باسرائيل وباسم فلسطين ايضاً!! اجل لقد ذهب السادات الى القدس (الى عقور دارهم) باسم فلسطين. ووقع اتفاقيات كامب ديفيد باسم فلسطين واصبح كيسنجر (عزيراً) باسم فلسطين وحصل (ابن العم) بيغن على جائزة نوبل مناصفة مع السادات باسم فلسطين. وكان السادات يقول دائماً لقادة المقاومة (انا رابط قضيتنا بقضيتكم) وكان يكذب ان اليهود لم ينسحبوا من سيناء الا بشئ من باهظ على هذه الامة رخيص على السادات وهو بيع القضية الفلسطينية وسلخ مصر عن امته العربية والاسلامية، ليس هذا فقط بل قتل الحركات الاسلامية النامية في مصر وهي الامل الوحيد في النصر والخطر الحقيقي على اسرائيل.

رأينا:

نحن نقول لشعب فلسطين الذي ضحى كثيراً وعانى كثيراً.. اصبر وتجلد.. (ولا تهنوا ولا تحزنوا) ولا تقعوا في الشرك وتوقعوا صك الصلح اي الاستسلام تلهفاً على قطعة من الارض تقيمون عليها بعد كل هذا الاضطهاد وهذه المعاناة ثم لا تحصلون بعد ذلك على شيء.. والتفتوا الى الاسلاميين في كل مكان، تعلموا منهم الثبات على العقيدة وعلموهم فنون القتال وساعدوهم على ان تقوم (دولة المدينة) ليكونوا لكم انصاراً وتكونوا عليهم مهاجرين ثم تنطلقون معاً لتحرير فلسطين تحت راية الجهاد، راية لا إله الا الله والله اكبر وعندئذ لن تستطيع قوة في الارض ان تقف امامكم لانكم حينئذ مع الله، ومن كان الله معه فهو الغالب.

• هل تخرج المنظمة من المازق دون ان تعترف باسرائيل؟

إلى بقايا اليسار العربي :

تمويل الحزب الشيوعي الروسي نموذج

بقلم - الاستاذ جمال البنا

دراسة وثائقية نضعها بين يدي المخدوعين بما تبقى من شعارات اليسار العربي والشيوعية الدولية.. ونضعها بين يدي المسؤولين عن الأحزاب الشيوعية في عالمنا المسلم ليتحققوا من كنه الشيوعية ومن طبيعتها الوصلية - الميكافيلية - ان كانوا لم يتحسسوا هذا الكنه حتى الآن، ولئلا يكونوا اتهاميين بسبق الروية فيهم الحقد على من لم يؤمن بما تبقى من أفكارهم.. ونضعها ايضا بين يدي أبناء هذه الأمة لتكون في متناولهم لدى مواجهة ادعاء اليسار وخريجي المدارس الاشتراكية والشيوعية وثائق دامغة وحقائق ثابتة تدفع الباطل.. إن الباطل كان زهوقاً.

المجتمع

إنعدام الأساس الاخلاقي البتة في الفكر الشيوعي.

وقبل أن نتطرق الى وقائع الموضوع نود أن نقول للذين قد يتعاضمهم هذا ان الأمر يجب أن لا يثير الدهشة لأننا اذا هدمنا الايمان بالله فاننا نهدم بالتبعية الأساس الأعظم والموضوعي للقيم واذا حدث هذا فلا يوجد معيار مجرد أو موضوعي وإنما تصبح «المصلحة» وحدها هي المعيار. وهذا هو ما انتهى اليه الشيوعيون وأن كانوا يقولون ان المصلحة لديهم (ليست مصلحة الفرد ولكنها مصلحة «الحزب» أو «الأمة») أو غير ذلك من الدعاوى. وهذه مجرد سفسطة لأن الذي سيفصل فيها هو الحزب الوحيد الحاكم الذي يخضع بدوره لنظام حديدي محكم يجعل القيادة متحركة فيه.

وقد أوضح لينين في وقت مبكر انه لا يابه في سبيل تحقيق أغراضه بأي اعتبار اخلاقي ولا يساوي لديه فلساً وان كل الوسائل مقبولة وسائغة مادامت توصل الى الهدف وان فكرة الهجوم على بنك و سلب أمواله لحساب الحزب هي جزء من أهداف حرب العصابات ولكن

وما هي الأسس التكتيكية التي وضع ماركس وانجلز دعائمها، وتقوم عليها هذه الأحزاب لأن الهيئات المعارضة للشيوعية هي بالدرجة الأولى هيئات تقليدية قلما تستطيع ان تتغلغل في أعماق التراث الشيوعي أو تتألف مع بيئته الغربية. ولهذا فقد مضت الأحزاب الشيوعية في اتهاماتها أمانة من أن يكشف أعداؤها دخيلة الأمور فيها أو يردون عليها.

وهذا المقال - يكشف - بالوقائع الثابتة مصادر تمويل الحزب الشيوعي أو كما كان يسمى أيام لينين البولشفيكي.. وكيف انها جاءت من القتل والاعتقال والسلب والنهب والتغريب بنساء ثريات والخيانة والاتفاق مع أعداء روسيا العسكريين وتقاضى مبالغ تصل الى خمسين مليون مارك ذهبي لقاء تحقيق أغراضهم..

والهدف من هذا المقال هو أن يلقم هذه الأحزاب حجراً يسد قمها حتى لا تتهم المعارضين ثم تنسل كما يقول المثل (رمتني بدائها وانسلت) ثم هو ايضا يكشف لنا عن

من المبادئ المقررة والممارسات المألوفة أن تتهم الأحزاب الشيوعية أعداءها بالعمالة والخيانة وانهم يعملون لحساب الامبريالية الامريكية والرجعية العربية وانهم يعيشون على ما يتقاضونه من أموال من هذه الجهات..

والأحزاب الشيوعية لا تبني اتهاماتها تلك على وقائع مادية تبرر ذلك، أو حتى على استنتاجات منطقية.. ولكنها تنهج هذا المنهج لأنه جزء من الخطة العامة لموقفها تجاه أعدائها التي تقوم على التلويث والصابق كل الاتهامات وتأكيداها ويقدر ما تكون هذه الاتهامات جسيمة بقدر ما تستبعد فكرة اختلافها، ويقدر ما تكرر وتشتاع ويقدر ما تذكر في كل محفل بقدر ما تترك أثراً.. وقيل أن ينتهي «هتلر» الى فكرة «الكذبة الكبيرة» كان الشيوعيون قد جعلوها دعماً اسلوبهم مع معارضيتهم ولا عجب في هذا فالشيوعية هي المدرسة الأم لكل النظم الشمولية..

وقد ساعد الأحزاب الشيوعية على أن تمضي في غلوائها ان المعارضين لها قلما يعلمون ماضيها وتكتيكها ودخائلها وكيف تعمل.. الخ

● الشيوعية مدرسة تخرجت منها كل النظم الاتهامية.. والارهابية

لتمويل كافة الأحزاب الاشتراكية

أهمية تلك هي أن لينين كان يناصر كل وسائل العنف والارهاب من قتل أو اغتيال أو تدمير أو تفجير.. الخ. على عكس ما تقوله الأحزاب الشيوعية من أن مثل هذه الأعمال لا تدخل في خططها ولا في سياساتها.

على اننا نجد أكثر الاعترافات صراحة وبشاعة فيما كان يقوله لينين لخصائه. أو بلفظ أدق ما اضطر لينين أن يقوله بعد أن تعددت احتجاجات هؤلاء على استخدام الأساليب الدنيئة أو الأشخاص المشوهين ففي إحدى المرات قال «أن الثورة عمل صعب ولا يمكن أن تتم بالأيدي التي ترتدي القفازات أو الأصابع المصبوغة بالمانيكير أن الحزب ليس مدرسة بنات داخلية ولا يمكن أن يحكم على أعضائه بالمستويات الاخلاقية التي وضعتها البيروقراطية الصغيرة وفي بعض الحالات يكون أحد الأوغاد ناعما للحزب لأنه وغد»..

وقد نشر المقال في مجلة لينين السرية «البلوريتاري» في العدد الخامس الصادر في ٣ أكتوبر (و ٢٠ سبتمبر طبقاً للتقويم القديم) سنة ١٩٠٦م وقبلها بسنة واحدة كان قد أعرب عن قبوله لفكرة السطو لتمويل الحزب. ففي أعقاب قومة الأحد الدامي في روسيا (يناير ١٩٠٥م) تصور لينين أن الثورة قادمة وأخذ يرسم وقد كان فارقاً إلى سويسرا الخطط والأساليب التي تتبع لتوسيع نطاق الثورة وجعلها شعبية: «اعطوا كل شركة «الوصفة» السهلة والمبسطة لصنع قنلة وعليهم أن يبدأوا تدريبهم العسكري فوراً خلال نشاطهم العملي الفعلي فيكون على البعض أن يقتل جاسوساً أو يدمر مركزاً للبوليس بينما ينظم آخرون الهجوم على بنك لمصادرة أمواله لمصلحة الثورة».

وبالإضافة إلى النص الصريح في تقرير السطو المسلح كمورد من موارد الحزب في هاتين الفقرتين فانهما يوضحان حقيقة أخرى أكثر

لينين كان من الذكاء بحيث يحتفظ بمثل هذه الآراء في أضيق حدود.. ومن ذلك مثلاً أنه كتب مقالاً في الدفاع عن حرب العصابات وهذا المقال لم ينشر بالانجليزية وان كان قد ترجم إلى الألمانية. وفي هذا المقال قال:

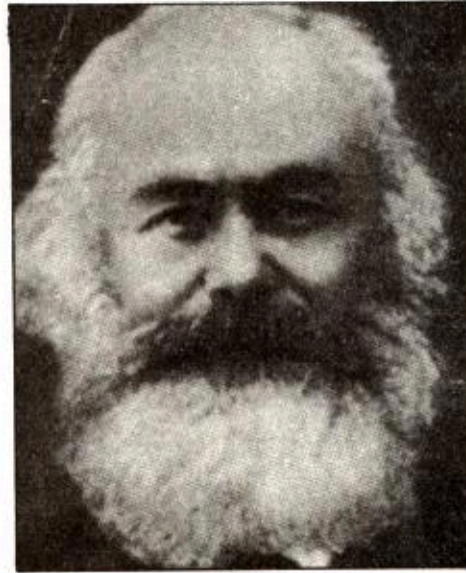
«إن الكفاح المسلح يسير تجاه هدفين مختلفين.. ففي المجال الأول فهو يستهدف قتل الأشخاص والأفراد من موظفين كبار أو ضباط في الجيش والبوليس. وفي المجال الثاني فإنه يستهدف «مصادرة» الأموال من الحكومة أو من الأفراد. وهذه الأموال يجب أن توزع ما بين الأفراد الذين يقومون بهذا النشاط والتسلح والاعداد للثورة وللحزب. وقد أنفقت الأموال التي توفرت نتيجة للسطو في القوقاز وقدرها ٢٠٠٠٠٠ روبل والسطو في موسكو وقدرها ٨٧٥٠٠٠ روبل على الأحزاب الثورية واحتفظ بجزء ضئيل منها لاعاشة الذين تولوا عمليات المصادرة.

● القتل والنهب والتفجير بالنساء والاتفاق مع الأعداء العسكريين

أهم مصادر تمويل الحزب الشيوعي الروسي



● لينين
يحب الأوغاد



● ماركس
أصل البلية

إلى بقايا اليسار العربي

• لينين يصرح بأنه لا يابه في سبيل تحقيق اغراضه باي اعتبار أخلاقي

ولعل أشهر هذه العمليات السطو على مكتب بريد تفليس سنة ١٩٠٧م.
ففي منتصف الساعة الحادية عشر من صباح يوم ٢٦ يوليو سنة ١٩٠٧م تلقى مكتب بريد تفليس مبلغا كبيرا من المال لحساب الفرع المحلي لبنك الدولة وقدر الكتاب السوفييت المبلغ بربع مليون روبل (٢٥٠٠٠٠ روبل) ولكن الصحافة الروسية ذكرت وقتئذ أن المبلغ (٢٤١٠٠٠٠ روبل) وبعد أن أفرغ موظفو البنك المبلغ في أكياس وضعت على عربة خاصة في حراسة عدد من الجنود فضلا عن عربة حراسة سارت وراء العربة التي تحمل المبلغ وعندما وصلت العربتان الى وسط الميدان القيت قنبلة من على سطح أحد المنازل فانفجرت بقوة بحيث تطايرت نوافذ البيوت في منطقة قطرها ميل وتوالى قذف القنابل.

وشهد بعض المارة أن القنبلة ألقت بموظف البنك والمحاسب وأن الخيل عندما روعها الانفجار انطلقت كالجنونة ولكن قنبلة القيت بين أقدامها أوقفها وعندما لف مسرح الجريمة ستار كثيف من الدخان شوهد رجل يرتدي بدلة ضابط يقرب من العربة ويجذب شيئا منها.
واختفت النقود.. بينما أسفر الحادث عن مقتل واصابة عدد كبير.

وبعد بضعة شهور ألقى القبض في برلين وميونخ وباريس على عدد من البولشفيك البارزين عندما ضبطوا وهم يحاولون استبدال أوراق عملة من فئة خمسمائة روبل تحمل ارقامها كانت تحملها الاوراق المسروقة وأرسلت ارقامها الى بنوك أوروبا وفي يناير ١٩٠٨م قبض على امرأة في ميونيخ بهذه التهمة كما قبض على ماكسيم لتفنيوف في باريس عندما اكتشف بحوزته احد عشر ورقة من أوراق العملة المسروقة.

ولكن السلطات في فرنسا والمانيا رفضتا تسليم المقبوض عليهم الى السلطات الروسية.
وأظهرت التحقيقات التي أجريت بعد ذلك في

من الذين يقدمون مساعداتهم الشهرية لخزينة الحزب ولعل أشهر هؤلاء أسرة المليونير «مورزوف» التي كانت تقدم مساعدات شهرية جسيمة للحزب وأوصى أحد أفراد اسرتها عند موته باملاكه للحزب كما سيأتي..
ويعد هذا أمرا مقبولا وهو لا يقتصر على الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي ولكنه يحدث للأحزاب الأخرى التي ترفع لواء الشعبية والحرية والعدالة في كثير من الدول.

ولكن دخول لينين وعدم إيمانه بالأخلاق البورجوازية كما كان يقول ورغبته المحرفة في إضرام الثورة بأي ثمن أوجدت عنصرا جديدا هو أن على الحزب أن يعمل بكل الطرق لتحقيق تمويله بما في ذلك السطو والنهب والقتل... الخ.
ونتيجة لهذا بدأت مجموعة صغيرة من المعجبين بلينين والمؤمنين بأفكاره تظهر وتمارس عددا من حوادث السطو على البنوك أو مكاتب البريد أو دور الأغنياء وتسلم ما تغتتمه الى لينين.

وعندما لاحظ بقية الأعضاء ذلك قرر الحزب في مؤتمر «لندن» تجريم هذا الأسلوب وعدم الالتجاء اليه ولكن لينين كان يعمل في واديه الخاص والحزب في واد آخر. ولم يكن هنالك من قوة تمنع لينين من أن يعمل طبقا لما يراه. ومن هنا كان اعتماده على عدد من الأفراد المغموين الذين لا يشفع لهم إلا إيمانهم الشخصي به وقد كان من هؤلاء مندوب القوقاز مؤتمر لندن سنة ١٩٠٧م الذي لم يكن يحمل خطاب اعتماد ولا يمثل تشكيلا نظاميا ويحمل اسم «كوبا» وقد استعده الحزب ولكن بضغط من لينين قبله كعضو «مراقبا».
وكوبا هذا هو نفسه ستالين.

وكان الشيء الوحيد الذي شفع له هو إيمانه بلينين وأنه هو الذي كان يرسم خطط السطو في منطقة القوقاز بينما يقوم بتنفيذها مجموعة محدودة من المغامرين الذين عرفوا بالجرأة والصلابة والايمان المطلق..

وعندما رشح لينين أحد المشبهين - الرفيق فيكتور - الذي ستأتي الإشارة اليه فيما بعد لعضوية اللجنة المركزية استنكر معظم الأعضاء ذلك ولكن لينين أصم أذانه وقال «ان اللجنة المركزية يجب - لكي تكون فعالة - أن تتكون من كتاب موهوبين ومنظمين مقتدرين وقليل من الأوغاد الأذكياء.. وأنا أركي الرفيق فيكتور كأحد الأوغاد الأذكياء. ولما قال البرفيسور روزكوف أن كل واحد يعلم أن فيكتور وغد ضحك لينين وقال «لهذا بالذات فانه يكون نافعاً لأنه لا يقف عند شيء» قل لي بصراحة هل تقبل أن تكون «جيجولو» (أي بلطجي) يعيش على مع وراثة في موسكو على أموالها انك لا تفعل ولا أنا ولكن فيكتور يفعل ولهذا يكون نافعاً ولا يمكن إحلال أحد محله.

تمويل الحزب الشيوعي:

كان الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي كما كان يسمى قبل أن يظهر لينين كبقية الأحزاب معتمداً في تمويله على اشتراكات الأعضاء على أنه لم يكن يقدم مساعدات من أفراد يمتنون الى الاسترطابية الروسية أو الرأسمالية الصناعية وممن كان إيمانهم أعظم من وضعهم الطبقي وبقدر ما كان الحزب يواصل الكفاح بقدر ما كان عدد هؤلاء يزيد.

ولاحظ أحد الكتاب أنه مع بداية القرن العشرين ظفرت الدعوة الاشتراكية أو الديمقراطية أو الحرة بمناصرة عدد من النبلاء الروس فأعلن أميران من أسرة تريشكوي Trubetkoi مناصرتها للأفكار الحرة وكان تلسنوي قد ندد بكثير من النظم التقليدية وأدى ذلك الى حرمان الكنيسة له وحرر البرنس أوبولنسكي Obolenoki في مجلة لينين «أسكرا» وأصبح فيما بعد مؤسساً للحزب الدستوري الديمقراطي وكتب كراسين مذكراته ان عدداً من مديري البنوك وكبار موظفي الدولة كانوا

● الشيوعيون يعتبرون

الوغد نافعا لأنه وغد

فقط كما يقول لينين



● ستالين على الطريق نفسه

تفليس ان عملاء من البولشفيك كانوا على علم بارسال المبلغ وانهم تبعوا العملية من سانت بطرسبرج حتى تفليس وان المرأتين تعقبا العربية وأعطيا الإشارة الى رجال كانوا في احد المطاعم وان ليونيد كراسين هو الذي زودهم بالقنابل وان الذي كان يتزىي في زى ضابط هو الإرهابي الغداسي تربتروزيان الذي يطلق عليه كامو.. والذي كان يتولى لحساب ستالين تنفيذ عمليات السطو وان الاموال المنهوبة أرسلت الى لينين.. وكانت عصابة القوقاز تتكون من سبعة أشخاص اثنان منهما من النساء رئيسهم هو كامو.. ورئيس كامو والعقل المفكر هو ستالين أو كما يسمى وقتئذ الرفيق «كوبا»..

ولما كان مؤتمر لندن قد قرر حظر القيام بعمليات السطو المسلح فقد قرر الحزب فصل اعضاء خلية القوقاز بالاضافة الى ستالين ولكن هذا القرار لم يكن له اقل اثر عليهم لانهم كانوا يؤمنون ان لينين وليس الحزب هو الممثل للثورة وان احد زعماء العصابة «لوميذر Lomidzer كان قد الى على نفسه ان يقوم بهجوم يحصل منه على مائتى ألف روبل يقدمها الى لينين قائلا «أفعل بها ما شئت».

وبعد العملية ذهب ليوميذر بالفعل ليقابل لينين ولكن احدا وشى به فقبض عليه في محطة سان بطرسبرج.

وهرب كامو الى برلين حيث وضع خطة لاقتحام منزل المصرفي مندلسون وقتله وأخذ أمواله وكان كامو يعتقد أنه يحتفظ في منزله بعدة ملايين ولكن الخطة لم تنفذ واكتشف البوليس الروسي بين أمتعة كامو حقيبه بها متفجرات وآلة تفجير فقبض عليه.. وعندما بدأ التحقيق معه وكل كراسين محاميا ماهرا فأوصى كامو بتصنع الجنون ونفذ كامو هذا التوجيه بصورة لا تكاد تصدق ويجاوز ما يمكن أن تبلغه الحقيقة فادعى أنه أرمنى لا يعرف الألمانية أو حتى الروسية وقال بوريس سوفارين Boris Souvarine في كتابه عن ستالين:

«ادعى الغباء وصاح وقد مزق ملابسه ورفض الأكل وضرب حارسه وألقى - تحت الملاحظة عاريا في زنازة مثلجة وظل واقفا على

وقبضت الحكومة عليه وانحدر أو مات في السجن وأوصى للحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي باملاكة.

وكان لشميميدت أختان ومع انهما كانتا متعاطفتان مع الحزب الا انهما ماطلا في تنفيذ الوصية خاصة وان الحزب كان قد انقسم على نفسه ما بين بولشفيك ومنشفيك. فأرسل لينين من مثواه في سويسرا احد اتباعه الى موسكو بتعليمات اقناع احدى الاختين بتسليم حصتها للبولشفيك واستطاع هذا أن يطرح شبাকে على احدى الاختين كمتسترين وأن يتزوجها ولكنه لم يرسل بعد الزواج الا مبالغ ضئيلة فأرسل لينين فيكتور الى الاخت الثانية اليزابيث وفعل فيكتور الشيء الذي فعله اندركاتيس رسول لينين الاول فغازلها حتى أصبحت عشيقته ولكنه لما لم يستطيع أن يتزوجها لانه ابن غير شرعي فقد زوجها احد اتباعه يدعى اجناتيف الذي قام بالمهمة المطلوبة الا وهي ارسال المال الى لينين.. وتحول فيكتور الى الاخت الاولى ويتزوجها وأخذ يهددهما بانهما ما لم يرسل المبالغ المطلوبة فان عصابة القوقاز ستراهما.

وعند هذه النقطة تنبه بقية أعضاء الحزب الى ما يجري وراء الستار وكان المفروض أن يذهب المبلغ الى خزينة الحزب وليس الى خزينة البولشفيك وعندما استطارت قصة «الفلوس القذرة» على حد تعبير كلارا زتكن اضطر لينين الى أن يسلم المبلغ الباقي الى المحكمة شرف كونتها الدولية من ميهرنج وكاوتسكي وكلارا زتكن ولكن هذا جاء بعد أن انفق لينين معظم المبلغ وقد يدل على ذلك ما أرسله لينين الى فورفوسكي في وديسا:

«اننا نعتمد على حضورك كمنذوب وسنرسل المال لكل البولشفيك لحساب الرحلة ونرجو أن تكتب لمجلتنا ونستطيع الآن أن ندفع اجرا للمقاتلات وسندفع لك بصفة منتظمة».

وقد اوضحت كرويسكايا في تعليق لها على هذا الخطاب أن الاموال نتيجة للزواج السوري ما بين البترائيت وانجاتيت.

كما جاء في مذكرات سلمينوف ulminov وهو أحد الذين ساهموا في عمليات السطو المسلح: خلال عامي ١٩٠٦ و ١٩٠٧ الى لجنة الاقليم للحزب (البولشفيك) ٤٠٠.٠٠٠ روبل وللجنة المركزية (اي الى لينين) مبلغ ٦٠.٠٠٠ روبل وبهذه الاموال أمكن للجنة الاقليم اصدار ثلاث مجلات: الجندي الروسي البلوريتاري وصحيفة ثالثة باللغة التاتارية. بالاضافة الى الاموال التي قدمت لرحلة المندوبين الى مؤتمر لندن والاتفاف على مدرسة التدريب العسكري في كيف ومدرسة قذف القنابل في لمبرك وكذلك ترتيبات عبور الحدود لتهرب المطبوعات واللجانين.

قدميه لمدة أربعة أشهر وبدأ اضرابه عن الطعام فأرغم على التغذية وحطمت بعض أسنانه خلال ذلك ومزق شعره وحاول الانتحار مرة عن طريق الشنق واخرى عن طريق فتح احد الشرايين بقطعة عظم حادة وانقذ في الحالين في آخر لحظة واختبرت غيبوبته بوضع مسامير تحت اظافره ولمسه بقضبان محمية بالنار».

واخيرا تخلص منه الالمان وأرسلوه الى تفليس حيث تولت السلطات التحقيق معه وتعذيبه وفي أغسطس سنة ١٩١١م استطاع الهرب.

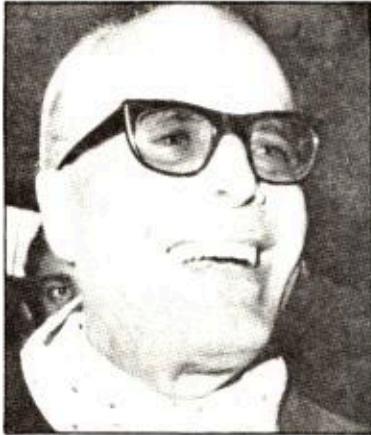
بعد عملية سرقة تفليس اكتشف البوليس الالمانى مخزنا ممتلئا بأوراق تحمل العلامة المائية ومعدة لتزييف عملة الثلاثة روبلات فقبض على عدد من البولشفيك وظهر ان البولشفيك كانوا يعتمرون اجراء العملية في فنلندا طبقا لخطة لينين وكراسين ولكن الموظفين الروس في دار صك العملة الذين كانوا قد وعدوا بالمساعدة انسحبوا فقرر الشيوعيون تنفيذ العملية في المانيا.

وعند التحقيق تعرف صاحب المصنع الذي اشترى منه الورق على كراسين.

ولم يمض وقت كبير على فضيحة تزييف العملة حتى تفجرت فضيحة جديدة هي فضيحة الرفيق فيكتور واسمه الحقيقي تاراتوتا (Taratuta).

وقد ذكرنا ان أسرة من اصحاب الملايين هي أسرة مورزف كانت تبدى تعاطفا كبيرا مع الحزب الاشتراكي الديمقراطي.. وقد أمكن جذب احد افراد هذه الأسرة ويدعى شميدت للحزب وهو طالب وعندما أُضرب عماله سنة ١٩٠٥م حقق لهم مطالبهم وقام بتنفيذ عدد من المشروعات الاجتماعية في المصنع. وخلال قومة موسكو سنة ١٩٠٥م اتخذ الثوار من مصنعه قلعة يتحصنون فيها. فدمر نتيجة لهذا

الخلافة في تونس منافسة على غيب



بورقيبة: ماذا بقي منه؟

انها تركته «حراً» في هذه المجالات يصنع ما بدا له على ان لا يطال عمله حمى «المجاهد الاكبر» والسلطة التي تمثله.

وهذه احدى تجسيديات البورقيبية هذا الفهم للحرية الجزئية. والتي يمكن ان تكون تدميراً للقيم أو دفناً للذات أو اي شيء اخر. اما ان تكون الحرية تعبيراً عن امال امة أو مناداة بقيم السماء. فتلك ممارسة تضع صاحبها تحت طائلة القانون والملاحقة الامنية!!

والديمقراطية كيف حالها:

مع الكم القولي المهول عن الممارسات الديمقراطية هناك الا ان الواقع لا ينهض بتصديق ذلك الا في حدود ضئيلة جداً. ولعله لولا انفجارات يناير ١٩٧٨م والتي سقط فيها العشرات من القتلى. لما تسامح النظام وتنازل عن تمسكه المطلق بالحكم. فبعد تلك الاحداث العنصرية وما تلاها من انفجارات قصفته والتي ادت الى تدخل بعض الفصائل من القوات الفرنسية المسلحة. اضطرت السلطة ان تفتح غطاء «الغلاية» قليلاً قبل ان يطير من تلقاء نفسه وسمحت بشيء من التعددية الحزبية المحدودة. ولكن المنافسة الانتخابية لم تبتعد

الى «الحزب الاشتراكي الدستوري» سنة ١٩٢٤م فان الرجل قد نجح حقاً في انجاز مهمته التي انتدب نفسه لها. والمخلصة في صيغ تونس وتشبيحها بالنهاج الغربي للحياة والتنمية والتوجيه.

وحيثما نقول بورقيبة فاننا نعني جيله ورفاقه من الذين آمنوا بها امس والتزموا نهجه وسبيله وحرصوا على تطبيق كل مسلماتهم بتفاصيلها وحيثياتها.

ووفقاً لهذه المهمة والدور فان بورقيبة قد انجز ما انتدب نفسه له. والحق انه قد فرغ من ذلك منذ زمان طويل.

ولن يغير بقاءه أو رحيله من الامر شيئاً. وبالتالي فان مسألة الخلافة مسألة شكلية بحتة وفقاً لهذا المعيار ولا قيمة لها ولا رصيد. واقتلاع تونس من واقعها الحالي امر يحتاج الى زمان ليس بالقليل. والى جيل جديد مبادئ في مفاهيمه وتصوراتها لكل المائل والمتمد الآن على ساحة تونس.

الارث المائل:

حيثما زار احد الصحفيين العرب تونس ونزل في عاصمتها لفت نظره تلك المقاهي الكبيرة الممتدة على جانبي الطرقات. وذلك العدد الكبير من عمارتها والذين يشكل الشباب غالبيتهم العظمى. وحكى ذلك الصحفي ملاحظاته حول هذا الشباب الذي يدخن بشراهة شديدة. ويعب «البيرة» في جوفه عبأ. انظر الوطن العربي ١٩٨٢/٢٧/٢٧م وهذا تجسيد للارث والنتاج البيورقيبية المتمثل في هذا الشباب كما يمثل من ناحية اخرى التصورات الحاكمة والفلسفة السياسية الحكيمة بالنسبة لتونس بورقيبة. فهل فلسفة تآب ان ينازعها الناس سلطتها المدعاة. وتحجز عليهم حقاً في التعبير العلمي الجاد. على انها تزعم انها اعطت الحرية للناس وتركتهم وشأنهم في مسلكهم وملبسهم ومشرهم!! ولا عليها ان حرق الشباب جوفه بالخرم أو دمر نفسه بغير ذلك. فليست تلك مهمتها «ويكفيه»

تدور في المجتمع التونسي ومنذ فترة ليست بالقصيرة احاديث عن الخلافة ومشكلتها القائمة هناك.. والحق ان اثاره هذه «المشكلة» ليست جديدة فقد بدأت منذ عام ١٩٧٠م حينما اصيب بورقيبة «بجلطة دموية» وتعطل عن اداء مهامه لفترة ستة أشهر. فعمد ذلك التاريخ بدأ الهمس يزداد ويعلو حول خلافته ومن هو ذو الكفة الراجحة من ذلك.

والحق ان الاسماء التي تدلّت للخلافة منذ ذلك التاريخ ليست بالقليلة وهم دائماً اولئك الذين يكونون في منصب الوزير الاول «رئيس الوزراء» وكلما علا نجم احدهم غاب فجأة وعزل عن الحياة السياسية أو ابعد عنها بصورة ما!

وقد استمر الناس منذ ذلك التاريخ سنة ١٩٧٠م لعبة تسمية «الخليفة» هذه.. ولعلها تملأ فراغاً عريضاً في الحياة هناك. بل ان بعض المحللين يذهب الى ان المسألة في نفسها مختلفة وهي بمثابة الحدث المفتعل الموظف لخدمة النظام

فالوجه الحقيقي للموضوع هو ان يظل الصراع بعيداً عن شخص الرئيس. وأمر خلافته في النهاية هو منافسة على «غيب» وليس على «حضور» وطالما ان «الحضور» في مأمن فليقطع المتشاكسون في الجهول ما شاءوا!!

انتهاء المهمة:

ان بورقيبة قد بلغ التاسعة والسبعين من العمر وهو على سدة الحكم لوقت يقرب من ثلاثين عاماً وعمره السياسي اكثر من خمسين عاماً. ومنذ عودته من فرنسا في العقد الرابع من هذا القرن وبورقيبة هو بورقيبة لم يتغير قيد انملة. تبنيه للانموذج الغربي الفرنسي وحرصه على تسويد القيم التي تشبع بها اباؤنا دراسته في فرنسا وما اليه من هذه الامور.

ولو تأملنا في مشروعات بورقيبة خطفه السياسية التي طرحها على ساحة تونس منذ مناداته بالحزب الدستوري الجديد والذي تحول

– الاسلاميون هم المستثنون من التعددية الفكرية السياسية هناك.

– الاتجاه الاسلامي يقترح ارض اليسار التي لا تحترق.

– مسالة الخلافة تملأ فراغا عريضا في الساحة التونسية

حربه مشتركة بين جميع الفصائل المتناقضة السلطوية منها وغير السلطوية.

والعجبية الثانية أنه برز أول ما برز في قلعة العلمانية اللادينية – المؤسسة الجامعية – وهذا ما جعل أحد البحاثة التونسيين – عبدالقادر زغال – مجلة الواقع عدد ٤ سنة ١٩٨١م – يحار من دخول هذا الاتجاه الجامعة «ارض اليسار التي لا تحترق» – كما سماها وعن انتشاره السريع والمتنامي في اوساط الشبيبة في المراحل الثانوية على العموم والاعجب من هذا سرعة نموه وانتشاره التي تجعل المراقبين والمحللين يتضاربون في تفسيرها. فمن ناسب ذلك الى جهات خارجية. ومن فسر ذلك بأسباب اقتصادية مادية وما اليه من هذه المقولات التي لا تشفي غليلا.

وهو في الحقيقة – ومع تجسيده لتطلعات الامة وانثاقه من ضميرها بلا ريب فالغربة بعيدة عنه بكل تأكيد – الا أنه يأتي في الحقيقة قمة التجسيد لأمال الامة ورؤيتها لغدها من خلاله وانتشار مده في الاوساط الشابة يعني انه مذكور للغد مهما كان هذا الغد بعيدا في تصورات البعض.

وجهة تونس الحالية:

ان المعاناة في تونس ليس قاصرة على المجال الفكري بتجسد التوجهات الفكرية المتضاربة فيه. ولكنها متعددة الوجود في الاقتصاد والتنمية وفي حياة المجتمع العامة وفي الفروقات المهولة بين فئات المجتمع التي تدعم المدرسة اليسارية بمادة ضخمة للتنظيم الماركسي. وصور الانفجارات المتلاحقة خلال السنوات الخمس الاخيرة تكاد تشير الى تسارع السعي لسبيل جديد.

وربما لم يكن اليوم يوم الاسلاميين تماما ولكنهم في النهاية يظلون الكنز المذخور لتونس الغد بعد أن يستسلم الجميع ويعلموا افلاسهم التام.

وعليه فليس الوقت وقت جدل حول من يخلف بورقيبة وانما هو «ما» الذي يخلف بورقيبة!

لاي فكرة سياسية نعق بها ناعق بدءاً من أقصى اليمين الى أقصى اليسار. فالليبراليون باشكالهم وهرطقاتهم. واليساريون بمختلف مدارسهم وامتداداتهم. والعقائديون المعتنقون للقومية العربية وغيرها لكل من هؤلاء نصيبه المحفوظ في الساحة السياسية والفكرية. وهذه الاضطرابات – الفكرية السياسية – بدأت تتخذ طابعا عنيفا منذ أحداث قفصة التي اتهمت ليبيا بتحريكها. ونهاية بأحداث الطلبة الجامعيين والتي استخدمت فيها وسائل عنف عديدة. ولم تقتصر حوادث العنف على جانب الذكور فقط فاحدى الطالبات في الجامعة صفت استاذها على وجهه!

والعبارة ليست بهذا التعدد الكثير للتوجهات المتناقضة والمتضاربة من خلال مجتمع واحد – وان كان ذلك امرأغير هين – ولكن تونس لم تنفرد به. وانما العمرة في مثل هذه الاشياء وتفجرها المتلاحق بعد ان مكنت البورقيبية عمراً يساوي جيلا من الناس. فيعد ان سيطر بورقيبية على مقاليد السلطة والحزب يصرها كيف يشاء ويضحى له بكل من لا يروق له من مناهضيه في التفاصيل – لا الاساسيات – وبعد السيادة المطلقة والاحتكار الاعلامي الكامل. والصيافة الخاصة للمناهج والقرارات السياسية. بعد كل هذا الجهد المبذول لتفجر الساحة التونسية بهذه الصراعات والاتجاهات والتي تكاد كلها تجمع على شيء واحد: مناهضة الحزب الحاكم!

والاتجاه الاسلامي:

وهذا الاتجاه يشكل نموه وظهوره من خلال هذا الصراع المحتدم غربية من الفرائب وظاهرة شاذة وبحق فليس غريبا ان تزدهر المبادئ اليسارية أو اليمينية بمختلف صورها وأشكالها فهي افراز طبيعي للتوجه اللاديني ونتيجة منطقية للنهج الثمين في عمومهم.

ولكن ظهور الاتجاه الاسلامي – والذي أتى في فترة متأخرة لا تتجاوز العقد الفائت من هذا القرن الميلادي – يحتاج الى تفسير وتاويل. وجدير بالذكر ان حرب هذا الاتجاه ليست قاصرة على اجهزة السلطة القمعية فقط بل



مزالي.. الى اين؟

عن ايادي السلطة بحيث جاء البرلمان في غالبية منتمياً للحزب الحاكم. وقد حضر جمع من المراقبين تلك الانتخابات وابدوا تشككهم في نزاهتها جملة وتفصيلا.

ما لا يتسع «التسامح» النظام:

على أن مسامحة النظام وتنازله عن القبض على السلطة له استثناء لازم وهو المجموعة الاسلامية!! فوفقاً لتصريحات المسؤولين ليس مسموحاً لهذه الفئة بالمشاركة السياسية وذلك لسبب واضح في ذهن النظام هو أنه «لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين» على حد ما كان يردد السادات من قبل. واذا ان الامر هكذا فلا مكان للاسلاميين للتعبير عن آرائهم ومعتقداتهم. وهم ان صرحوا بذلك فانهم يخونون المبادئ البورقيبية وسيجرمون مثلما جرم اخوانهم في تركيا بجزيرة مماثلة لهذه خيانة «المبادئ الاتاتوركية» وجزاء هؤلاء «الخونة» معلوم حيث يستودعون السجون الآن.

الصراع الداخلي أين بلغ:

ان الساحة التونسية تكاد لا تخلو من تمثيل



القرآن في مواجهة التحدي

وكشف الغطاء عن أسرارهِ، وبالتالي انتصر الانسان على الطبيعة متخذاً من ذلك نقطة انطلاق لجميع التطورات والاختراعات وفي الواقع ان التخلف الحضاري والرسوب العلمي كان نتيجة غير مباشرة للشرك وبذلك فقد كان التطور للمسلمين نتيجة غير مباشرة للتوحيد.

هذا وبما لا شك فيه أن القرآن لم ينزل ليعرف الانسان بالعلوم الطبيعية غير ان الانسان لم يكن ليعرف هذه العلوم لو لم ينزل القرآن، وقد اعترف المؤرخ البريطاني الشهير أرنولد توينبي بهذه الحقيقة وسجلها بوضوح في كتابه «دراسات في التاريخ».

وقد قال توينبي «كانت الطبيعة موضوعاً للعبادة (Object of worship) في زمن الشرك، فكيف يمكن أن تكون موضوعاً للبحث والتسخير أو (Object of investigation) والآن لننظر..»

كيف كان الشرك عائقاً في سبيل البحث العلمي؟ ولنضرب مثلاً هنا للتوضيح قدمت نظريتان في اليونان القديم عن دوران الارض والشمس احدهما كانت نظرية «ارستاركس» والتي تفترض دوران الارض حول الشمس، والآخرى كانت نظرية «تالمى» والتي تقول إن الشمس تدور حول الارض، وكانت الارض طبقاً للنظرية الاولى دائرة وطبقاً للنظرية الثانية بيضاوية. وبعد أن تغلبت المسيحية في أوروبا اثر اعتناق قسطنطين للمسيحية تبنى نظرية «تالمى» وأشرف عليها في حين أنه رفض نظرية «ارستاركس» وان كانت صحيحة وتسبب ذلك ان في معتقد المسيحيين أن المسيح هو ابن الله وأنه قد نشأ في هذه الارض وكانت مسقط رأسه وبالتالي فقد أصبحت مقدسة واستحال أن تكون تابعة لأي كوكب آخر. ان ثورة التوحيد التي كان أساسها القرآن كان مركزها الأول هو المدينة ثم انتقلت الى دمشق وبغداد وبعد ذلك انتقلت الى أوروبا عن طريق صقلية وقربطبة. وبعد وصول الاسلام الى أوروبا عمدت الى فصل ثورة التوحيد عن آثارها الدنيوية وبدأت في تطوير الآثار الدنيوية «Secular results» منفصلة عن الدين حتى أظهرت للعالم على انها علوم حديثة وتكنولوجيا جديدة. اما الحقيقة فتتمثل في أن الثورة الصناعية هي نتيجة دنيوية لثورة التوحيد مع اعتبارها فائدة ضمنية «By product»

نزل القرآن في القرن السابع الميلادي، وفي ذلك الوقت كان التحدي للقرآن من قبل الشرك، ولكن القرآن واجه هذا التحدي مواجهة ناجحة الى أن حدثت تلك الواقعة التي ذكرت على لسان أحد المستشرقين الامريكيين عندما قال / باللفظ الواحد / Quran changed the Course of human history

«ان القرآن قد غير مجرى التاريخ الانساني»
أما في الوقت الحاضر فان التحدي للقرآن من قبل الاحاد ولو اقمنا القرآن في مواجهة هذا التحدي الجديد لكان بالامكان ان نغير مجرى التاريخ مرة اخرى كما حدث في الماضي عندما غير أسلافنا مجرى التاريخ قبل ألف سنة.

ذات يوم قابلني شخص حصل على شهادة في العلوم، وكان له إلمام بالدراسات الدينية والتاريخية أيضاً، ولم يكن يعترف بالدين ووجود خالق هذا الكون، وأثناء الحوار سألني بأنه اذا حذف القرآن من التاريخ الانساني فهل ينقص شيء؟ فقلت له نعم سينقص كل شيء الى ما كان عليه قبل نزول القرآن.

لقد عمر الانسان هذه الارض منذ آلاف السنين غير أن التاريخ المعلوم يشهد أن الانسان لم يبلغ مرحلة ما تعبر عن كلمة «العلوم الطبيعية» الا بعد نزول القرآن، فما هو تحليل هذه الظاهرة؟ ان التحليل بسيط جداً، وهو أن الشرك كان غالباً على الانسان في كل زمان قبل ظهور الاسلام، وكان عائقاً كبيراً يعوق أي استكشاف لعالم الطبيعة، وطبقاً لعقيدة الشرك أصبحت المظاهر الطبيعية آلهة تعبد، وما كان للعلوم الطبيعية أن تبرز الى حيز الوجود وتبلغ المستوى الذي بلغته في العصر الحديث الا باعتبار هذه المظاهر الطبيعية مواضيع تدرس وتبحث فتسخر لخدمة الانسان. فالانسان المشرك يعتبر القمر معبوداً فكيف يتجرأ على أن يطأه بقدميه، والانسان المشرك ينظر الى السيول فاذا هي قوة تليق بالعبادة فكيف به اذا فكر في توليد الكهرباء منها وذلك بعد تسخيرها. فهذا هو القرآن الذي أخضع فكرة الشرك ووضع مكانها فكرة التوحيد وقد كان ذلك لأول مرة في التاريخ الذي يعرفه الانسان، فقد نشر الاسلام فكرة أن الله أحد لا شريك له فكل شيء ما عداه مخلوق لا حول له ولا قوة وبذلك مهد القرآن طريق تقصي الحقائق وإدراك عالم الطبيعة

بات العصرية

للمفكر الداعية الشيخ وحيد الدين خان

فقد سنحت فرصة جديدة لنشر التوحيد والدعوة اليه دون خشية.

٢ - كان الناس يعبدون مظاهر الطبيعة و يقدسونها في قديم الزمان، وما هو ذا الاسلام يحدث انقلاباً فكرياً عظيماً، الناس يأخذون هذه المصادر القرآنية ماخذاً علمياً فاصبحت موضوعاً للبحث والتنقيب والتحليل لا موضوعاً للعبادة والتقديس أن هذه الثورة الفكرية كانت فاتحة عهد للعلم والتكنولوجيا وبالتالي تمكن الانسان من اختراع لوسائل المواصلات الحديثة وصناعة المطابع والراديو والتلفزيون حتى وجدت لأول مرة في التاريخ هذه الامكانيات الهائلة لنشر الدين على صعيد دولي.

٣ - ونتيجة لهذا الانقلاب الجديد اصبحت حقائق الكون مكشوفة واضحة وذات دلالات علمية تثبت صحة مبدأ التوحيد والمعتقدات المتعلقة به، فأول مرة أصبح من الممكن اثبات الحقائق الدينية بدلائل مشاهدة في عالم الطبيعة.

٤ - ان هذا الانقلاب العلمي الحديث والذي أثبتنا أنه انعكاس لعقيدة التوحيد قد أحدث اسلوباً جديداً في البحث والتنقيب والاستدلال حيث لا يدع مجالاً لأن تشوبه شائبة من الاوهام والخرافات التي كانت قبل انشاء هذا الاسلوب. ونتيجة لها الاسلوب الفكري فقد تم الاستدلال تاريخياً على صحة جميع المعتقدات والحقائق الاسلامية من كل الجوانب وفي نفس الوقت ابطل جميع الدعاوي والاباطيل الاخرى التي لا توافق في كثير أو قليل هذا الاسلوب العلمي، وبعد تطبيق هذا الاسلوب على الكتب السماوية تبين بالدليل القاطع أنه لا كتاب سماوي غير القرآن يوافق هذا الاسلوب في الاستدلال التاريخي وفي نفس الوقت فقد ثبت فشل جميع الكتب الاخرى في موافقتها لهذه الدرجة من الوثوق التاريخي، ففي زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه واجه القرآن العدو القوي ولكن كان بداخل هذا العدو القوي تكمن شخصية المؤمن القوي.

والآن ونحن نواجه الصعوبات والمشكلات لو أننا أقمنا القرآن فسوف يثبت التاريخ وكانما سيف التتر قد ظهر مرة اخرى كي يتحول الى خادم وحام لدين الله كما حدث في القرن السابع الهجري.

لقد انفجرت ثورة التوحيد على اساس من القرآن وكان ذلك نتيجة لتخطيط إلهي طويل. وانكركم بدعاء سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام (اللهم ابعث في بني اسماعيل رسولا وأنزل عليه كتاباً «القرآن») ثم كانت الاستجابة لهذا الدعاء من الله ببعثة النبي الخاتم صلى الله عليه وسلم ولكن بعد فترة زمنية تبلغ اكثر من الفين سنة. ويجدر القول أن هذه الفترة الطويلة بين الدعاء والاستجابة ما كانت الا لاعداد الظروف التي تضمن نجاح هذه الرسالة الخاتمة. فمثلاً من أمثلة التخطيط الالهي ان دعوة ابراهيم صلى الله عليه وسلم قدر لها كما هو معلوم ان تكون في أرض جرداء ليس بها زرع أو ماء وذلك لان الله اراد ان يخرج من هذه الارض القوم الذين تتوفر فيهم كل صفات المروءة حتى يكونوا خير نموذج لحمل هذه الدعوة والصبر عليها. ومثل آخر يتجلى فيه التخطيط الالهي أن دولتي الفرس والروم كانتا في أوج قوتهما قبل ظهور الدعوة ولكن الله قدر لهما ان يدخلتا في معارك طاحنة أدت الى اضعاف كلا الفريقين بشكل يسمح للنبي وأصحابه أن يبلغوا دعوتهم دون وجود قوة تهددهم.

ان هذا التخطيط الالهي يظهر بوضوح في الوقت الحاضر مرة اخرى وبعد ألف سنة من ثورة القرآن الأولى فقد اعد الله لنا امكانيات لثورة اسلامية جديدة.

واليوم وبعد الف سنة أمامنا امكانيات لو نحن استفدنا منها لنجحنا في ثورة اسلامية ضد الاحاد كما نجح اسلافنا في ثورة اسلامية ضد الشرك والامكانيات الجديدة للثورة الاسلامية تتلخص فيما يلي:

١- كان الملوك في قديم الزمان يتحكمون في الناس بحجة أنهم من سلالة إله القمر وإله الشمس ولذلك ظلت دعوة التوحيد في قديم الزمان معارضة للحكم السياسي فكانت تتعرض للهجوم والمحاربة لأن الملوك والاسياد كانوا يعتبرون معارضة الشرك معارضة غير مباشرة لاستمرار حكمهم، وظهرت بعد ذلك الثورات التي تسعى الى تحقيق الديمقراطية واجتاحت أوروبا وأمريكا وكانت نتيجة للثورة الفكرية الاسلامية. ونتيجة هذه الثورات هي القضاء على عقيدة الملوك الخربة الى أبد الأبدين وبالتالي

من أجل انقاذ باكستان من أزمتهما القائمة



● الايدي المهيمنة على الحكم ليست قادرة على منح البلاد الادارة النظيفة.

يمكن التفكير في اقامة مجتمع حر متحضر. ان مهمة القوات المسلحة في اي دولة هي حماية الحدود وليس ادارة شئونها المدنية. وان تدخلها المتكرر في شئون البلاد الادارية والسياسية. انما يولد الكثير من الافات في صفوف الامة بالاضافة الى الاضرار بقدراتها العسكرية وزعزعة ثقة الشعب بها.

الى جانب ذلك، لا يمكن لاحد ان ينكر ان الجهاد الحالي في افغانستان ليس مجرد حرب للدفاع عن العالم الاسلامي اجمع بما في ذلك باكستان. ان العناصر العلمانية والانفصالية داخل البلاد وخارجها تحاول بكل قوتها اثاره الفوضى وتعكير صفو الامن في محاولاتها الشائنة لتمهيد الطريق امام اعداء الاسلام لابتلاع باكستان وافغانستان كليهما جرعة واحدة.

ان العقل والحكمة في هذه الظروف يتطلبان من جميع القوى الاسلامية والبناءة في باكستان ان تعمل على تجنب الاشتباكات والدخول في صراعات، وان تسعى متضافرة الى اعادة حرية النشاط السياسي في البلاد الى طريق الديمقراطية

■ تقدمت الجماعة الاسلامية في باكستان بالبرنامج الاسلامي السياسي التالي من أجل انقاذ باكستان من أزمتهما القائمة.

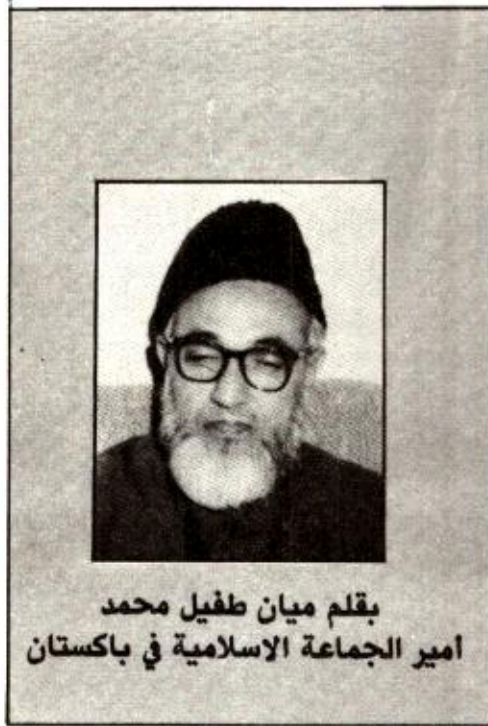
من الحقائق المسلم بها أن باكستان قامت على أسس الاسلام، وأن بقاء هذه الدولة وحفظ تضامنها انما يعتمد على تطبيق تعاليم الاسلام بصورة جدية، من أجل المحافظة على سلامة هذه الاسس، ومن أجل غرس العقيدة الاسلامية في مختلف قطاعات الحياة الوطنية، فمن الضروري ان يتولى المراكز الحساسة والمناصب الادارية أشخاص يدينون بالولاء للاسلام وليبدأ قيام باكستان، يطبقون المبادئ التي يدعون اليها ويزاولون تعاليمها.

انها لحقيقة واضحة جلية لا ينكرها أي شخص عاقل، أنه لا توجد حكومة تستطيع تحقيق التضامن الحقيقي دون جعل شعبها يشعر بأن له الحق في الادلاء برأيه في ادارة شئون دولته ودون السماح لجماهير الشعب بحرية مزاوله النشاط السياسي. كذلك بدون اعادة الحياة الدستورية الى البلاد واعطاء القضاء سلطات واسعة لاقامة العدالة كاملة لا

عندما أعلن ضياء الحق في العاشر من فبراير ١٩٧٩: «أن القرآن والسنة سيصبحان القانون الاعلى في باكستان وستدخل تعاليمهما على التشريع الباكستاني تدريجياً لتحل محل القوانين الموروثة عن النظام (الانجلو - سكسوني) استتبشر الشعب الباكستاني المسلم بالخير القادم على بلاده وأعلن في معظم طبقاته عن تأييد ودعم هذا الاعلان.. ثم بدأ يطالب بتحويله الى واقع ملموس في حياة الباكستانيين. وفعلاً.. قامت الحكومة الباكستانية بتطبيق جوانب محدودة من التشريع الاسلامي في مجالات الحدود.. واليوم.. يستمر شعب باكستان المسلم مطالباً بتحكيم القرآن والسنة في جميع مجالي الحياة مجدداً مطالبه بأطر وضوابط لا غنى عنها.. ولعل في البرنامج الاسلامي التالي ما ينقذ باكستان اليوم عدا من أزمتهما القائمة

المجتمع

● المطلوب إلغاء جميع القوانين التي تتعارض مع التشريع الاسلامي.



بقلم ميان طفيل محمد
امير الجماعة الاسلامية في باكستان

الصحيحة النظيفة بالطرق السلمية وعن طريق الحوار البناء. وقد اقترحت الجماعة الاسلامية وثيقة متوازنة عن طريق هيئة «ميثاق وطني» يمكن ان يكون اساساً لاتفاق تسوية فيما بين مختلف الاطراف الموجودة في البلاد من اجل اعادة الامة الى جادة الصواب. ولكن لا يحكم البلاد يدركون جيداً التزاماتهم في هذا الشأن، ولا زعماء البلاد تجاوبوا مع هذه الوثيقة. وان افضل طريق للخروج من مستنقع القنوط السياسي هذا هو ما تضمنه الميثاق الوطني ومن سخريه القدر انه في الوقت الذي يشعر فيه المواطن العادي بتعاطف الاخطار المترتبة عبر الحدود فيتجنب المواجهة مع النظام لهذا السبب، راح نبلاء الحكومة يسيئون فهم تحمل الشعب بالصبر وامساکه من مواجهة فسادهم وشورورهم وظلمهم، فيفسرون ذلك السكوت على انه رضاه الشعب وموافقته الضمنية على هذه الاعمال، واراد بعض الزعماء السياسيين قصيري النظر ان يستفيدوا من هذا الوضع فراحوا يجندون الجماهير بطريقة عشوائية في طلائع جاحل الارهابيين والمخربين.

ان التجربة خمس سنوات ونصف مع النظام الحالي قد اثبت ان الايدي المهيمنة على مقاليد الحكم العسكرية منها والمدنية ليس لها القدرة على اعطاء البلاد حتى النوع العادي من الادارة النظيفة والقادرة، فلا أمل يرجى منهم في اقامة نظام الحياة الاسلامي ومن براهين عجزهم في هذا الصدد، ان القوانين الاسلامية التي اعلنوها في جعجة لم تأت بنتيجة ملموسة، كما أنه لم يبذل اي جهد في اي مكان لتكييف نظام الحياة

وفق الاسلام، وعلى العكس من ذلك فان الحكومة تضم عناصر تهزأ من القوانين الاسلامية وتسخر من فكرة تطبيق تعاليم الاسلام، وليس هناك من يردع اصوات الازدراء والسخرية هذه.

ماذا نقول عن تطبيق نظام الحياة الاسلامي. ان نظام الحكم الحالي لم يتمكن خلال عهده الذي طال من أن يوفر للمواطنين الحماية اللازمة للحياة والممتلكات والشرف، ولم يوفر لهم حتى سيادة القانون. فلقد ادت اعمال الخروج على القانون وتعكير السلام على خلق الشعور بالخوف وعدم الطمأنينة في قلوب الناس العاديين سواء داخل البيوت أو خارجها وقد ازدادت حوادث السطو والسلب والنهب في ضوء النهار. واعمال الخطف والتخريب في ازدياد مستمر، ومرتكبي هذه الجرائم يسرحون بدون عقاب. ومما يدل على عجز جهاز الامن والنظام، ان الحكومة فشلت في القبض على مرتكبي حوادث خطف الطائرات واغتيال جودري ظهور الهي والسيد ظفر الحسن يهوبالي، ولقد ضربت أعمال الرشوة والفساد اطنابها، وارتفعت اسعار الضروريات ارتفاعاً فاحشاً بينما ظلت اجور العمال والموظفين في مستواها المتدني. وهبط سعر الروبية الباكستانية في الاسواق العالمية الى الدرك الاسفل، واخذ الرجل العادي يشعر بأثار هذا الاتجاه الخطير. وبالرغم من بدء تطبيق نظام الزكاة فان الضرائب الباهظة ما زالت مفروضة على الناس. ويزداد عبء الديون الخارجية يوماً بعد يوم باسم التنمية الاقتصادية المزعومة. وتجري عمليات مضايقة واستفزاز فئات الشعب الحساسة مثل المحامين والطلبة والعمال والاطباء حديثي التخرج وسكان الكواخ دون أي سبب مما يدفعهم الى الخروج الى الشارع واثارة الاضطرابات.

وتوجد في الحكومة عناصر تسعى لانتهاز الفرص لخدمة اغراضها الدنيئة. كل هذا يحدث والنظام يغط في سباته العميق، بينما انهمك كثير من الزعماء الدينيين والسياسيين في بعث الاحقاد القديمة واثارة المشاعر العلمانية.

اننا نؤمن ايماناً راسخاً بأن وقوفنا مكتوفي الايدي امام هذا الوضع يعتبر جريمة في حق الامة والعقيدة. ان هذا المازق الذي نجد فيه انفسنا في هذه المرحلة الحرجة من تاريخنا محفوف بالخطار الجسيمة. وان السبيل الوحيد الذي يجب ان نسلكه للخروج من هذا المازق الحرج وتلافي هذه الخطار بسلام يكمن في وحدة الامة على اساس تعاليم الاسلام الحنيف. ويجب على جميع القوى في البلاد المتمسكة بتعاليم الاسلام والتي تؤمن بمبدأ قيام باكستان ان تضم صفوفها وتوحد قواعدها نحو غاية

واحدة وان تعمل متضامنة لتحقيق الاهداف التالية:

١ - (أ) اعادة تشكيل وانشاء كل جزء من المجتمع بدون تحمل اي تاخير آخر، طبقاً لتعاليم القرآن والسنة وعقيدة الحياة التي وضعها الاسلام، والغاء جميع القوانين والانظمة التي تعارض الاسلام.

(ب) قبول القرآن والسنة كمصدر وحيد للتوجيه والمنبع الرئيسي لجميع القوانين وجعل شريعة الله القانون الاعلى الذي يسمو فوق كافة القوانين الاخرى، وبذلك يتم تطبيق نظام الحياة الاسلامي وضمان نشر العدل بين جميع مواطني الدولة.

(ج) توجيه كافة موارد البلاد لخدمة رفاهية كل مواطن في الدولة، وتوفير ضروريات الحياة للجماهير بدون اي تمييز.

٢ - الا يعاد فتح ملفات القضايا الوطنية والدستورية الحساسة التي سبق وتمت تسويتها بصورة ودية وتسليم مقاليد الحكم لممثلي الشعب المنتخبين عن طريق اعادة دستور ١٩٧٣م

٣ - قصر القضايا الطائفية والدينية ضمن حدودها الاكاديمية، المحدودة والامتناع عن بذر بذور الفتنة والانتقام بين جماهير الشعب بجرها للخوض في امور خلافية تافهة.

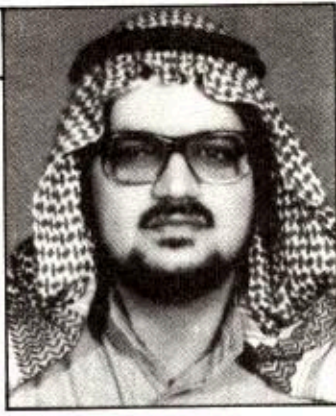
٤ - الامتناع عن توجيه الاتهامات جزافاً، والكف عن تبادل القذف والسب بين الافراد والجماعات والاحزاب وخاصة من قبل زعمائهم الدينيين والسياسيين. ووضع المنهاج الذي يجب عليهم اتباعه عند التعبير عن وجهات نظرهم امام الرأي العام.

٥ - يتوجب على جميع الاحزاب السياسية أن تتعهد بأن تكون دساتيرها وخطط عملها متمشية مع فكرة اقامة باكستان ومع تعاليم القرآن الكريم والسنة المطهرة، على أن تجري بعد ذلك انتخابات عامة في اقرب وقت ممكن على اساس التصويت الحر الغزيه، وعلى مبدأ تقسيم الدوائر الانتخابية تقسيماً نسياً، وأن تتوفر في المرشحين شروط الالتزام بتعاليم الاسلام، وأن تسلم مقاليد السلطة بالبلاد لمثلي الامة المنتخبين.

٦ - رفع الرقابة الصحفية تماماً، ووضع نظام اخلاقي للصحافة.

٧ - اعادة الحقوق الاساسية والمدنية للشعب واعادة السلطات القضائية حسبما ينص عليه الدستور، مع ضمان عدم تخطي الافراد أو المؤسسات لحدود القانون.

ميان طفيل محمد
امير الجماعة الاسلامية في باكستان



الدكتور عبد الرحمن السميث

اجراه: خالد سليمان بورسلي

الدكتور عبدالرحمن سميث عضو بارز في لجنة مسلمي افريقيا يعمل طبيباً ويهوى الدعوة الى الله.. وفي هذا اللقاء يلقي الدكتور سميث بالاضواء الكاشفة على حقيقة العمل الدعوي في افريقيا امام الواقع التنصيري الذي احدثته مؤسسات التنصير الدولية.. ولئلا نستبق -أخي القاريء- طرح المعلومات في هذه المقدمة.. فاننا ندعك مع اجابات الدكتور سميث.. لتقف على الواقع الافريقي من خلالها..

العالم الاسلامي أرسلت (٢) من الدعاة كما أرسلت دار الافتاء داعية وأرسلت جمعية عبدالله النوري داعية وارسلنا نحن داعية، كما تم تعيين عدد من الدعاة المحليين.. ولنا كذلك دعاة في كينيا وتنزانيا وجيبوتي وراواندا ومدغشقر ومروجرش و كانت خطتنا تقتضي ان نوفر للداعية كل امكانيات الدعوة حتى لا ينشغل في اي امر من اموره الدنيوية والدعوة كالمنازل ووسيلة النقل والكتب والمصاحف باللغات المحلية و ربطه بالعالم الاسلامي عن طريق ارسال المجلات الاسلامية الصادرة في الدول الاسلامية، هذا وارسلنا ٢٤ دراجة بخارية و ٦ سيارات جيب الى مالاوي وحدها بالاضافة الى عدد من وسائل النقل وزعناها على باقي الدول الافريقية التي نعمل فيها هذا وقد ترجمنا عدداً من الكتب باللغات الافريقية المحلية وطبعنا منها ما يزيد عن ٧٠ الف نسخة كما طبعنا ١٠٠ الف نسخة من جزء عم وزعناها في زمبابوي وزامبي وجنوب افريقيا وموزمبيق ومن خطتنا حفر آبار مياه وايصال الماء لبعض القرى ونحمد الله بأن حفرنا ١٠ آبار كما تم تزويد بعض القرى بمواسير مياه.

س: نكرت ان معظم المدارس والمستشفيات يتحكم بها النصارى.. نود ان نعرف: ما هو دور الانظمة الحاكمة هناك إزاء هذا التحكم النصارى؟

ج: معظم الانظمة القائمة في افريقيا انما هي في اساسها وضعت من قبل الاستعمار الذي رحل عن افريقيا فقام بتسليم هذه الشخصيات والاحزاب الحكم وبالطبع الاستعمار لم يأت الى افريقيا الا عن طريق التبشير المسيحي فلا ينسى فضل التبشير ولا ينسى تعاون المسيحيين او من قبل المسيحية معه طوال فترة استعمارهم

التعليم في ملاوي بيد المسلمين، لذا فلا بد من بناء أول مدرستين ثانويتين في البلد مع بناء ٦ مدارس ابتدائية للمسلمين، وتم كذلك بناء ٣٦ بيتاً للمدرسين الذين يدرسون في المدارس القائمة، والامر الآخر هناك (٤٨٦) ألف طفل مسلم لم يدخلوا المدارس لانهم عاجزين عن دفع رسوم الدراسة البالغة ثلاث ونصف دولاراً سنوياً، وهذا العدد من الطلبة كبير جداً، ولكن المبلغ الذي يحتاجون اليه مبلغ بسيط نسبياً.. نحمد الله أن أدخلنا ما يقارب من ٣٠ ألف طالب تقريباً الى المدارس بعد أن دفعنا رسوم الدراسة عنهم. ويوجد للمسيحيين ٢٧١ مستشفى و ٣٤ مستشفى طاقاتها (٥٢٠٠) سرير، بينما لا يعلك المسلمون أي امكانيات صحية على الاطلاق. وكان المستوصف المسيحي لا يعالج المسلم الا اذا انكر دينه ولكن الوضع الآن تغير بعض الشيء من ناحية قانونية. ونحمد الله عز وجل أن وفقنا لبناء مسجد ومستوصف للمسلمين في مالاوي يتبرع من جمعية عبدالله النوري الخيرية بالاضافة الى مستوصفات في أماكن اخرى ولدينا مستوصف في دولة جيبوتي يعمل وفيه طبيب متفرغ يقوم بالدعوة الى الله وبالعامل كطبيب. أما من ناحية تعليم المبادئ الأولية للإسلام فقد قمنا بافتتاح (٢٠٢) من الكتكتاتيب الاسلامية في مختلف انحاء القرى في مالاوي، ومعظم هذه القرى لم يكن فيها اي تعليم ديني في السابق، نحن ندفع رواتب المدرسين والمفتشين الذين يفتشون عليها بالاضافة الى حاجات اخرى مثل اقامة دورات للمدرسين في هذه المدارس وتزويدها ببعض الحاجيات.. وفي مجال الدعوة كانت خطتنا تستدعي في السنة الاولى ارسال (٤) من الدعاة للعمل في مالاوي ونحمد الله عز وجل ان رابطة

س: دكتور عبدالرحمن جبذا لو أعطيت القاريء فكرة عن لجنة مسلمي افريقيا؟
ج: تأسست اللجنة قبل حوالي سنتين بعد زيارة قام بها مجموعة من الشباب الاسلامي المتدين من الكويت الى جمهورية مالاوي الافريقية، وبعد رؤية حال المسلمين في مالاوي التي تقع وسط افريقيا في المنطقة الجنوبية الشرقية والتي كان المسلمون فيها يشكلون ٢٦٪ واصبحوا الآن يشكلون اقل من ٢١٪ بسبب حملات التنصير والتهجير فيها خلال الـ ١٠٠ سنة الماضية علما بان أغلب النجاح الذي تم تحقيقه بالنسبة للمنصرين كان خلال العقدين أو الثلاثة الماضيين.. من هنا تم تشكيل لجنة مسلمي افريقيا مع وضع خطة مدروسة للشهوض بالمسلمين في الدول التي تعمل فيها اجتماعياً وثقافياً ودينياً وصحياً وتعليمياً.. ونحمد الله ونشكره انه تم تحقيق الجزء الأكبر من خطتنا في السنة الأولى، وبعد التوفيق الذي اكرمنا الله به في مالاوي بدأنا نوسع نشاطنا تدريجياً ليشمل الكثير من الدول في القارة، والآن نعمل في ١٢ دولة افريقية.
أما اعضاء اللجنة حالياً فهم:

الايح فيصل سعود المقهوي.. مدير ادارة العلاقات العامة بوزارة الاوقاف.

مبارك سعدون المطوع... محام

يوسف سليمان المطوع.. رجل اعمال

عبدالعزیز سليمان العثمان.. مدرس ورجل اعمال

عبدالرحمن حمود سميث.. طبيب

س: ماهي خطة العمل التي تود اللجنة ان تحققها؟

ج: قبل ان اتكلم عن الخطة اود ان أتكلم عن مالاوي نفسها حيث كان اكثر من ٧٤٪ من

لأفريقيا، وبالطبع لا يسلم الحكم المسيحيين كما حدث في معظم الدول الإفريقية.. أو بعض ممن هم مسلمون بالاسم فقط. وهذه الحكومات لا يسرها أن ترى الإسلام في موقع متقدم، ولذلك فهي تحاول القضاء على الإسلام.

س: كيف يتم التنسيق مع المراكز الإسلامية أو الهيئات الخيرية في أفريقيا وخارجها؟

ج: نحن نحاول أن ندفع بالمسلم الأفريقي ليقف على قدميه بدون مساعدتنا لذلك نحرص على تكوين كفاءات من أهالي المناطق التي نعمل فيها ليكون عندهم اكتفاء ليس من الناحية البشرية فقط، ولكن من الناحية المادية أيضا.. حتى أنهم يستغنون عنا بالكامل في المستقبل.. ليستطيعوا القيام بأمور الدعوة دون الحاجة إلينا أما تعاوننا مع جميع الجمعيات فهو جيد لأننا لا نتردد في التعاون مع أي جمعية من الجمعيات التي نأمل منها خيرا.

س: ما هي الموازين التي تضعها اللجنة لاختيار الدعاة؟

الدكتور عبد الرحمن: أعتقد أن كثيرا من المنظمات الإسلامية ترسل دعاة إلى أفريقيا، ولكن المشكلة هي في اختيار الداعية.. فمثلا بعض اخواننا يهتمون جدا بأن يكون الداعية خريج إحدى الجامعات الإسلامية في بلدهم رغم أن نسبة غير قليلة من هؤلاء الخريجين لا تصلح على الإطلاق بأن تكون من الدعاة ومن الصعوبة بمقام وضع مقاييس أو موازين يمكن من خلالها اختيار الدعاة غير الاتصالات الشخصية، لقد رأينا بعض الدعاة وهم من دول عربية مختلفة أعطوا أسوأ الصور عن الإسلام لذا فأنني.. أعتقد أنه يجب اعداد دورات خاصة للدعاة قبل ارسالهم إلى أفريقيا حتى تكون عندهم خلفية عن البلد.. وعندنا تقارير تم تجميعها عن كل بلد من بلدان أفريقيا حتى يتم ايصالها إلى الدعاة.

س: ما مستوى الحركات التنصيرية في أفريقيا؟ وما مدى فعاليتها؟

ج: يجب أن نعرف أن الحركات التنصيرية في أفريقيا يرصد لها ميزانيات دول... فمثلا في عام ١٩٨٠ منظمة «سيدي» (C.I.D.E) الكاثوليكية المسيحية كانت ميزانيتها في العمل التبشيري في أفريقيا ٢٥٠ مليون دولار وهذه واحدة من أكثر من ١٥٠٠ منظمة تبشيرية تعمل في أفريقيا... الخطورة ليست في هذا ولكنها في منظمات جديدة تقوم الآن وهي متخصصة في التبشير بين المسلمين، وهنا يأتي الخطر الأكبر لأن هذه الجمعيات تقوم على دراسات كبيرة فمنظمة مارك أو فجن (M.A.R.C) ومركزها في كاريفونيا تخصصت

الآن في التبشير بين المسلمين وتعد دراسات ضخمة جدا في كيفية الوصول إلى المسلمين ٢٠ مليون دولار لهذه المنظمة، هناك عدة مشاريع للتبشيريين المسلمين منها AFRICA Brochiket Asleme in وتقوم فيه الكنائس البروتستنتية... والهدف من هذا المشروع هو اجتثاث الإسلام في أفريقيا بأسرع وقت ممكن وخلال نهاية هذا القرن... ولعطاءك فكرة... فكما ذكرت مجلة «تايمز» الأمريكية فإن عدد المبشرين الذين يعملون في مجال التبشير المسيحي قد ازداد من ٨٠٠٠ مبشر قبل حوالي ١٠ سنوات إلى ٣٠٠٠٠ مبشر قبل حوالي ٢ سنوات هذه الزيادة الرهيبة تعطيك فكرة عن مدى النشاط التبشيري في أفريقيا... والمبشرون لديهم مطارات في اندونيسيا ولا يستبعد أن يكون لديهم مطارات في أفريقيا... ولننعم أن المدارس التي يقومون ببنائها تكلف حوالي ٣ مليون دولار... بينما مدارسنا التي نقوم ببنائها تكلف حوالي ٣٠ - ٤٠ الف دولار... لذا فالإنسان الأفريقي أن لم يجد بديلا فسيصبح نصرانيا..

س: من هم الناس الذين تهتم بهم اللجنة؟

ج: نحن نعمل بالدرجة الأولى لعموم المسلمين لرفع مستواهم... ثم بعد ذلك نأتي إلى المسلمين الذين تنصروا... ونحمد الله سبحانه وتعالى أن عدة آلاف منهم قد عادوا للإسلام منذ أن بدأنا العمل... وفي الدرجة الثالثة بين المسيحيين والوثنيين وقد دخلت قرى بأكملها في الإسلام... بعد أن أسلم القساوسة الموجودون فيها مع زعمائها... ولدينا الآن ٦ قساوسة أسلموا (٢) منهم من الدعاة للإسلام.

س: هل توجد جماعات إسلامية منظمة في أفريقيا؟ وإذا كانت موجودة فما هو دورها؟

ج: هناك جماعات إسلامية منظمة وأقوى هذه الجماعات هي الموجودة في جنوب أفريقيا وهي «جمعية الشباب المسلم» ولها نشاط طيب ندعو الله أن يبارك فيه وقد بدأت بالعمل بين الافارقة.

س: هل أدت زيارتكم الدور المطلوب منها في أفريقيا؟

ج: قامت اللجنة بتنظيم حوالي ١٢ رحلة لزيارة مواقع العمل والدعوة للدول التي نعمل فيها وقد قمت أنا شخصيا بزيارة كلا من كينيا ورواندا وتنزانيا وملاوي وجنوب أفريقيا ومروجزيش وأمضيت في أفريقيا ٢ شهرين في الدعوة والعمل كطبيب في نفس الوقت، فالحمد لله عز وجل على ما وفقنا إليه وليلعلم المسلمون أن الآلاف من الوثنيين بأمس الحاجة إلينا... كانوا يقولون لنا عندما تحدث عن الإسلام... أن هذا الدين عظيم... نريد أن ترسلوا لنا

شخصا يعلمنا الإسلام حتى ندخل كلنا فيه وخلال زيارتي قمت بالاطلاع على العديد من المواقع التي من خلالها يمكن أن نعمل للإسلام... وكذلك لكي نرى ما توصل إليه العمل هناك مع دراسة امكانية دعم الأنشطة على حسب ما لدينا من امكانيات مادية وبشرية ومن المؤلم أن هناك مناطق شاسعة لا يوجد فيها مسلم يقرأ القرآن الكريم في أفريقيا والأفريقي لا يعرف أن يممسك بالصحف لأنه تعلم القرآن من ألواح الخشب والكتوب على الجلد... كذلك فقد قام الأخ مبارك المطوع برحلة إلى السودان ورواندا ومروجزيش وقام بإنشاء بعض المشاريع هناك... ومن هذه المشاريع بناء ٢ مدارس ثانوية في ملاوي وتعيين بعض الدعاة في بعض الدول الإفريقية وإنشاء وقف إسلامي للطلبة المسلمين في تنزانيا وإنشاء بعض المشاريع الإسلامية في السودان وبناء بعض المساجد في مدغشقر وملاوي وكينيا وغير ذلك.

س: ما هي المشاريع المستقبلية للجنة؟

ج: قامت برصد التبشير المسيحي ودراسة ما تحاوله الجمعيات التبشيرية للتبشير بين المسلمين... وستقوم باصدار نشرة دورية توزعها على المراكز الإسلامية وكذلك مشروع «الكفل يتيمًا» وسوف نقوم بدعوة الدول الإفريقية التي تعتبر بكرًا للإسلام.

س: كيف تحصل اللجنة على التمويل المادي؟

ج: بالإضافة إلى ما تبرع به مجلس الوزراء وهو (٢٤) الف دينار فإن باقي تمويل اللجنة من تبرعات المحسنين.

س: هل من كلمة أخيرة تود أن تقولها؟

الدكتور ج: أقول أن السنوات القادمة هي الحاسمة في هذه القارة إما سيلفها علم الصليب أو يلغها شعار لا إله إلا الله محمد رسول الله... وإذا لم نتحرك الآن فإن الوقت سيكون ضيقا جدا في المستقبل، ولن نعمل شيئا على الاغلب... لأن المسيحيين استطاعوا أن كسبوا خلال عشر السنوات الماضية أكثر مما كسبوا خلال مائة سنة التي سبقتها.. هناك ٤ اذاعات تنصيرية تعمل للتأثير على بعض القرى القوية بالإسلام وهناك تركيز على بعض القبائل الإسلامية القوية مثل قبيلة «الكوانا» مثلا واعتقد أن الوقت قد حان للمسلمين أن يعملوا من أجل اخوانهم في أفريقيا.

المجتمع: في ختام هذا اللقاء نتمنى لكم التوفيق في مساعيكم الخيرية داعين المسلمين إلى التعااضد والتعاون معكم... وفقكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• دعم متواصل!

الدعم الامريكى للكيان الصهيونى لا ينقطع وهو يأخذ اشكالا متعددة اقتصادية وسياسية وعسكرية ودينية فقد ذكرت الانباء الواردة من مدينة بلتيمور بولاية ميريلاند الامريكية ان مؤيدي الكيان الصهيونى اسسوا قنصلية مسيحية وهي واحدة من عدة قنصليات ستؤسس في امريكا لكسب مزيد من الدعم للعدو الصهيونى من جانب النصارى الامريكيين.

• الدعارة... كارثة المجتمعات الصناعية

تعاني المجتمعات الصناعية من اكبر كارثة اجتماعية وهي الدعارة ففي ايطاليا وحدها تمارس هذه المهنة مليون امرأة ايطالية مما دعا الى انعقاد مؤتمر دولي في ايطاليا حضره عشرات من ممثلي الصحافة والجامعات واساتذة علم النفس وقد طلب المؤتمر بتغيير القوانين السارية لكي تعمل هذه القوانين على محاربة عصابات استغلال الجنس وتقويضها!

• الشيوعية والدين

بعد مضي اكثر من نصف قرن على الحكم الشيوعى الماركسى الاحادي تاتي الاخبار لتؤكد فشل الشيوعية في ابعاد الشباب عن الدين فقد اعلنت صحيفة موسكو فسكي الناطقة باسم منظمة اشباب بقطاع العاصمة السوفياتية امس ان ف. كوبريانوف مسؤول الطلبة الشيوعيين في موسكو قد اعفى من التزاماته.

وقد استنكر مسؤولو منظمة الشبيبة السوفياتية خلال اعمالهم التأثير الديني على الشباب وترتيبا على ذلك دعوا الى مراجعة موقف قطاعات منظمة الشبيبة في تحركهم من اجل دعم الاحاد بين الشباب.

• الفلبين وتجارة الرقيق!



الخارجية الفلبينية بان القائمة تضم

طلب وزير الخارجية الفلبيني كارلوس رومولو من البوليس فرض رقابة صارمة على وكالات السفر التي ترتب عقود زواج بين فلبينيات ورجال اجانب.

ويتم هذا الزواج بين اناس لم يلتقوا من قبل وتنظمها وكالات السفر. وتعتبر المانيا الغربية واستراليا على رأس القائمة المفضلة والتي يبعث رجالها بطلبات زواج بالبريد. ويقول مسؤول في وزارة

انجلترا وهولندا والولايات المتحدة وبلدان اخرى.

وتستغل وكالات السفر جهل وحاجة الفلبينيات، حيث ينتهي بهن الحال في بلدان غريبة عنهن يتعرضن فيها للاستغلال الجنسي حيث ينتهي فيهن الحال الى بيوت الدعارة.

والسؤال الذي يتبادر الى الذهن كيف يريد وزير خارجية الفلبين فرض رقابة على مثل هذه الامور مع ان الرئيسة ماركوس تقوم شخصيا بتشجيع اعمال الدعارة في البلاد حيث سمحت مؤخرا لدور السينما بعرض افلام جنسية!!

• اجراءات فرنسية لمنع الهجرة الى فرنسا

بدأت الحكومة الفرنسية في تنفيذ اجراءات شديدة للحد من تسرب العمالة غير الشرعية الى فرنسا ومن خلال تنفيذ الاجراءات تبين للحكومة الفرنسية ان الحدود الاسبانية هي اكبر المنافذ لتسرب هذه العمالة غير الشرعية وان هذا التسرب تقوده جماعات متخصصة عبر المنافذ الجبلية واتهمت فرنسا الدول المجاورة بعدم التعاون معها لوقف هذا التسرب.

• عملية تطهير!

مصادر دبلوماسية غربية تتوقع تغييرات كبيرة وجذرية عند اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتي المزمع عقده هذا الشهر. وتقول هذه المصادر ان زعيم روسيا الجديد اندروپوف ينوي ان يظهر اللجنة المركزية للحزب من انصار سلفه بريجنيف. وجدير بالذكر ان عملية التطهير هذه عادة تجري في كل الدول التي تنهج منهجا ثوريا اشتراكيا بحيث يقوم الزعماء الجدد باتهام الزعماء القدامى بالخيانة والانحراف عن المسار الثوري؟! لذلك فان ما ينوي اندروپوف القيام به ليس غربيا!

في الوقت نفسه فان برنامج المساعدات الاقتصادية السوفيتية لدول العالم الثالث انخفض ايضا بصورة حادة...

وهذا يدل على ان المساعدات السوفيتية لدول العالم الثالث مقرونة بمقدار ما تبيعه روسيا لهذه الدول من اسلحة! فهل تعي دول العالم الثالث هذه المساومة!؟

• لا مساعدات بدون مبيعات!؟

مبيعات الاسلحة السوفيتية لدول العالم الثالث انخفضت انخفاضاً حاداً خلال عام ١٩٨١ حيث بلغت قيمتها ٦٦ مليار دولار بعد ان كانت قد وصلت الى رقم قياسي في العام السابق له «١٤ مليار دولار»

لقطات

• هددت دائرة الجمارك البريطانية بالاستيلاء على طائرات تابعة لشركات طيران بريطانية اذا استمرت هذه الشركات في اثبات اهمالها في مكافحة تهريب المخدرات.

• ستون رجلا وامرأة من بوليس سكة حديد جنوب افريقيا طلب منهم تقديم استقالاتهم بسبب الشذوذ الجنسي.

• ريغان عرض على شاشة التلفزيون الاميركي صورا لصواريخ سام - ٥ التقطتها الاقمار التجسس الامريكية.

• رئيس بوليس لندن قال ان ارتكاب الجرائم الخطيرة في لندن قد زاد بنسبة ٩% عن العام الماضي وان جرائم السرقة قد زادت الى اربعة امثالها منذ عام ١٩٧٢م

• المحكمة العليا في السنغال رفضت النظر في الدعوى التي رفعها اربعة من احزاب المعارضة للطعن في الانتخابات التي جددت رئاسة عبده ضيوف.

• حكومة تنزانيا تستعد للتخلي عن التعاونيات الزراعية ذات النمط الاشتراكي بعد ان ثبت فشلها والعودة لتشجيع المؤسسات الخاصة.



• ارهابي ممثل لاسرائيل في بريطانيا!!

ليس غريباً ان يعين الكيان الصهيوني سفيراً ارهابياً له في بريطانيا لأن بريطانيا هي الاساس في نشوء ورعاية الكيان الصهيوني الارهابي في فلسطين هذا الكلام نقوله في اعقاب ما نكرته.. صحيفة «تايمز» البريطانية ان السفير الاسرائيلي الجديد لدى بريطانيا سيكون رجل سياسة مدعوماً من قبل رئيس الوزراء منحيم بيغن وليس دبلوماسياً عادياً..

ونسبت الصحيفة الى مسؤول اسرائيلي قوله ان الرجل المرشح للمنصب هو شلومو اريل وهو عضو سابق بجماعة «أرغون» الصهيونية الارهابية ومن الذين خدموا في الاسطول التجاري البريطاني خلال الحرب العالمية الثانية!!



• نتيجة العمالة!؟

رغم الملايين من البشر التي تعاني من الجوع في اثيوبيا فان حكومة اثيوبيا تدفع الآن ثمن ارتمائنها في احضان الاتحاد السوفيتي فقد اكدت صحيفة «صنداى تايمز» البريطانية الاسبوعية ان الحكومة الاثيوبية تصدر الى الاتحاد السوفياتي المعونات الغذائية التي منحتها اياها المجموعة الاقتصادية الاوروبية وذلك لتستطيع تسوية مشترياتها من الاسلحة السوفياتية.

وتضيف الصحيفة ان اثيوبيا في سبيل تسديد ثمن الاسلحة التي سلمها لها الاتحاد السوفياتي ترسل ايضا الحبوب الخاصة بها وكذلك الدقيق وتحرم بذلك المناطق التي اصيبت بالجفاف من المعونة الغذائية الحيوية.

رأى دولي

الجامعات الشيوعية مصيدة للعالم الثالث

الدول الشيوعية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي تخطط وتعمل للمحافظة على نفوذها في دول العالم الثالث مستغلة في ذلك تردى الاوضاع الاقتصادية والسياسية والثقافية لتلك البلدان النامية. ومن أجل الوصول الى الهدف لا بد من استخدام وسائل عديدة في طليعتها فتح باب الجامعات لطلبة الدول النامية حيث يتم فيها تفريغهم من كل القيم والمثل والاخلاق ليتم بعدها شحنهم بالبيدء الشيوعية الموحدة وبقبول هؤلاء الطلبة في الجامعات الشيوعية يستطيع الشيوعيون وفد عملانهم في تلك البلدان النامية اذا ما انتهى هؤلاء الطلاب من دراستهم وعادوا الى بلدانهم يحملون شهادات التبعية والولاء..

لقد دلت آخر الاحصاءات بأن اكثر من ١١٠٠ طالب من امريكا الوسطى يدرسون في جامعة باتريس لومومبا المخصصة في معظمها لطلبة دول العالم الثالث من آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وان ما لا يقل عن ٨٠٠ طالب اخرين من نفس المنطقة يدرسون في دول اوربوا الشرقية يضاف اليهم ٢٠٠٠ طالب مسجلين في «كوبا» الدولة الشيوعية المجاورة.

هذه الاحصاءات تفسر لنا الخطر الاحمر الذي يدق اليوم وبكل قوة باب الولايات المتحدة الامريكية الجنوبي حيث تنشط حروب رجال العصابات الماركسيين في عقر منطقة النفوذ الامريكي (السلفادور) يقذفها كل من كوبا ونيكاراغوا اللتان يسيطران عليهما الشيوعيون.

هذا الجهد الشيوعي المبذول يتكرر في مناطق اخرى من العالم بصورة او اخرى ففي تونس مثلاً تضاعف عدد الطلاب التونسيين الذين يتلقون العلم في جامعات الاتحاد السوفيتي في العام الدارسين ٧٨ - ٧٩ ثم تضاعف الرقم اكثر وأكثر في العام الدراسي ٧٩ - ٨٠.. هذا التزايد في عدد الطلاب التونسيين الدراسي في جامعات روسيا رافقه نشاط شيوعي متتالي في تونس في الوقت الذي حرم فيه ابناء الحركة الاسلامية في تونس من ممارسة اي نشاط سياسي او فكري.

ان المطلوب من دول العالم الثالث التي تنشأ التقدم مع المحافظة في الوقت نفسه على السيادة والاستقلال ان تبني بنيانها التربوي على اسس متينة وتعمل على ضبط طلبتها بمنع تسربهم الى جامعات البلدان الشيوعية لئلا يقعوا في مصيدة هذه الجامعات ولا نقول هذا دفاعاً عن الجامعات في البلدان الغربية الرأسمالية فكلهما مخرب للعقائد والافكار والقيم والاخلاق ولم ينج من هذا التخريب الا من رحم ربك.

• المجتمعات الغربية.. والاسلام!

بكي عشرات الحاضرين عندما اصدر القاضي في احدى محاكم ألمانيا الغربية حكمه بالسجن ست سنوات على المرأة التي قتلت قاتل ابنتها منذ سنتين وصاح احد الحاضرين: «انها تستحق ميدالية وليس السجن».

فقد حكم القاضي في مدينة «لوبيك» الألمانية الغربية على السيدة «مازيان باشمير» ٢٢ سنة بالسجن لمدة ٦ سنوات لانها اطلقت ثعاني رصاصات من مسدسها على الجزار «كلوس غرابوسكي» ٣٥ سنة لانه خنق طفلتها انا ٧ سنوات بعد ان اعتدى عليها جنسياً وجرت عملية اطلاق النار على الجاني وهو واقف في قفص الاتهام داخل المحكمة.

وقالت في التحقيق معها: «عندما رايت قاتل ابنتي واقفاً في قفص الاتهام خيل الي انني اسمع صراخ طفلي «أنا» وعندئذ وجهت اليه المسدس واطلقت عليه النار.

والحقيقة ان هذه الام قد تحولت الى قاتلة في نظر القانون الوضعي بمبادرتها الى قتل قاتل ابنتها بعد ان اصابها اليأس من جراء المناقشات العقيمة التي كانت تدور في اروقة قاعة المحكمة. وبكاء الحاضرين في قاعة المحكمة يؤكد مخالفة الحكم الصادر بحق الام للفطرة السليمة بحيث كان من المفروض على المحكمة ان تفرض القصاص العادل على القاتل قبل ان تقوم الام بمفردها وفطرتها بتنفيذه بقاتل ابنتها.

فهل تدرك المجتمعات الغربية عظمة الشريعة الاسلامية بدل ان تتهمها بالقسوة في تطبيق حدود الشريعة؟



مناقشة

في مقالين حول:

سلفية الإمام

حسن البنا رحمه الله



في نكرى استشهاد الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله نشرت (المجتمع) في العدد (٦٠٩) مقالا بعنوان سلفية حسن البنا المفترى عليها للمستشار سالم بهنساوي، وقد تلقت المجتمع رداً على المقال كتبه الأستاذ عبدالعزيز بو طالب. ورغبة منا في عدم الاستمرار بنشر الردود على قضية سلفية حسن البنا رحمة الله عليه. فإننا طلبنا الى الأستاذ البهنساوي أن يبدي وجهة نظره في الرد على ما كتبه عن سلفية الامام البنا لننشر وجهتي النظر في عدد واحد على أن نقفل النقاش في هذا الموضوع.. وبإمكان اصحاب وجهات النظر المختلفة استكمال نقاشهم شخصياً وذلك من خلال ما بينهم من الاخوة والود.

- المجتمع -

رد اعلی الاستاذ سالم البهنساوي:

التفويض في الاسماء والصفات

نجني من ورائها سوى شق الصوف ولا اطيع الكلام في تفنيد هذا الزعم سوى بارجاع القارىء الى سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم قدوتنا واسوتنا الحسنة فقد قضى فترة بعثته صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى التوحيد وسير الرسل والجيوش الى فارس والروم ولما حضرته الوفاة صلى الله عليه وسلم كان قد جهز جيش اسامة لغزو الروم وحربهم ومع ذلك قال في آخر ما ينكر عنه صلى الله عليه وسلم انه قال: «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وهذا توحيد ولما انتقل الى الرفيق الاعلى كانت الجزيرة كلها على قلب رجل واحد فالدعوة الى التوحيد هي اصل رسالة الاسلام ومعرفة الله سبحانه باسمائه وصفاته اسمى الغايات والاماني التي يسعى اليها المسلم ولذلك كان النظر الى وجه الرب جل وعلا للمؤمنين يوم القيامة خير من الجنة وما فيها من نعيم سرمدى.

هذا ولقد قرأت في مجلة المجتمع في عددها رقم ٦٠٩ موضوعاً بقلم سالم البهنساوي تعرض فيه لنواح شتى أهمها ما كان متعلقاً بمبحث الاسماء والصفات واعتقاد السلف فيه والتوسل الى الله بالخلوقين وأخيراً عن الصوفية وحقيقة النزاع فيها. وفي الكلمات التالية سأوضح بعض الملابس التي وقع فيها الكاتب حيث نسب الى السلف أنهم يقولون بالتفويض في الاسماء والصفات بينما هم ليسوا كذلك كما سنرى وكذلك سنتطرق للصوفية وجواز التوسل الى الله بخلقه وبيان الحق فيه بعون الله.

مبحث الاسماء والصفات:

نقل الكاتب كلمات عن الامام البنا رحمه الله كقوله: «وضح امامك طريقا السلف والخلف وقد كان هذان الطريقتان مثار

(سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين) . وبعد.. فان تعلم التوحيد ومعرفة الله سبحانه باسمائه وصفاته والوهيته وربوبيته من انفع العلوم واجلها اذ شرف العلم بشرف المعلوم ولما كان الامر كذلك وجدنا على امتداد العصور الاسلامية وقوف علماء السلف رضوان الله عليهم بشدة وحزم لا هوادة ولا لين فيهما بوجه من ادخل في هذا الاصل العظيم من الاعتقاد ما ليس منه كالامام احمد وابن تيمية رضي الله عنهما فالاول صبر على الحبس والسياط على يد اربعة من خلفاء بني العباس في مسألة خلق القرآن في الوقت الذي كان الروم على تخوم الشام يهددون بغزو البلاد وكانت لهم بالفعل صولات مع الجيوش المسلمة ولم يتهم احمد بالسفسطة والهرطقة بل اطلق عليه لقب امام اهل السنة رحمه الله اما ابن تيمية رحمه الله فقد كانت جحافل التتار قد عاثت في بلاد المسلمين الفساد وحصدت رؤوس مئات الألوف من المسلمين ولما ارادوا غزو الشام كان ابن تيمية البطل الحقيقي في صد الغزاة سواء بكتاباته الى سلطان مصر طالبا منه ارسال الجند وبكتاباته للتتار يحذرهم من مغبة دخولهم للشام بل وحمله للسياق وقتاله في معركة شقحب الشهيرة، كل ما سبق لم يمنع ابن تيمية القيام بمحاربة بدع الصوفية والفرق الكلامية كالمعتزلة والجهمية والاشاعرة الموجودة بكثرة في عصره ولم يقل أحد رغم ذلك ان ابن تيمية يدعو الى الفرقة والخلاف بين المسلمين بل اطلقوا عليه لقب شيخ الاسلام هذه المقدمة أحببت التنكير بها لأولئك الذين يقولون ان الدعوة الى التوحيد تفريغ لطاقت الشباب في غير محلها وأن الدعوة الى التوحيد واعني به معرفة الله سبحانه باسمائه وصفاته والوهيته وربوبيته انما هي دعوة فلسفية لن

ات ليس عقيدة السلف

بقلم
الأستاذ عبدالعزيز بو طالب

المعنى الباطل ونفى المعنى الحق ويوجد التعطيل بدون التحريف فيمن نفي الصفات الواردة بالكتاب والسنة وزعم أن ظاهرها غير مراد ولكنه لم يعين لها معنى آخر وهو ما يسمونه «بالتفويض» ومن الخطأ القول بأن هذا هو مذهب السلف كما نسب تلك اليهم المتأخرون من الأشاعرة وغيرهم فإن السلف لم يكونوا يفوضون في علم المعنى ولا كانوا يقرأون كلاما لا يفهمون معناه بل كانوا يفهمون معاني النصوص من الكتاب والسنة ويثبتونها لله عز وجل ثم يفوضون فيما وراء ذلك من كنه الصفات أو كيفياتها كما قال مالك حين سئل عن كيفية استوائه تعالى على العرش «الاستواء معلوم والكيف مجهول»: من هنا يتبين أن منشا التفويض هو التعطيل من غير تحريف وليس هذا اعتقاد أهل السنة كما وضح . قال الشارح: وقوله: «ليس كمثلته شيء» هذه الآية المحكمة من كتاب الله عز وجل هي دستور أهل السنة والجماعة في باب الصفات فإن الله عز وجل قد جمع فيها بين النفي والإثبات فنفي عن نفسه المثل وأثبت لنفسه سمعا وبصرا فدل هذا على أن المذهب الحق ليس هو نفي الصفات مطلقا كما هو شأن المعتزلة ولا إثباتها مطلقا كما هو شأن المثلية بل إثباتها بلا تمثيل . وقال في موضع آخر: وقد يعبرون عن ذلك بقولهم «تمر كما جاءت بلا تاويل» ومن لم يفهم كلامهم ظن أن غرضهم بهذه العبارة هو قراءة اللفظ دون التعرض للمعنى وهو باطل فإن المراد بالتاويل المنفي هنا هو حقيقة المعنى وكنهه وكيفية. قال نعيم بن حماد شيخ البخاري: من الله بخلقه كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه كفر وليس فيما وصف الله به نفسه أو وصفه به رسوله تشبيه ولا تمثيل .

قال ابن تيمية في الواسطية / ١٢٥: فهم - الفرقة الناجية - وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين أهل التعطيل الجهمية وأهل التمثيل المشبهة . قال الشارح: يعني أن أهل السنة وسط في باب الصفات بين من ينفيها ويعطل الذات العلية عنها ويحرف ما ورد فيها من الآيات والأحاديث عن معانيها الصحيحة إلى ما يعتقدوه هو من معان بلا دليل صحيح ولا عقل صريح كقولهم: رحمة الله إرادته الإحسان ويده قدرته وعينه حفظه ورعايته واستواؤه على العرش استيلاؤه إلى مثال ذلك من النفي والتعطيل التي أوقعهم فيها سوء ظنهم بربهم وتوهمهم أن قيام هذه الصفات به لا يعقل إلا على النحو الموجود في قيامها بالخلق . مما سبق يتبين لنا أن عقيدة السلف في فهم الصفات ليس التفويض كما توهم الكلمات التي نقلها الكاتب بل هم يثبتون صفات الرب كما تليق بذاته سبحانه بلا تحريف ولا تعطيل .

عبدالعزیز بو طالب

ولكن يدعون علم الكيف لله تعالى وفي ذلك تفصيل سيوضحه ما يلي . قال ابن تيمية في العقيدة الواسطية ص ٢٠: ومن الإيمان بالله الإيمان بما وصف به في كتابه وبما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكيف ولا تمثيل بل يؤمنون بأن الله سبحانه (ليس كمثلته شيء وهو السميع البصير) فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يحدون في أسماء الله وآياته ولا يكيّفون ولا يمثّلون صفاته بصفات خلقه لأنه سبحانه لا سمي له ولا كفه له ولا ند له ولا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى . قال الشارح محمد خليل هراس: ومن جملة إيمان أهل السنة والجماعة بالأصل الأول الذي هو أعظم الأصول وهو الإيمان بالله أنهم يؤمنون بما وصف به نفسه وقوله من غير تحريف متعلق بالإيمان قبله يعني أنهم يؤمنون بالصفات الإلهية على هذا الوجه الخالي من كل هذه المعاني الباطلة إثباتا بلا تمثيل وتمزيها بلا تعطيل والتحريف في الأصل مأخوذ من قولهم حرفت الشيء عن وجهه حرفا وتحريف الكلام أمالته عن المعنى المتبادر منه إلى معنى آخر لا يدل عليه اللفظ إلا باحتمال مرجوح فلا بد فيه من قرينة تبين أنه المراد .

وأما التعطيل فهو مأخوذ من العطل الذي هو الخلو والفراغ والترک ومنها قوله تعالى: (وبئر معطلة) أي أهملها أهلها وتركوا وردّها والمراد به هنا نفي الصفات الإلهية وانكار قيامها بذاته تعالى فالفرق بين التحريف والتعطيل أن التعطيل نفي للمعنى الحق الذي دل عليه الكتاب والسنة وأما التحريف فهو تفسير النصوص بالمعاني الباطلة التي لا تدل عليها والنسبة بينهما العموم والخصوص المطلق فإن التعطيل أعم مطلقا من التحريف بمعنى أنه كلما وجد التحريف وجد التعطيل دون العكس وبذلك يوجدان معا فيمن أثبت

اختلاف شديد بين علماء الكلام من أئمة المسلمين فلو ترك كل منهما التطرف والغلو وأن البحث في هذا الشأن مهما طال القول لا يؤدي في النهاية إلا إلى نتيجة واحدة هي التفويض لله تبارك وتعالى» وأيضا نقل: «ونحن نعتقد أن رأي السلف من السكوت وتفويض علم هذه المعاني إلى الله تبارك وتعالى أسلم وأولى بالاتباع حسما لمادة التاويل والتعطيل». أن ظاهر ما سبق يوهم بأن عقيدة السلف هي التفويض في معاني الصفات فهل حقا أن السلف يفوضون في علم المعاني أي كانوا يقرأون الرحمن على العرش استوى وقوله بل يدها مبسوطتان وقوله يوم يكشف عن ساق إلى آخره من آيات الصفات في القرآن ولا يعرفون معانيها ويقولون هي من التشابه الذي لا يعرف له معنى محدد كقوله: طسم، حم، ألم إلى آخره من الحروف المقطعة فإن كان قصد الكاتب ذلك فهو مخطيء . فالسلف رضوان الله عليهم وعلى رأسهم سيد ولد آدم الذي آتاه الله جوامع الكلم والصحابة والأئمة الأربعة والتابعين رضي الله عنهم أجمعين لم يكونوا يجهلون معاني الكلمات التي تبين الصفات وهم أعلم الناس بمراد ربهم من بعد نبينهم صل الله عليه وسلم والله يقول في كتابه (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها) وقوله: (كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب) خصوصا وأن القرآن نزل بلغتهم وهم أهل بلاغة وفصحى ولما سئل الإمام مالك رحمه الله عن قوله تعالى: (الرحمن على العرش استوى) قال: الاستواء معلوم والكيف مجهول وقول الإمام مالك رحمه الله الاستواء معلوم أي معروف في اللغة وهو العلو والارتفاع والكيف مجهول أي كنه الارتفاع وشكله وكيفيته مجهولة وهذا الكلام هو مجمل اعتقاد السلف في صفات الله تعالى فهم يؤمنون بمعاني الصفات والمقصود منها

رد على اتهامات



حسن البنا وعقيدة السلف



بقلم المستشار:
سالم البهنساوي

وختم الكاتب الفاضل نقده لما نشرته عن الإمام البنا بقوله: (مما سبق يتبين لنا أن عقيدة السلف في فهم الصفات ليس التفويض كما توهم الكلمات التي نقلها الكاتب بل هم يثبتون صفات الرب كما تليق بذاته سبحانه بلا تحريف أو تعطيل).

بين التفويض والسلفية الحائرة

انه لمن دواعي الأسى والأسف أن يضع الأخ الفاضل هذه المقدمات ثم يرتب عليها نتائج لا صلة لها بالحق بأقوال الإمام حسن البنا وعقيدته، ولم ترد ضمن ما نقلناه عنه.

فقد فات على الأخ الناقد الأمور التالية:

أولا: ان ما نشرته عن الإمام حسن البنا في العدد ٦٠٩ فيه تحديد للمقصود بالتفويض مما ينفي الشبهات التي نسبها الأخ الناقد ففيما نشر ما يأتي:

أ) (ان الإمام البنا اراد حسم الخلاف في هذه المسألة بتفويض الأمر الى الله تعالى، أي عدم التأويل والتعطيل، ومع هذا أساء اليه فقبل انه مزعج العقيدة).

ب) (انه يوجد فرق شاسع جدا بين قول حسن البنا [نعتمد رأي السلف من السكوت وتفويض علم هذه المعاني الى الله، وبين ما ذهب اليه من يسمون في التاريخ الاسلامي باسم أهل التفويض الذين رد عليهم الشيخ ابن تيمية فهذا اصطلاح واسم لمذهب معين وهؤلاء يدخل فيهم المعتزلة والجمعية).

لقد ظهر كتاب الجماعات الاسلامية، وانتسب الى الفكر السلفي ولكنه أساء الى فكر السلف الصالح بتجريحه جميع مخالفيه، فنسب الى حسن البنا ضعف العقيدة وأنه مذهبي السلوك، فكتبت مقالا بعنوان سلفية حسن البنا المعتدى عليها، تناول هذه الأخطاء، ولكن مقالا حمل اسم الاستاذ عبدالعزيز ابو طالب قد نسب الى ما لم يجلب بخاطري.

التفويض وآيات الصفات

لقد نسب الكاتب البنا القول ان السلف يقررون بالتفويض في الأسماء والصفات، ونقل جانباً من كلام الإمام حسن البنا الذي نشرته لينتهي بعبارة (وأن البحث في هذا الشأن مهما طال القول، لا يؤدي في النهاية إلا الى نتيجة واحدة هي التفويض لله تبارك وتعالى) كما نقل ما نشرته عن البنا في قوله (ونحن نعتقد أن رأي السلف من السكوت وتفويض علم هذه المعاني الى الله تبارك وتعالى أسلم وأول بالاتباع حسماً لمادة التأويل والتعطيل). ثم رتب الأخ الفاضل على هذه المقتطفات التي اختارها دون غيرها مما نشرناه. ان ظاهر هذا يومه ان عقيدة السلف هي التفويض في معاني الصفات.. اكانوا يقرأون الرحمن على العرش استوى، ولا يعرفون معانيها ويقولون هي من المتشابه الذي لا يعرف له معنى محدد..

وفي رده نقل قول الإمام مالك عن قوله تعالى (الرحمن على العرش استوى): الاستواء معلوم والكيف مجهول.

ثم قال الكاتب: وهذا الكلام هو مجمل اعتقاد السلف في صفات الله تعالى فهم يؤمنون بمعاني الصفات والمقصود منها ولكن يدعون علم الكيف لله تعالى.

ونقل عن الدكتور محمد خليل الهراس، فيمن نفى الصفات الواردة بالكتاب والسنة وزعم أن ظاهرها غير مراد ولكنه لم يعين لها معنى آخر وهو ما يسمى بالتفويض، ومن الخطأ القول بأن هذا هو مذهب الخلف.

جـ) (أما عبارة أن رأي السلف تفويض علم هذه المعاني إلى الله، فلا يمكن بحال من الأحوال أن يفهمه أحد الفهم الذي تصديه المناقدون، فقد خلطوا عمداً بين كلمة التفويض في اللغة العربية وتعني عدم التأويل والتعطيل وترك الأمر إلى الله لقوله تعالى [والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا].

خلطوا بين هذه الكلمة وبين عبارة أهل التفويض التي تشير إلى فئة معلومة تعارفوا على تأويل آيات الصفات وهؤلاء يخالفون السلف، والشيخ حسن البنا عندما أشار إلى التفويض قال أنه عقيدة السلف فقطع الطريق أمام من يدعي أنه أراد الانتصار لرأي الخلف ومنهم أهل التفويض).

هذه هي أقوال حسن البنا التي نقلناها عنه في المقال الذي اقتطع منه الأخ الفاضل بعض الكلمات وبنى عليها نتيجة خاطئة هي أن حسن البنا يقول بقول أهل التفويض الذين يزعمون أن ظاهر آيات الصفات ليس هو المراد أي يؤولونها، وهو لم يقل ذلك بل نفاه تماماً.

ثانياً: أن حسن البنا أفصح عن مدلول كلمة التفويض التي نكرها عن السلف بقوله (أن رأي السلف من السكوت وتفويض علم هذه المعاني إلى الله تبارك وتعالى أسلم وأول بالاتباع، حسماً لمادة التأويل والتعطيل).

فكيف يقبل الأخ الناقد على نفسه أن يحذف هذه العبارات ويأخذ من أقوال البنا الكلمات التي يسيء بها إلى الإمام رحمه الله ويدعي أن ما نشرناه عنه يوهم أن عقيدة السلف هي التفويض بمعنى التأويل على النحو الوارد في نقده.

ثالثاً: أن ما نقله الناقد عن الإمام مالك في قوله عن الاستواء (والكيف مجهول) يفيد عدم تحديد كيفية الاستواء أي السكوت عن التحديد وتفويض ذلك إلى الله تعالى.

وهذا ما عناه الإمام البنا بكلمة التفويض في معاني الصفات ثم حسم البنا الشبهات بقوله (حسماً لمادة التأويل والتعطيل) فكيف يقبل الأخ الداعية أن يرجم الإمام في قبره بنسبة التأويل إليه؟

رابعاً: أن الأخ الناقد حذف ما تضمنه المقال محل النقد نقلاً عن حسن البنا في قوله رحمه الله عن آيات الصفات (نؤمن بها كما جاءت من غير تأويل ولا تعطيل ولا نتعرض لما جاء فيها من خلاف بين العلماء ويسعنا ما وسع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه) (والراسخون في العلم يقولون آمنا به، كل من عند ربنا) آل عمران.

فهذا هو التفويض الذي قال به حسن البنا أن نؤمن بها كما جاءت من غير تأويل ولا تعطيل.

فما حكم من قال أنه أراد التفويض بمعنى

التأويل أي ادعاء أن الآيات ليس على ظاهرها وأن معانيها هي كما قال المعتزلة وكما نقل الأخ الناقد من أن يد الله بمعنى قدرته، وعينه حفظه ورعايته، واستواؤه على العرش بمعنى استيلاؤه عليه.

أن البنا لم يقل ذلك فهل يملك أحد أن ينسب ذلك إليه؟ وما السبب؟

خامساً: أن ما قاله الإمام البنا عن ترك الخوض في معاني الصفات بتفويض العلم بكيفيتها إلى الله.

هو ما قاله الإمام ابن تيمية رضي الله عنه بقوله (وجميع أئمة الدين كلامهم يدل على ما دل عليه كلام مالك من أن العلم بكيفية الصفات ليس بحاصل لنا، لأن العلم بكيفية الصفة فرع على العلم بكيفية الموصوف، فإذا كان الموصوف لا نعلم كيفية امتنع أن نعلم كيفية الصفة) مجموع الفتاوى ج 6 ص 398. وقال في موضع آخر (من غير تحريف ولا تعطيل وغير تكيف ولا تمثيل) ج 5 ص 207 لما كان ذلك.

فإن قول الإمام البنا هو نفسه قول السلف فلماذا يخلق بعض الدعاة إلى الإسلام الخلاف مع البنا ومدرسته وأخوانه في هذه الأمور؟

إن الكلم أمانة ومن الأمانة أن يكون النقل كاملاً حتى لا يسيء الناقد إلى غيره، فإن احتمل الكلام وجوها عدة فالإسلام يوجب أن نختر الأحسن فإله تعالى يقول (وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن أن الشيطان ينزغ بينهم). فما بالناس والبنا لم يترك مجالاً للتأويل.

الخلاف الرفيع وموطن الداء

لقد كانت نهاية مقال محل النقل بكلمات هي (إن موطن الداء السائد بين أشخاص ممن انتسبوا إلى العمل الإسلامي، أنهم يظنون أن غايتهم الشريفة في الانتصار لفكرهم وجماعتهم، تبيح لهم وسائل غير شريفة من الطعن في غيرهم والتقول عليهم، ونسبة السوء إليهم، حتى لو ارتكبوا جريمة الغيبة والنميمة، ولعل هذا من أسباب تأخير نصر الله حيث يخاطب جميع المسلمين بقوله تعالى (وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا، وتذهب ريحكم...).

ولقد كانت بداية كلام الأخ الناقد (وجدنا على امتداد العصور الإسلامية وقوف علماء السلف رضوان الله عليهم بشدة وحزم لا هوادة ولا لين فيها بوجه من أخل في هذا الأصل - وهو التوحيد -).

ثم قال هذه مقدمة لأولئك الذين يقولون إن الدعوة إلى التوحيد تفريغ لطاقت الشباب في غير محلها... وأن هذه دعوة سلفية، لن نجني من ورائها سوى شق الصفوف..

ولعل من المفيد أن نضع الملاحظات التالية:
١ - لا يوجد أي ارتباط بين ما نشرته وبين هذه المقدمة.

٢ - لا يوجد بين المسلمين من يعتقد أن الدعوة إلى التوحيد بمفهومها عند السلف الصالح، تؤدي إلى شق الصفوف.

٣ - أن الدعوة السلفية ليست حزبية ولا جماعة خاصة تحتكر هذا العمل وتحول بين المسلمين وبينه إلا من خلالها، بل هي اعتقاد يجب على كل مسلم أن يعمل به ولهذا قال الإمام حسن البنا (وتستطيع أن تقول ولا حرج عليك أن الإخوان المسلمين دعوة سلفية...).

٤ - أنه قد ظهرت بوادر الخلافات الفرعية بين الحركات الإسلامية ووجد من بينهم من يغذي هذا الانشقاق ومن يتصيد الخطأ للآخرين ومن يجعل الخلاف في الفرعيات خلافاً في الأصول، وكل ذلك ليس من الإسلام في شيء.

٥ - أن أصحاب الفكر الإسلامي منهم من أصابته أمراض المجتمعات العربية وأظهرها الخلافات التي تؤدي إلى الفشل، وهذا هدف يسعى إليه أعداء الإسلام وقد تخصص فيه مفكرون وهيئات ولكن بعض أصحاب الدعوات الإسلامية مشغولون بأنفسهم عن علاج هذه الظاهرة.

٦ - أن حسن البنا لم يصف أحداً أو جماعة بشيء يسيء إليهم ومنهجه أن ننصرف من الخلاف إلى العمل لا إلى الجدل، ولهذا لم ينقد حكماً ما عن التوسل إلى الله بأحد من خلقه بل قال الدعاء إذا قرن بالتوسل إلى الله بأحد من خلقه خلاف فرعي في كيفية الدعاء وليس من العقيدة، وفي الوقت نفسه قال في ذات الصفحة من رسالة التعاليم، الاستعانة بالمقهورين أيا كانوا ونداءهم لذلك طلب الحاجات منهم... وما يلحق بذلك من المبتدعات كباثر تجب محاربتها ولا نتاول لهذه الأعمال سدا للذريعة.

٧ - أن ما نشرته عن سلفية حسن البنا اقترن بالهدف منه وهو ألا يؤدي الخلاف في التهم إلى تكفير بعضنا بعضاً أو نسبة الابتداع إلى من نخالفه، وذلك إعمالاً لما نادى به حسن البنا، أن نتعاون فيما اتفقنا عليه وأن يعزب بعضنا بعضاً فيما اختلفوا فيه.

وهذا هو منهج السلف حيث قال الإمام ابن تيمية في الرسالة التدمرية تعليقا على الخلاف في تأويل الصفات (وهذه خاصة أهل السنة المتبعين للرسول صلى الله عليه وسلم، فإنهم يتبعون الحق ويرحمون من خالفهم باجتهاده حيث عذره الله ورسوله، وأما أهل البدع فيبتدعون بدعة باطلة، ويكفرون من خالفهم) وبالله تعالى نعصم ونتأيّد.



مجرد ملاحظة

مع الله

اعتباراً من ٢/١ بدأ الكاتب المعروف توفيق الحكيم سلسلة مقالات اسبوعية في الاخبار تحت عنوان جامع هو (مع الله). وكتب المفكر المعروف زكي نجيب محمود خواطر من جوار الكعبة... وهناك خبر يقول ان الشاعر اللبناني سعيد عقل يحاول اخراج ديوان فيه مناجاة الى الله. كل هذا يشير ببساطة الى ان الانسان عندما يحس بالانحدار نحو الاتجاه الاخر، يفزع الى الحقيقة الازلية. الله، انها مجرد ملاحظة!!

أخبار التراث

● في اطار نشر الكتب التراثية صدرت الكتب التالية:
- (لفتة الكبير في نصيحة الولد لابن الجوزي) بتحقيق مروان القباني عن المكتب الاسلامي في بيروت.
- (فهرس مخطوطات جامعة الرياض) صدر منه الجزء الرابع الخاص بالحديث وعلومه. عن ادارة النشر بعمادة شؤون المكتبات بالرياض.
- (شعر معن بن اوس المزني) صدر عن دار العلم بجدة بتحقيق عمر محمد سليمان القطان.
- (تحسين القبيح وتقبيح الحسن) للشعالبي صدر عن مديرية احياء التراث الاسلامي بأوقاف العراق بتحقيق شاكرا عاشور.

رسائل جامعية

● حصل الدارس عبدالله محمد عيسى الغزالي على الدكتوراة من جامعة يوتا الأمريكية عن رسالته (معادن الذهب في الأعيان المشرفة بهم حلب لأبي الوفاء بن عمر العرضي).
● وفي الكلية الزيتونية نوقشت الرسالة المقدمة لنيل الدكتوراة من الباحث سعيد الفلاح بعنوان (كتاب ملاك التاويل القاطع لذوي الاحاد والتعطيل في توجيهه متشابه اللفظ من أي التنزيل لابن الزبير الغرناطي).
● كما نوقشت الرسالة المقدمة من الباحث عبدالله الرحيلي الى كلية اصول الدين بالرياض لنيل الدكتوراة تحت عنوان (الامام الدار قطني وسننه).

تعريف

بالشهيد مروان حديد رحمه الله

نقدمه ببناء على رغبة القارئ الاخ ابي عاصم



للجميع. ولم تكن دراسته الجامعية تشغله عن مهمته الحقيقية، وغايته التي وضعها نصب عينيه.
- وأما عن شخصيته : فهو مثال المسلم المتفاني في سبيل دعوته، الكريم الذي لا يخشى أن تفتقر يده، الحبي المذهب الذي لا يعلم له زلة لسان، النكس الفطن، الشجاع الأبى، الشريف النقي، الصبور الذي لا يعرف الملل، الأمل الواثق الذي لا يعرف اليأس.. العابد الزاهد الذي عرفه الجميع بكثرة صيامه وقيامه وتلاوته للقرآن، العازف عن الدنيا رغم تهالكها عليه!.

وبدا حياته كبقية لداته وأقرانه. وتدرج في مراحل الدراسة النظامية، حتى نال شهادة البكالوريوس في الهندسة الزراعية عام ١٩٦٢ م من جامعة عين شمس بالقاهرة.
وكان في زمن دراسته هناك مناهضاً لفرعون مصر ما بين عامي ٥٧ - ٦٢ م. ولقد حدث أحبابه ومعارفه بأنه لم يكن له هم في تلك الفترة سوى نشر دعوة الله، وتربية الشباب المسلم في مصر على روح الغداء والتضحية والجهاد في سبيل الله. وقالوا: كان بيت الشهيد مروان ملائناً لكل أخ، ونزلاً لكل قادم، وكان - رحمه الله - معواناً

ان الحركة الاسلامية المعاصرة لم تقم الا على اكتاف رجال حملوا الأمانة بصدق، بعد أن آمنوا بالله رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً.
ولقد أنجبت الحركة الاسلامية أعلاماً كثيرين، على درب الجهاد لاعلاء كلمة الله تعالى، وتحكيم شرعته في هذه الأرض.
والشهيد مروان خالد حديد - رحمه الله - من أبرز أولئك الأعلام الذين تألقت اسمائهم في سماء الغداء والاخلاص والتضحية ولد - رحمه الله - عام ١٩٣٥ م في مدينة حماة المجاهدة من بلاد الشام،

من مقالة للأستاذ شوكة العمري تحت عنوان حق العمل وأجر العامل يقول فيها «ان نصوص الشريعة الاسلامية تعطي حق الملكية الفردية لكل شخص مهما كانت صفته، ذلك لأن الملكية انما هي نتاج العمل والاجتهاد، والاسلام لا يحرم أحداً من عمله واجتهاده، والاسلام في نظامه هذا يحقق تكافؤ الفرص بين الناس ويفسح المجال امامهم للعمل والتفوق».



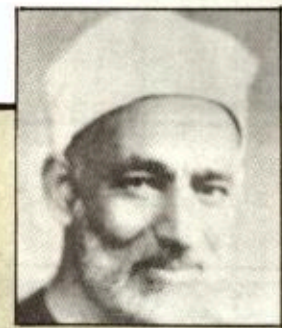
• السيد تانكو
عبد الرحمن



• الدكتور
شوقي ضيف



• الشيخ محمد
عبد الخالق



• الشيخ محمد
حسنيين مخلوف

جائزة الملك فيصل

٢ - الدكتور شوقي ضيف (مصر)،
جائزة الادب العربي عن كتابه
(تاريخ الادب العربي في العصر
العباسي الاول والثاني).

٤ - البروفيسور والاس بيتترز
(بريطانيا) جائزة الطب لاسهامه في
مكافحة الملاريا.

١ - الشيخ حسنين محمد مخلوف
(مصر) والسيد تانكو عبد الرحمن
(ماليزيا)، جائزة خدمة الاسلام
مناصفة.

٢ - الشيخ محمد عبد الخالق
عضيمة (مصر) جائزة الدراسات
الاسلامية عن كتابه (دراسات
لاسلوب القرآن الكريم) في أحد
عشر مجلداً.

٢ - للادب العربي (الدراسات
التي تناولت الادب العربي في القرن
الرابع الهجري)
٢ - للطب (في امراض
الاسهال)

وقد جرى حفل كبير لتسليم
الفائزين في هذا العام جوائزهم
خلال شهر جمادى الاولى،
وهم:

أعلنت الامانة العامة لجائزة
الملك فيصل العالمية موضوعات
الجائزة للعام القادم على النحو
التالي:

١ - للدراسات الاسلامية
(الدراسات التي تناولت النظريات
العامة في الفقه الاسلامي).

مجموعات المقاتلين في كل مكان
من بلاد سورية. حتى تعرف اليه
أحد المجرمين من عملاء السلطة،
فدلهم على بيته، وبخديعة مأكرة
أسلمه اليهم أعزل الامن ثياب
نومه!

وتغفن المجرمون بتعذيبه، حتى
لقد استخدموا أخط أنواع التعذيب
النفسي معه، ثم قرروا قتله، فذهبوا
به الى أحد المستشفيات العسكرية
حيث حقنوه بإبرة سم في عنقه
أودت بحياته رحمه الله تعالى.

لقد كانت حياته كلها جهاداً في
سبيل الله تعالى، ولا أعلم أنه مر
عليه يوم تواني فيه عن الجهاد
تربية وتوجيه وإصراراً، وإثارة لهمم
الشباب. حتى خرج الشهداء الأبرار
عبد الستار الزعيم، وهشام جنباز،
وبسام ارناؤوط، وفيصل غنامة،
وبدر زكري، وحسن عابو وعشرات
وعشرات من فحول الرجال!!
رحمهم الله جميعاً وتقبلهم
شهداء في عيلين!

لقد سألت عنه أحد علماء عصرنا
فقال: «لقد كان الشهيد مروان -
رحمه الله - عمري النزعة، اذا ظهر
له الحق لا يعرف تغييره، ولكنه
أحب من بعده».

ومضت حياته ما بين اعتقال
وتشريد ومطاردة حتى عام ١٩٦٩
حيث رأى أن عليه الاستفادة من
الظروف والامكانات المحيطة فاختر
صفوة من شباب الحركة، وأرسلهم
الى الجهاد ضد اليهود، وكانوا مثلاً
يحتذى في الشجاعة والانضباط
والاستيعاب. حتى إن اسرائيل
نفسها كانت تميز عملياتهم
العسكرية من غيرها!! ولما حصلت
فتنة ايلول ١٩٧٠ سحبت الحركة
عناصرها منها وأبت أن يراق دم
مسلم على يد أبنائها.

- وفي أواخر عام ١٩٧٢ أعلن
حافظ أسد تعديل دستور البلاد،
والغى مادتين أساسيتين فيه
احدهما تشترط أن يكون رئيس
الدولة مسلماً، وأن دين الدولة
الاسلام، والثانية تنص على أن
الشريعة الاسلامية المصدر الأساسي
للتشريع. فثارت ثائرة علماء الأمة
ومعهم الشهيد مروان حديد،
فلاحقتهم السلطة أشد ملاحقة،
فاعتقل العديد منهم، واختفى
الشهيد مروان ليبدأ عمله العسكري
المسلح بشكل سري دقيق، وشكل

من الجماعة، واستمر معهم على
اللقاءات والتربية والمراسلة، حتى
اذا جاء عهد الانفصال كانوا هم
النواة الحقيقية للحركة الاسلامية
في سورية.

- كان كثير الصراع مع
المخابرات المصرية طيلة ست سنوات
قضاها في مصر، حتى نشأت عند
المخابرات المصرية قناعة بوجود
جماعة تسمى جماعة (مروان
حديد) كما حدثني أحد اخوانه
الذين قضاوا سنوات طويلة في
السجن لهذه التهمة!!

- بدأ تربية الشباب المسلم في
(حماة) على الجهاد العملي
والتدريب الفعلي في أواخر عام
١٩٦٢، وفي عام ١٩٦٤ قاد أول
ثورة على الطغاة حين استهانوا
بشرع الله، وحاولوا النيل من
المسلمين، وطرحوا شعارات قذرة
كانوا يرددونها في كل مناسبة -
كقول أحدهم «أمنت بالبعث رباً لا
شريك له وبالعبودية ديناً ماله ثان»
واضطهادهم الشباب المسلم
المتمسك بدينه، وكبت الصوت
الاسلامي وخنقه.

كان - رحمه الله - واسع
الاطلاع، يقرأ كل ما يقع تحت يده،
ويزنه بميزان الاسلام الذي يعرف،
وكان يرى أن في الكتاب والسنة
غني عما سواهما. وكان يرى أن
خير تفسير للقرآن هو القرآن، وأن
كثرة تلاوة القرآن تنمي عند
القارئ روح الفهم والغوص وراء
الآيات الكريمة، مع امتلاك الوسائل
التي لا غنى عنها لفهم القرآن.

- وأما عن جهاده ضد الطغاة
فقد كان يرى أن مفتاحه الصلة
بالله تعالى، فلذلك كان يردد كثيراً:
«من لا يصبر على الوقوف بين
يدي ربه ساعة في جوف الليل، فهو
أعجز من أن يصمد أمام عدوه
ساعة في صراع!» لقد كانت حياته
كلها جهاداً في سبيل الله.

- فقد شكل مع اخوانه عام
١٩٥٦ النظام العسكري للحركة في
حين لم تكن الحركة أكثر من
جمعية للوعظ والارشاد!

- وحين أصدر عبدالناصر - بعد
الوحدة - قانوناً بحل الأحزاب
والجماعات، حلت الحركة نفسها -
بشكل عام - الا أن الشهيد مروان
مع ثلة من اخوانه رفض هذا القرار

للاخت ام عبدالله

من أوراق زوجة معتقل



كبلت بالأغلال
وقيل اخرس
او فانطلق بما شئنا!
فماذا قلت؟
وكيف صمت؟
وكيف نطقت..
وهل لسياطهم فرقت؟!
وكما بلالنا قد صاح ،
فيهم صحت:
أحد ، أحد
ما هنت؟
ما استسلمت
ما قلت أبغي رحمة
أو رافة
ما قلت لي بيت
ولي اولاد؟!
ما رمت غير عيونهم
قد ذر فيها رماد
قد ذر فيها رماد!!
هنا كلمة
هنا وقفة
هنا ضحكة..
فكيف رحلت
وكيف كطائر مذعور،
تتركني!؟

لم تحضر فتخطفني
فوق حصانك الابيض
ولم تعرف حكايات
كتلك تصوغها الأقلام
ولم نرسم ، ولم نرحل
ولم نكذب
لم أسرق من المربخ جوهرة
ولم تقطف نجوم الكون
لتهديتها
على طبق من المرمر
○ ○
طرقت الباب في خجل
شابت وجهك الحمرة
وشابت وجهك الصفرة
وكان سؤال
وكان جواب
وكانت خمس سنوات
من العمر
الذي قد غاب
○ ○
ككل المسلمين فوق هذي
الارض
نحن مهددون
وكالف ألف بلال

يا مسلمون .. أفيقوا!

اني رأيت الحمى قد نام راعيه
للحم ابنائه بالناب تغريه
الا ابادة دين جل موحيه
تلك النهى أم نأى عنهن نائيه
والخصم يرتع لا يخشى معاديه
جاءوا كسيل اذا ما الريح تزجيه
أخيفة الفقر صرتم من محبيه
كل الخلائق عند الله مولية

لكي يصيد الذي اضحى يناويه
ماضي الزمان وبارك في مساعيه

يا مسلمون أفيقوا من سباتكم
وعاث في الحي سيدان بها قرم
والكفر أضحى جميعاً ملة وأبى
ماذا دهاكم بني الاسلام هل فقدت
ماذا دهاكم وانتم كالحصى عددا
من لي يقوم سواكم ان دعوتهم
ماذا دهاكم وهذا المال عندكم
ستسالون غداً عنه اذا جمعت

يا رب هيء لهذا الحق قائمه
واجعل له فتية ينسى صنيعهم

للشيخ: موسى بن سالم الرواحي
سلطنة عمان



يا نداء السماء
يا هتاف الوجود
ظمء القلب لهفة والسراب
لم يزل في الطريق
قائماً في الزمان
هانماً في الدروب
فأرح موكب العابرين
من لظى الاحتراق
في مهاوي الخطوب
واسترح في الصدور
رحمة لا تغيب
وندى لا يزول

كعينين

ولا وجه

كقلب تحت سياطهم ينزف
فكيف رحلت؟

○ ○

وملء الدار والأسى والأيام
ملء القلب

ملء وجوه من أحببت
كان اسمك

وكانت ضحكة العينين
وكانت رجفة الشفتين

إذا تغضب

وكانت خطوة عجلي

ترسم يومك الصاحب

وكانت خطوة عجلي

تحيي قلبي العاتب

فكيف رحلت

○ ○ ○

كيف رحلت

وأين تراهم قادوك

وكيف تراهم ساقوك

كم سالوك!

وليس جواب!

غير الصمت، والعينان

تتجهان

حيث الله

وغابت أه

يبحث عن أشلائها الجلاد

ويذعر من صخطاتها

الأسياء

فيمحي من ضمير الكون

من ظنوا - ولا زالوا

بأن الكون والانسان

والاشجار والشيطان

هي بعض ما ورثوا

عن جدهم فرعون

وجدهم هامان

○ ○

فهلا عدت

ووعد الله ماتني

وقول الله لا يبلى

وحب الله كان الحق

لا يمحي

يرغم أنوفهم يبقى

فهلا عدت!؟

○ ○ ○

هل انحنى الطغيان

وطأطا السجان

وصرصرت قضبان

وقالوا ها انسان

يعبر بالمجهول

ليضيع في العتمة

يتلمس الجدران

ويبصق النقمة!؟

○ ○

اقتادوك في هدوء

«نفضل» في هدوء!

ركبت في هدوء

انتظفا النهار تحت

عصابة سوداء

أحسست لكزات البنادق

ونقمة العواء...

○ ○

هلا سألت

لماذا هكذا من

حولكم يتضحكون

يزمجرون ويزجرون

أتراهم لا يعرفون؟

ان الغداء كان بانتظارك

وكأس الشاي

وجلسة أمنة

مع الصغير

اغفاه قصيرة

ثم تعود

لتخدم الوطن!!

أتراهم لا يعرفون

لم تحمل نسأؤهم

ولم تند؟

لم ييك صغارهم

لم يحزنوا؟

لم يسألوا

«والدنا أين يكون»؟

بل يعرفون

لكن حب الله

والانسان

يجهلون

والخير كل الخير

يجهلون!!

محكمة كاهان

شعر:
سعد العوفي

تهانئاً يا عرب
كفاكمو عدوكم...
أما رأيتم حذقه
خصم يحاكم نفسه
صبراً، شتيلاً، بعثت
محكمة منشئوها
فكونت أقطابها
فيا لها عدالة
ويا لها عقوبة
دويها متصل
كانما صبت على
والبعض منهم راقص
والبعض باك نائح
شارون معزول؟ فيا
أسرفت في تآديبه
أدنى القليل إشارة
أو ليس قد ناموا وهم
كان شيئاً لم يكن
والرأي، ما أبعاده؟
رأي البرية كلها
لا مشرق بنزاع

ناموا ملياً والعبوا
تذليل ما يستصعب
في فتقها يتطبيب
كما شجبتهم يشجب
سوية تنتصب
سفاحها المرجب
ممن دماها شربوا
عنها تعف الأذوب
في القدس منها صخب
وقوعها ملتهب
تلك الذئب الشهب
به استبد الطرب
به استشاط الغضب
كاهان هل يقسو الأب؟
يا أيها المؤدب!!!
بها سترضى العرب
من بدءها لم يغضبوا!؟
كانهم لم ينكبوا
وهو الصديق الطيب!
الذي جحيم يذهب
شيراً، كذاك المغرب!!

أقهره صبة

مصراع الطاغوت

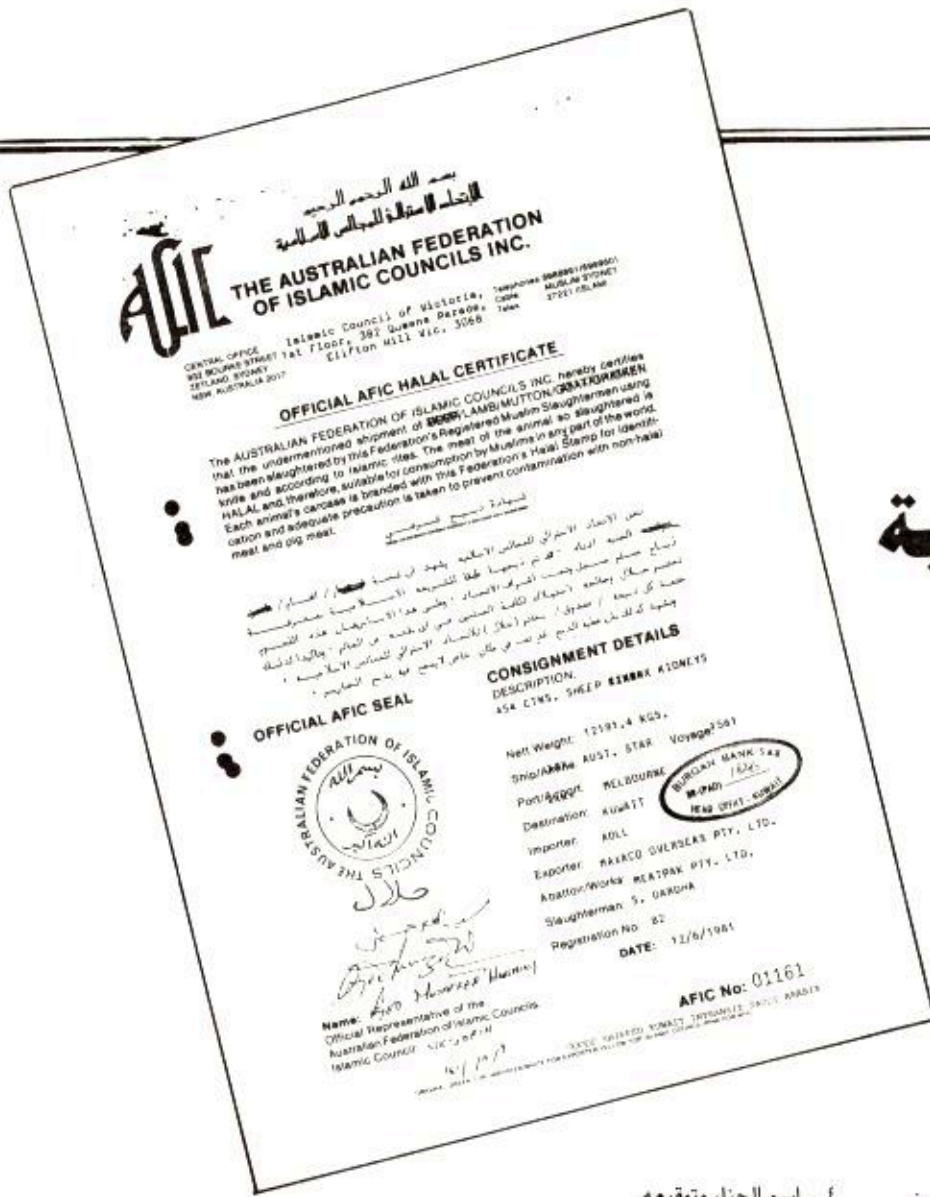
للاسلام من ذل.. وهكذا كان...
وأخيراً قال خالد: اصدقوا الله
ينصركم الله وثبت أقدامكم.
خرج عبدالحميد من بيته مودعاً
زوجته... فقالت له: الى أين أنت
ذاهب؟ لمن تتركنا قال لك الله يا
امرأة... موعدنا الجنة: كانت هذه
آخر كلمة تفوه بها عبدالحميد
لزوجته وجاء الأجل المحتوم...
الطاغوت جالس على المنصة.. حوله
الجماهير المهللة عن يمينه ويساره
اركان حربيه... يحسب أن ليس
أحد فوقه.
نزل جنود الله من السيارات
وسمع الناس رصاصات هنا
وهناك... ماذا حصل!؟.. قرأ الناس

ويا ليتهم اكتفوا بهذا بل ان
اجرامهم تعدى للفتيات المحتشمتات
وأذاقوهم صنوف المذلة..

جلس خالد أمام اخوته في
العقيدة قائلاً لهم: يجب أن يموت
الطاغوت قال أحدهم... ان هذه
لمجازفة خطيرة! فقال عبدالحميد:
أو تكره لقاء الله فقال له: ما هذا
قصدت! ولكنه عملية تحتاج الى
تدبير لأنها اذا فشلت خسرت الأمة
أضعاف ما خسرت... فمن أين لنا
الذخيرة والسلاح؟ قال آخر:
الذخيرة والسلاح علي وأنتم عليكم
التتفيذ... ان الكليل طفع... وما عاد
المسلمون يصبرون على ما حصل

لم تشهد تلك المدينة حالة من
الاعتقالات الموسعة مثل تلك الأيام
التي بدأت باعتقال أكثر من ألفي
مسلم موحد...

دخلوا بيته... وعاثوا فيه
الفساد، قلبوا كل شيء رأساً على
عقب، أخذوا كسل الأوراق
والمستندات... داسوا المصحف
بأقدامهم.. أخذوا الشاب وهم
يجرونه من لحيته جراً عنيفاً.. ولم
يمنعهم توسل الأم ولا بكائها بل
إن أحدهم اسكتها بضربة من قدمه
نزف الدم من بين أسنان الأم
العجوز على أثره وهكذا فعلوا في كل
بيت... أخذوا زهرة الشباب ونور
الأمة وأودعوهم غياهب السجون...



الشهادة النموذجية للذبح الحلال

- ٤ - اسم الجزار وتوقيعه
- ٥ - معلومات عن شحنة اللحم
- ٦ - معلومات عن المصدر والمستورد والسلخ الذي تم فيه ذبح المواشي أو الدواجن.
- ٧ - رقم التسلسل لشهادة الذبح الحلال.
- ٨ - عبارة يذكر فيها أن الذبائح أو الطيور أو منتجاتهما ناتجة من مواشي أو دواجن مراعى في ذلك شروط الشريعة الإسلامية.
- ٩ - أن تكون شهادة الذبح مكونة من عدة نسخ:
- ١ - اسم وعنوان المركز أو الاتحاد الإسلامي
أن القيمة الفعلية لشهادة الذبح الحلال تكمن في معرفة من أصدرها، فالخبر بالذبح الحلال أو الإشراف على ذبح المواشي والدواجن حسب متطلبات الشريعة الإسلامية يعني أمراً دينياً يتعلق به الحل والحرم فلا يقل في أخبار غير المسلمين، فمن مستلزمات هذا الأمر أن ينقل خبره من مسلم إلى مسلم، لذا من الضروري معرفة من الناقل لهذا الخبر ومن الذي قام بهذا الأمر.
- ٢ - ختم المركز أو الاتحاد الإسلامي
- ٣ - توقيع مشرف المركز أو الاتحاد الإسلامي للمنطقة التي تم فيها ذبح المواشي والدواجن - وهي إحدى عمليات التأكد من أصالة شهادة الذبح الحلال وهو أن نجد توقيع مشرف المركز أو الاتحاد الإسلامي على هذه الشهادة، فمقارنة توقيعك بكشف اعتمادات توقيع المركز أو الاتحاد الإسلامي لدولة معينة يمكننا التأكد من امرين:
- ١ - ختم المركز أو الاتحاد الإسلامي
تعتبر شهادة الذبح الحلال شهادة رسمية إذا ختمت بختم المركز أو الاتحاد الإسلامي الخاص بالذبح الحلال، وهناك بيانات وصفات يجب أن تتوفر في الختم وهي:
- أ - اسم المركز أو الاتحاد الإسلامي
- ب - الكلمة «حلال» توضع في الختم حتى يتم تمييز هذا الختم عن بقية اختام المركز أو الاتحاد الإسلامي.
- ج - عدم وضع اسم الجلالة في الختم، وذلك لأنه في حالة ختم العبدوات فإنها غالباً ما ترمى في القمامة.
- ٢ - توقيع مشرف المركز أو الاتحاد الإسلامي للمنطقة التي تم فيها ذبح المواشي والدواجن - وهي إحدى عمليات التأكد من أصالة شهادة الذبح الحلال وهو أن نجد توقيع مشرف المركز أو الاتحاد الإسلامي على هذه الشهادة، فمقارنة توقيعك بكشف اعتمادات توقيع المركز أو الاتحاد الإسلامي لدولة معينة يمكننا التأكد من امرين:
- ١ - اسم وعنوان المركز أو الاتحاد الإسلامي
- ٢ - ختم المركز أو الاتحاد الإسلامي
- ٣ - توقيع مشرف المركز أو الاتحاد الإسلامي للمنطقة التي تم فيها ذبح المواشي والدواجن.

حتى تأخذ الذبائح الحلال ومنتجاتها من اللحوم المصنعة الصفة الرسمية النهائية يجب أن تكون مصحوبة بشهادة ذبح حلال صادرة من المركز أو الاتحاد الإسلامي الذي قام بهذه المهمة وقبل أن نتحدث عن التفاصيل التي تحتاج إليها شهادة الذبح الحلال نود أن ننوه إلى أن على المركز أو الاتحاد الإسلامي الراغب في القيام بهذه المهمة الإسلامية أن يكون عند ثقة الدول الإسلامية وذلك عن طريق التزكيات من الهيئات الإسلامية المعتمدة والتي تؤهلهم للقيام بهذا العمل الإسلامي لذا، تفقد شهادة الذبح قيمتها عندما يكون المركز أو الجماعة الإسلامية غير معروفة أو غير موثقة والعكس صحيح تكون هذه الشهادة ذات قيمة بالغة عندما تكون صادرة من جهة إسلامية معروفة وموثقة.

تعتبر شهادة الذبح الحلال شهادة نموذجية إذا اشتملت على هذه الأمور -



بقلم: المهندس هاني منصور المزيدي

الحلال بالذباح غير المذكاة وايضا ان هذه الذبائح الحلال ذبحت حسب الشريعة الاسلامية وفي مكان لا يذبح فيه الخنزير.

٩ - ان تكون شهادة الذبح مكونة من عدة نسخ و يفضل ان تكون شهادة الذبح الحلال مكونة من اربعة نسخ موزعة كالتالي -

١ - النسخة الاصلية و ب - صورة تعطيان للمصدر فيحفظ بالصورة و يرسل الاصلية للمستورد ج - صورة يحتفظ بها فرع الاتحاد الاسلامي وصورة ترسل للاتحاد الاسلامي.

ثالثا: رسوم شهادات الذبح لما كان هذا العمل يحتاج الى ادارة متكاملة، فانه من الطبيعي ان تنشأ عنه مصاريف ادارية تتوزع على القطاعات التالية -

- ١ - اجور مكاتب الادارة
 - ٢ - اجور المشرفين
 - ٣ - اجور القضاة
 - ٤ - اجور وسائل الاتصال المختلفة
 - ٥ - اجور السفر في الحالات الضرورية
 - ٦ - اجور اخرى من مستلزمات ورقية رسمية .
- لذا، فانه من الضروري ان تغطي رسوم شهادة الذبح الحلال جميع المصاريف الادارية (وقد يعجب البعض و يقول ان هذه الرسوم سوف تكلف اكثر من قيمة الماشية نفسها؟ ولكن، عندما نعلم ان هذه الرسوم هي عبارة عن ٢٥٠ فلسا للبقرة الواحدة او ٢٥ فلس للخراف فان هذه الرسوم تعتبر رمزية وليست عملية تجارية كما يدعي المغرورون)

اولهما - مطابقة التوقيع للاصل، وثانيهما - ان صاحب التوقيع تابع للمنطقة المعنية التي يشرف فيها والا فاذا وجدنا توقيع لمنطقة اخرى من تلك الدولة حتى ولو طبق التوقيع للاصل ومع عدم اشعار مسبق من المركز او الاتحاد الاسلامي فانه يرشدنا الى انه قد تم للتوقيع ثمة تزوير ومن ثم الشهادة نفسها.

٤ - اسم الجزار وتوقيعه وهي ليست من الامور الضرورية و يمكن الاستغناء عنها ولكن تعطي المستهلك المسلم زيادة في الاطمئنان

٥ - معلومات عن شحنة اللحم ومن هذه المعلومات: النوع اي هل شهادة الذبح الحلال هي لذبائح او لمنتجاتها مع بيان الكمية والوزن وكذلك كتابة التاريخ الذي تم فيه ذبح المواشي او الدواجن.

٦ - معلومات عن المصدر والمستوربولسلخ الذي تم فيه ذبح المواشي او الدواجن.

وهي من الامور الضرورية

٧ - رقم التسلسل لشهادة الذبح الحلال فبواسطته يمكننا التأكد من ان شهادة الذبح الحلال مزورة او ليست مزورة، لذا من الضروري عمل كشف بالارقام المتسلسلة لشهادات الذبح الحلال الصادرة من جميع المناطق لكل دولة، ويمكن اعطاء تلك الكشوفات للدول الاسلامية وبتحفظ شديد للرقابة على اصالة الشهادات المستلمة، ولكن في حالة تسرب هذه الارقام لسبب او لآخر ما العمل؟ يقترح بالاضافة الى رقم

التسلسل يوضع رقم آخر وليس من الضروري ان يكون مسلسلا للرقم الذي قبله او الذي بعده وانما يكون تابعا لنظام خاص كأن يكون هذا الترقيم خاص بايام السنة فيعطي رقما معلوما لكل يوم معلوم في السنة و يبقى هذا الترقيم وسيلة تأكيد المركز او الاتحاد الاسلامي من شهادته للدول الاسلامية. ونرى انه من الضروري ان يرسل كل مركز او اتحاد اسلامي كشف شهري بارقام الشهادات المتسلسلة ولن اصدرت لكل دولة اسلامية اصدرت لها.

٨ - عبارة يذكر فيها ان الذبائح او الطيور او منتجاتها ناتجة من مواشي او دواجن مراعا في ذلك شروط الشريعة الاسلامية وفي هذه العبارة يبين ان الاجراءات اللازمة اتخذت لمنع اختلاط الذبائح

مؤسسة الكسائي للنجارة

بيع جميع أنواع الأقمشة الرجالية والنسائية

خبرة عريقة تكفي لامتواء أفضل الأقمشة

المحل الرئيسي / الرياض - الديرية - قيصرية البلدية - شقة ٢٨٤١
 ص ١٥٢٠٨ / ص ب ٨٨٧٢ / تلفون / ٤٠٢٨٥٩٦ / مكتب - معارض / ٤٠٤١٦٥٢ / ٤٠٤٠١١٦ / ٤١٢٢٥١٢
 الفروع :- بريدة / ٢٢٣٥٤٤٠ / ٦٤٤١٦٧٣ / خميس مشيط / ٢٢٣٧٠٠٠ / المدينة المنورة / عمارة الأوقاف / محل رقم (١٤)
 ص ب ٩٨٢ / ص ب ١٠٩٨



رسالة الى أختي المسلمة

أحبيك بتحية الاسلام واقول لك السلام عليك ورحمة الله وبركاته.. هل سمعت يا أختي قول الرسول صلى الله عليه وسلم «يولد المسلم على الفطرة وأبوه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه» فهل ترضى احدانا أن تكون مسلمة ويكون ولدها يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً أو مسلماً بشهادة الميلاد فقط؟.. قد تستغربين ذلك وتقولين، لا يمكن أن يكون هذا؟ أقول لك ان هذا ممكن الحدوث اذا كان هناك تهاون وتساهل من الأم، اذا تركت طفلها طول اليوم مع المربية غير المسلمة.. تلقته اباطيل دينها حتى تدفعه الى أن يقتصر دون أن تدرك الام ذلك.. وان لم تفعل ذلك فانها تبعده عن حب الاسلام.. وهذا من الواقع الذي يحكي عن اباطيل نسمعتها من براعم الطفولة، منها ما روته طفلة الى أمها بأن المربية الهندية النصرانية تريها صورة -كما يدعون ويزعمون زوراً بأنه سيدنا عيسى عليه السلام- وتقول لها انها صورة ابن الله! وبشاء الله سبحانه وتعالى أن ترد الفطرة السليمة في الطفلة وتقول لها: ان الله ليس له طفل وأن الله يرانا ولا نراه فكيف نرى هذه الصورة؟

هذا هو نتاج تقلب الطفل في أحضان الهنديات طوال اليوم.. فأين موقفك من طفلك والى أي مدى يتعلق طفلك بالهندية؟ هل تعلمين ما هي المعلومات التي رسخت في ذهن طفلك طوال تواجده مع الهندية؟ وغيرها من الاسئلة التي تنبه الى الواقع الاليم الذي نعيش لحظاته.

بقلم / سعاد

حُسن المعاشرة

• من حقوق الزوجة على زوجها حسن المعاشرة والملاطفة والعمل الجميل، فكما يطلب منها الرجل أن تتزين له، ينبغي أن يتزين لها بزينة تناسب الرجال حتى يسرها ويعفها.

قال ابن عباس: (إني لأتزين لامراتي، كما تتزين لي) وقال رسول الله: (كل شيء ليس من نكر الله فهو ولعب، الا أن يكون أربعة: ملاعبة الرجل امراته، وتأديب الفارس فرسه، وتبخرت المحارب بين الصفيين المتحاربين طالباً للمبارزة في سبيل الله، وتعليم الرجل السياحة) ويجب أن تكون الملاطفة والمداعبة محدودة بحدود، وموقوتة بأوقات والاعادت فساداً وانقلبت عميلاً ومجوناً وضاعت الهيبة وزال الاحترام، وانما ينبغي أن يكون الزوج حازماً في مواطن الحزم وأن يكون باراً ليناً في مواطن اللين.

قال تعالى: «الرجال قوامون على النساء، بما فضل الله بعضهم على بعض، وبما انفقوا من اموالهم».

ام حسين

الناس ثلاثة

• القسم الاول: المقادون للملتزمون الراغبون في الخير الراهبون من الشر فهؤلاء لما عندهم من الاستعداد لفعال المأمورات وترك المنهيات والاشتياق الى الا. عقاد الصحيح. فقط يكتفى ببيان الامور الدنية لهم والتعليم المحسن.

• القسم الثاني: الذين عندهم غفلة واعراض واشتغال بأمور هدامة عن الحق فهؤلاء مع هذا التعليم يدعون بالموعظة الحسنة بالترغيب والترهيب لأن النفوس لا تلتفت الى منافعها ولا تترك اغراضها الصادة لها عن الحق علماً وعملاً الا مع البيان لها أن ترغب وترهب بذكر ما يترتب على الحق من المنافع وعلى الباطل من المضار والموازنة بين الامور النافعة والضارة.

• القسم الثالث: المعارضون أو المعاندون الكابرون المتصدون لمقاومة الحق ونصرة الباطل فهؤلاء لا بد أن يسلك معهم طريق المجادلة والتي هي أحسن بحسب ما يليق بالمجادلة والمجادل وبتك المقالة وما يقترن بها واذا اردت تطبيق هذه الامور الثلاثة تماماً فانظري الى دعوات الرسل صلوات الله وسلامه عليهم التي حكاها الله في كتابه مع أممهم من المستجيبين والمعرضين والمعارضين.

نادية

عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين -

والسابع: ان ينفق ماله في الحق ولا ينفقه في الباطل لقوله تعالى «والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا - يعني لم ينفقوا في المعصية ولم يمنعوا من الطاعة - وكان بين ذلك قواماً» أي عدلاً.

والثامن: ان لا يطلب لنفسه العلو والكبر لقوله تعالى -تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الارض ولا فساداً -

والتاسع: المحافظة على الصلوات الخمس في اوقاتها بركوعها وسجودها لقوله تعالى -حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين -

والعاشر: الاستقامة على السنة والجماعة لقوله تعالى -وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون -

ام عمرو

علامات الورع

أختي المؤمنة:

قال أحد الصالحين: علامة الورع ان يرى عشرة اشياء فريضة على نفسه:

أولاً: حفظ اللسان عن الغيبة لقوله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضاً -

والثاني: الاجتناب عن سوء الظن فانه اكذب الحديث.

والثالث: الاجتناب عن السخرية لقوله تعالى -لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم -

والرابع: غض البصر عن المحارم لقوله تعالى -قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم -

والخامس: صدق اللسان لقوله تعالى -واذا قلتُم فاعدلوا -

والسادس: ان يعرف نعمة الله على نفسه لكيلا يعجب بنفسه لقوله تعالى -بل الله يمن

عقبات الزواج في طريق الشباب المسلم

عادتنا وتقاليدنا لأن الحياة هكذا تتطلب!!
 قبحها الله من عادات مخالفة لهدي رسولنا
 الكريم. الذي أصبحت العادات والتقاليد
 المستوردة والدخيلة محل الشرع والقدوة
 الحسنة. ولو كانت مغالاة المهوور من الاسلام لما
 سبق احد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم.
 واخيراً نصيحتي للأب ان يتبع قوله صلى
 الله عليه وسلم: «إذا اتاكم من ترضون دينه
 وخلقه فزوجوه. الا تفعلوا تكن فتنة في الأرض
 وفساد كبير».

وصدق الحسن البصري رحمه الله عندما قال
 عن تزويج الصالحين:
 (إذا احبها اكرمها وإذا كرهها لم يظلمها)

ابو عبد الرحمن

القبول ولكن جاء دور المهر الذي هو العقدة.
 تكلم والد الفتاة المسلم -ولكنه اسلام
 الوراثة والتقليد- عن المهر والبسه بثوب
 العادات والتقاليد... للعروس ذهب بكذا والمهر
 بكذا وامها كذا وخالها وعمها واحمال كثيرة ما
 انزل الله بها من سلطان، واخيراً وصل المهر حداً
 يثقل كاهل العريس ويفوق طلب الجاهلين
 والمتمسكين بقول من قال «من طلب الحسنة
 لم يغل المهر».

- هل العادات والتقاليد هذه اسلامية؟ لا. ثم
 لا..

- هل هذا هو الاسلام، وهل هذا الذي سنه لنا
 رسول الخير والهدى صلى الله عليه وسلم؟
 فقلت له مستغرباً عليه: هل تريد ان تزوج
 ابنتك مال أم لشاب ملتزم؟
 فقال: لا. بل لسلم ملتزم، ولكن لا نستطيع ترك

● قبل البحث عن الفتاة المسلمة الملتزمة كانت
 ترتسم في مخيلتي صورة عندما اطالع كتاباً
 اسلامياً لكاتب فاضل يدخل الى قلبي السرور في
 العيش حياة اسلامية كحياة الصحابة والسلف
 الصالح -رضوان الله عليهم اجمعين- وان
 اعثر على الفتاة المنشودة والاب المسلم الصالح
 الذي يزوج على السنة المطهرة وان يتوخى لابنته
 الشاب الصالح. هذا الذي كنت أمه عندما
 أتزوج ولا أبالي بالجاهليات من عادات وتقاليد
 وكنت اعيش بهذه المخيلة فوق السحاب لانني
 اظن انه لا زال في عصرنا الحاضر يعيش احفاد
 سعيد بن المسيب وامثاله -ومع انني بقلبي أمل
 بوجودهم في عصرنا هذا والبحث عنهم بجد
 لأجدهم.

توكلنا على الله ومشينا للبحث عن الفتاة
 المسلمة وبعد العناء والجهد وجدناها وتم

رسالة الأسرة

الهداية... بيد من ؟

الغيبية

الحلقة الثالثة

● تعالي معي اختي المسلمة لتكمل مشوارنا في
 التعرف على استثناءات الغيبية.

استثناءات الغيبية:

في حالة شكوى المظلوم لمن يظن أن له قدرة
 على ازالة ظلمه فلا تعتبر غيبية أو ان تقول
 لعن ظلمي فلان بكذا. والافضل له ان يبهم
 ظالمه ولا يذكر اسمه وجاز التصريح باسمه أو
 ان تحذري اخذك من الشر مثل تحذيرها من
 صديقة سوء ستفسد اخلاق اخذك واجاز الشرع
 ان تذكر صفات انسان يسأل عنه من اجل
 الزواج هذه أختي بعض الاستثناءات للغيبية
 ولكن حذار حذار من أن تجعل للشيطان مدخلا
 في نفسك عن طريق تلك الاستثناءات.

أم انس

من الله سبحانه وتعالى ان الهداية من الله كثر
 من كنوز الدنيا والآخرة.. انها أغلى من الاولاد
 والاموال والجاه والمركز.. أغلى من كل شيء.
 كل انسان معرض للخطأ وكل انسان له
 حسناته وسيئاته وليس هناك مسلم أو مؤمن
 معصوم من الخطأ.

والمسلمون جميعاً من يوم بعث النبي عليه
 الصلاة والسلام الى يومنا هذا وهم دائماً وفي كل
 يوم وكل ساعة يطلبون الهداية في قوله تعالى:
 «اهدنا الصراط المستقيم» وسنظل نطلب
 الهداية حتى يرث الله الأرض ومن عليها..

فيا اخواني واخواتي اطلبوا لي الهداية
 والتبصر في الدين حتى أستطيع أن امحو
 سيئاتي واكثر من حسناتي.. وأكون من
 الفائزين يوم القيامة.. اللهم اهد كل المسلمين
 والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات لما تحبه وترضاه.

عائشة المدلج

● في يوم من أيام حياتي صادفت فتاة مسلمة..
 اخلاقها عالية وتصرفاتها تتم عن انسانية مثقفة
 مدركة تحافظ على واجباتها وتطيع ربها..
 بالصلاة والصيام والزكاة والحج وجميع اوامر
 الله سبحانه وتعالى.. لكن للأسف الشديد لم
 تنفذ امر الله في لبس الحجاب.. لقد شعرت
 بالآلم والأسف لهذه الفتاة فكيف تنسى أو
 تتناسى هذا الامر العظيم..

وفيما نحن في غمرة الحياة قلت لها في
 موقف عابر: الله يهديك... ولكنها لم ترض بهذه
 الكلمة وغضبت غضباً شديداً وقالت: هل أنا
 كافرة هل أنا انسانية مستهتره حتى تطليبي لي
 الهداية.. انها لا تعلم أن الهداية كلمة عظيمة
 لا نقولها الا لمن نحبه ونقدره وليس بيد انسان
 أي كان أن يهدي من يجب. قال تعالى: «انك
 لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من
 يشاء».

يا لسعادة هذا الانسان الذي يحظى بهدية

رسالة الاسبوع

الاخ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم ومحرر صفحة الی من يهمة الامر: سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وبعد:

تعليقا مني على مقالكم الموقرة والمعنونة «من يتحرك من لجل مسلمي اسام؟»

أخي أدامك الله - نقول كيف لا نملك سوى دمعات البكاء وتاوهات الغيظ وصيحات الشجب والنضب - وتساؤلك ماذا نستطيع ان نفعل؟ أخي لديكم ايها الكو بيتيون الافضل الكثير والكثير واقل ما يمكن رد فعل لما يحدث لاخواننا المسلمين في اسام هو ان تقوموا بطرد الخدم والسائقين وما شاكل ذلك من الهندوس والسيخ اعداء الاسلام - كيف يعيشون بيننا امنين مطمئنين وفي رغد ورخاء الكويت المسلم؟! بينما اهليهم في بلدهم يفعل ما يفعل!!؟ اظن ذلك يمكنكم القيام به دونما ادنى تردد ولن يضرب احدكم على يده مرغما بتشغيل هؤلاء الكفرة خاصة بعد ما قرأنا وتأكدنا مما يقوم به هؤلاء الخدم من تخريب عقول براعم الاسلام (اطفالنا في الكويت). وما

يقومون به من جرائم عديدة لدرجة انه لو كانت احصائية للجرائم في الكويت لكان الهنود اكثر الجنسيات لما يحدث من فاحشة وسرقة وخمور مصنعة في مساكنهم ومخدرات وتسول. ومع ذلك هم المدللون ولهم نصيب الاسد في كل شيء.

أخي اسماعيل اي شجب واي استنكار؟ ألم نشع من هذه الكلمة من سنين مضت وفي امور عديدة ومصائب كبيرة ألمت بنا نحن المسلمين؟

أدام الله مجلة المجتمع وجعلها اللهم ضوئا يشع امامنا حتى ندرک عن طريقها دربنا الصحيح وبارک الله فيکم واطال الله في عمر امثالکم لأنک جريء في الحق ولا تخشى في الحق لومة لائم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في الثالث والعشرين من جمادي الاولى سنة ثلاثة واربعمئة والف هجرية الموافق ١٩٨٣/٣/٨ اخيكم

محمد محمد السيد العدوي مراقب مباني بالهيئة العامة للاسكان مشروع ضاحية صباح السالم العقد ٦٢/٦٢ قطاع ١٨ الشمالي

أنا ونفسي

والقلب من شرك الافساد في تعب ولم ترع جلال الله أو تهاب وسوء فعلك بالافساد يهزا.. بي ولا تقولين امي.. نصره.. وابي فمرتع الظلم يوم الدين في نصب ماذا جوابك والجبار في غضب؟ والنار ترمي عصاة الحق باللهب عليك أم من لقاء الله في هرب؟ فإن امرک يا نفسي لفي عجب!! للاستاذ رمضان عباس قنديل

يا ويل نفسي سعت للهو واللعب باتت تهيم على اللذات تشدها أراك يا نفس في دنياك هائلة فلا يجيرک يوم الدين من ولد ان طاب عيشک في الدنيا ومرتع ما حال امرک والميزان مننصب؟ ماذا طريقک والأبواب مغلقة؟ هل تمنعين يد الأقدار نازلة فإن تکتوني بهذا الحق عالة

اقتراحات

● الاخ عبدالحكيم علي / جدة: يقترح التعريف بالكتب التي تفضح اليهودية العالمية، وحث القراء على قراءتها ليطلعوا على أهداف الصهيونية ومؤامراتها ضد الاسلام والمسلمين، وليتعرفوا على حقيقته النفسية والعقلية اليهودية، وهو اقتراح جيد نأمل ان يشاركنا فيه الاخوة المهتمون، وشكراً للأخ الكريم، مع الاعتذار له عن عدم تلبية طلبه بشأن الصورة.

● الاخ الاستاذ علي بن محمد العيسى

يقترح إصدار دليل بالمجلات والصحف الاسلامية التي تصدر بمختلف اللغات، يحتوي على معلومات واقية عن العنوان والاشترك وهيئة التحرير وفكرة موجزة عن المجلة، والاقتراح طيب بلا شك، ولكننا في زاوية (مجلات) نقدم معلومات موجزة عما طلب، ونأمل توسيعها بحيث تغطي المطلوب، وشكراً للأخ الكريم على ثقته وهديته كتاب (ما استطعت).

الاخ محمد الحافظ / يقترح أن يعمل برج عال في مسجد واحد على الأقل. في كل ضاحية ليصار الى سماع الأذان في المنطقة. وهو اقتراح وجيه في زحمة البناء والضجيج الذي يسود المناطق الكثيفة ولعل الاخوة يرون في اقتراحه نفعاً..

تصحيح

● الشيخ ابراهيم باز، بعث منبها على تصحيح بعض الأخطاء في مقال سابق، فشكراً له على اهتمامه وتدقيقه.

تحذير

في العدد ٦٠٣ وفي احد الأعداد الماضية نكرتم انه يوجد شركة اسمها (هونك) تباع اوراقا خاصة للمواطنين الذين يبيعونها بدورهم لغيرهم وهكذا... وأن وزارة الداخلية منعتها وحذرت من التعامل معها.

ونضيف بان الذي يقبض عليه يتعامل مع هذه المؤسسة يجب أن يحاكم كجاسوس لأنه يوجد ارتباط أكيد وثابت بينها وبين جهاز المخابرات الاسرائيلي - الموساد.

مطلع وناصح غيور

الجوائز الثقافية

من الملاحظ أن الجوائز التي تمنح لأفضل انتاج في حقل معين في دول الخليج انها تمنح لمؤلفين مضى على مؤلفاتهم سنوات وسنوات. كما يلاحظ أن القائمين على هذه الجوائز يحددون مدة قصيرة لتسليم الانتاج مما يوحي بأن الكتاب الذي سيفوز محدد سلفاً.

وكمثال على ذلك: الجائزة التي أعلن عنها مكتب التربية العربي لدول الخليج والتي قيمتها مائة وخمسون ألف ريال والتي حدد فيها أول جمادي الأولى كأخر موعد لتقديم الانتاج.

ان ملاحظتنا هي أن هذه الجوائز لا تفسح المجال لأي ابداع مستقبل فحيداً لو كانت الجوائز الخليجية عن مؤلفات تنتج حديثاً حول موضوعات معينة ولا تخضع لقيود وشروط فتصبح مثل جائزة نوبل لا سمح الله.

دكتور خالد ب جدة



قصيدة شعرية بقلم / ع. م. - الكويت

خطت وأنت يراعة ودواة
صقل الحديد وشارت النخوات
خببياً. وترقص تحتكم صهوات
نهراً.. لما عبرت هناك مشاة
وبداركم تتعدد الفغارات
وصحافة.. ولتسلم «القوات»
يا غاية خجلت بها الغايات
تنهض بغير جذورها الشجرات
كانت تصد ببأسها الهجمات
وبه تبشر هذه النكسات
أحياءها. فأجابها الأموات
الخالدون. وغيرهم نكرات
أشهى صوان من خني تقنات
ذئب.. ويسلم كبشها والشاة
وبهؤلاء تقاوم الغزوات
تلك الحقوق وهذه الشهوات
خطبا تغص ببؤسها الكلمات
ليدوسها.. ولتسقط «الجبهات»
فهم بكف خيانة أدوات
واستغفلت.. عزى تصول ولات

خطبا منمقة بحير الغدر قد
إن العدو أنا وأنت لأجلنا
أين «البلايين» التي جاءتكم
وسبائك لو أنها قد ذويت
هذا العدو بداركم متنزل
من صد هذا الزحف غير اذاعة
لحماية النظم العميلة سلحت!
يا جيش جزء أنت من شعبي. ولم
يستأصل الشعب. أين حمية
يا للعروبة أي موت موتها
يا أمة يوم الجهاد استمرخت
لم يبق غيرهم لرد ندائها
وطعام حكام وحاشية على
وقطيع أغانم تعهد رعيها
أبهؤلاء تقاتلون عدوكم
لم تجب منهم للقتال بقية
المنجدون أخاهم يوم الوغى
الحاملون إلى العدو جبهاهم
جبناء خوارون يوم وقية
وعلى الجماهير التي قد غيبت

تصمد ظلال لا ولا نخلات
وتراجعت تغلي بها الحشرات
أرض الجدود زكا وشب نبات
درب العواصف عمت الماساة
فمن الرماد ستبعث الجمرات
إن دمرت لتخلف أصوات

يا واقفين على مهب الريح. لم
كم من عواصف جندت لقتلكم
لم تقتلنكم من جذوركم ففي
أنتم قلاع النصر ان تسقط على
شعبي ومهماته تطاول ليله
ومن التراث يهب صوت تقدم

ما كان (بيروت) يباح دماؤها
لو لم تكفن بالدماء حماة

من شعر المقاومة... مقاومة أنظمة الهروب من ميدان القتال
والاستبسال والاستقتال في شوارع الأمنين وفي المذيع !!

أشكو. وليس إلى سواك شكاة
شرف الحضارة ديس والحرمات
يجري فم أو اسعفته رواة
عهدي بهم ملا الغضاء نعاة
أفاتها تتجهز المرثاة
بفنائنا والشاهدون قضاة
وكانها لا تجرح الطعنات
لو لم تكفن بالدماء «حماة»
سيقت نساء محمد وبنات
سيان فيه جثة وحصاة
زحف الوحوش ونسقت حملات

صمت الوري فإليك يا رب الوري
ديست زمردة السلام وانما
عم الخراب وما تحدث بالذي
حتى النعاة النادبون تخلفوا
يتصيدون فجيعة فاذا بدت
هذا السكوت ليس حكما قد قضى
ما هزهم خطب تغرد هولاه
ما كان «بيروت» يباح دماؤها
فليهنهم أن السببات التي
وليهنهم أن الطريق ممهد
من هاهنا زحف الوحوش ومن هنا

لو للحدود سعت بك الخطوات
في حب بيروت ولو طلقات
لطمعت هوانا ندت الصرخات
فببباب «جلق» قد أناخ غزاة
يا «ميسلون» وتطفأ المشكاة
ستفر من ظلماته الظلمعات
لن الرماح كأنها الغابيات
وشدى تهزك هذه الصيحات
يا طاملا شفيت بها العلات

يا قاتلي ومقاتلي في منزلي
لو أن في عرس الشهادة أطلقت
لو أن من تلك الصواريخ التي
لو قد تظاهرت الشوارع مرة
وغدا يصادر من شهيدك سيفه
فاذا هويت امتد عصر حالك
امطوقاً زرداً لمن اعدته
عبثا تصيح بك المدائن والقرى
هرعت وأنت تقول: اكتب رقية

رد خاص

الماني وبالجوسي ٦٠ مارك والعنوان
بالبريد 302 - 322761
KomTo NR
ARARI Postscheckamt-Hammover
والحوالات في البنك بإسم:
AL.ANSAAR
LB - 3300 BRAUNSCHWE16
NORD/
W. GERMANY
KONTO NUMMERZ 021 285

● للاخ محمد مهدي الصباحي:
شكراً لتفكك، وثبتت لك هذا كيفية
الاشتراك وقيمته في مجلتي (الأمم
والأنصار) كما يلي: الأمل: قيمة
الاشتراك ١٠ دولار داخل أمريكا و٢٢
خارجها وعنوانها (M.A.Y.A
50303 Raleigh, NA27650 U.S.A
P.o BOX
- الأنصار: الاشتراك السنوي في
العالم بالبريد السطحي ٤٠ مارك

متابعات

الفيليبين في عددها الصادر يوم
الاثنين الماضي اقتراحاً للحكومة
الفيليبينية بتطبيق أحكام الشريعة
الإسلامية المتعلقة بحد السرقة
كوسيلة لوقف ازدياد جرائم السرقة
في الفيليبين بشكل مخيف فأصبحت
خطراً يهدد ممتلكات المواطنين
وأشارت الصحيفة ضمن تعليقها إلى
أن تطبيق الأحكام الإسلامية في
المملكة العربية السعودية كانت له
أشارة الواضحة في خلو المجتمع في
المملكة من جرائم السرقة أو تقليها
إلى حد لا يذكر».

● الأخ علي العقييل من كلية
الشريعة بالقصيم:
أرسل قصاصة من صحيفة
سعودية حوت خبراً حول تطبيق
الحدود الإسلامية وفائدتها العملية.
ولأهمية الخبر نثبته نصاً، لعل فيه
ذكرى وعبرة:
«قدمت جريدة الديلي تايمز اليومية
التي تصدر باللغة الانجليزية في

مقتطفات

■ من رسالة الاخ متضوي الخلف :
«لقد نجح الاعداء بان جعلوا
الاذاعة وسيلة لتبادل الحروب بيننا
ولكن متى ننجح ونبادل الاعداء
وليس الاخوان الحروب الحقيقية
وليس الكلامية؟ ولن يكون ذلك الا
اذا اتحد الحكام وجعلوا القرآن
شعارهم وبعد ذلك فالنصر من عند
الله».

■ من رسالة الاخ ياسر محمد حسن :

«ماذا يخطط اليهود الان تجاه
المسجد الاقصى؟ يحاول اليهود الان
هدم المسجد الاقصى لبناء هيكل
سليمان ، انهم الان ومنذ فترة طويلة
يحفرون تحت المسجد الاقصى لكي
يشهار بدعوى البحث عن الآثار وان
لهم آثارا تحته، حتى اصبح المسجد
معلقا حيث عمل تحته حفرة كبيرة،
و يكفي لتدميره كمية من المتفجرات
توضع تحته ثم يقولون مجانين على
عادتهم، ولكن يا ترى ماذا يكون
موقف المسلمين اذا حدث ذلك !!!»

قصة الأرقام والترقيم

للأرقام قصة طريقة يرويها
د. أحمد سليم سعيان عميد كلية
العلوم في الجامعة الاردنية سابقاً،
وقد استوعبت هذه القصة صفحات
قاربت المائة من القطع الصغير في
اربعة فصول هي: العد، والترقيم،
وحساب اليد، والأرقام الهندية
العربية، ومن أبحاثها: الترقيم
الفرعوني والبابلي واللاتيني
والأبجدي العربي، وعقد المئات
والألوف، أصل الأرقام الهند، قصة
الصفير، تعديل الحساب الهندي،
ابتكار الكسور العشرية».

كتيب طريف الموضوع أخرجته
دار الفرقان للنشر في عمان -
الأردن.

خاطرة

دليل الشهادة

كانت الشمس قد بدأت بالشروق والنور ينبعث منها وضوؤها يتعكس
عن زجاج النوافذ الصقت جبينها على زجاج النافذة الذي بدأ يتلألأ عليه
الضوء ونظرت بعينين حزيتين الى اوراق الخريف التي اسقطها المطر
على حشائش الحديقة دمت عيناها.
وادارت وجهها عن النافذة فنظرت الى صورته على المكتبة فرأتها
تبتسم فلم تصدق انه الآن يبتسم هكذا فذهبت الى غرفته ونظرت الى
جهاز التسجيل، كان حوله بعض الاشرطة التي يفضلها ضغطت على زر
التشغيل فانساب صوته الليل:

اماه ديني قد دعاني للجهاد وللغدى
اماه اني زاحف للخلد لن أترددا
اماه لا تبكي عليا اذا سقطت ممددا
فالموت ليس يخيفني ومناي ان استشهدا

فاطمة الشيخ نبيب
الأردن

ردود قصيرة

● الأخ رامز رياض / لقد استنكر
المسلمون مجازر أسام، وسجل
مجلس الامة الكويتي موقفاً مشرفاً
له ببيان أصدره حول ذلك.

● الأخ محمد بن سيدي / بنزرت
تونس

● الأخ أبا عبدالرحمن. (الصراع
بين الحق والباطل). لا بأس بها
ولكن المعالجة عادية تأمل منك
التعمق في البحث وشكراً لك.

● اقتراحاتك جيدة ونرجو الله ان
يسر تحقيقها بارك الله فيك.

● الأخ ثابت عقيل - مكة المكرمة
نحن معك في أن (حكم الشرع)
اصح من (رأي الشرع) ولكن الخطأ
يشيع على الألسنة فيجري ويكاد
يثبت وليس هذا بمسوخ وشكراً
لملاحظتك، وتصحيحك الأخر
بمناسبة مرور ثلاث سنوات على
الجهاد الأفغاني.

● الاخ الطالب (ج)

لا شك ان المؤمنين اخوة، ولا
فرق بين عربيهم واعجميهم، ولا
بين ابيضهم او اسودهم وكل تصرف
يناقض هذه المسلمة البديهية في
الشرع الاسلامي مرفوض حتماً
مهما كان صاحبه، ومرحباً بك
دائماً.

● مع الشكر للاخ ابي عبد الله من
الظهران على مشاركته بهذا الرسم.

● الاخ ابا سعيد / ام القرى

اقتراحك لا بأس به، ولكن نشر
خطبة الجمعة يأخذ حيزاً نراه
ضرورياً لموضوع آخر، وخاصة ان
المجلة سياسية عامة ويمكن
تحصيل الخطب في اشرطة مسجلة
وشكراً لك.

البريد الأدبي

نرجو أن تعمق مطالعتك في
العروض والشعر ولا تتعجل النشر
وأهلاً بك.

● الاخ محمد أحمد / الامارات -
الشارقة:

نعتذر عن نشر المختارات ونرغب
في تشجيع المواهب الشابة ودفعها
الى الكتابة الذاتية، ونرحب بك
دائماً.

● الاخ ع. و. ص / جدة: (فطرة
الايمان) بحاجة الى الوزن الصحيح
مع أن عاطفتها جيدة والمناسبة
نيئة. وأهلاً بك.

● الاخ احمد الخوالدة / الأردن:
مقطوعة (أختاه) قلت انها
ايبات، ولكنها لم تكن على بحر
واحد وكان هناك اختلال في الوزن.

● ونختم بريد الأسبوع بأبيات من قصيدة للاخ ابي محمد اقبال تحت
عنوان:

طريق الخلاص

وخيرهم الطموح الى المعالي
وتحيا بين اطياف الخيال
وأنت تعيش فيها باتكال
ويصفو للمجد من الرجال
وسبح للمهيمن ذي الجلال
ولم أنظر سوى المولى حيالي
فلن زاهيهم لا بد تال

رايت الناس شرهم جهول
فلا تركن لانسان كسول
وتأمل بعد من دنياك زادا
فان العيش لا يصفو بهذا
وعش ما دمت في تقوى ودين
فكم مرت أعاجيب بعمري
ومهما طالت الدنيا بقوم

تأملات تاريخية

هذا هو الطريق الصحيح!

يروى التاريخ ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يجتاز الطريق يوما ومعه الجارود العبدى فاذا امرأة تناديه وتقول : رو يدك عمر حتى اكلمك كلمات قليلة، و يلتفت عمر وراه ثم يقف حتى تبلغه المرأة فتقول له وهو مصغ مبتسم : يا عمر عهدي بك وانت تسمى عميرا تصارع الفتيان في سوق عكاظ، فلم تذهب الايام حتى سميت عمر، ثم لم تذهب الايام حتى سميت امير المؤمنين، فاتق الله في الرعية واعلم ان من خاف الموت خشى الفوت . فقال لها الجارود العبدى لقد اجترأت على امير المؤمنين . فجذبه عمر من يده وهو يقول : دعها فانك لا تعرفها هذه خولة بنت حكيم التي سمع الله قولها من فوق سبع سماوات وهي تجادل رسول الله في زوجها وتشتكي الى الله فعمر والله حري ان يسمع كلامها.

○ هكذا كان حكام المسلمين اذا خوفوا بالله خافوا واذا ذكروا بالله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون .

○ وهكذا كان حكام المسلمين يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار حكموا بشرع الله ونفذوا اوامره واقاموا حدوده فكان جزاؤهم عزة وسيادة واستعلاء وتمكيننا في الدنيا... وفوزا وفلاحا في الآخرة.

○ و يوم ان انتزع معظم حكام المسلمين مخافة الله من قلوبهم واستوردوا شرائع الشرق والغرب وعطلوا حدود الله سلط الله عليهم عدوهم فالبسهم لباس الخوف وسقاهم كأس الذل والمهانة .

○ فاذا اراد حكام المسلمين اليوم ان يعود لهم مجدهم وترجع اليهم عزتهم فليخافوا ربهم وليتقوا غضبه وليعضوا على شريعته بالنواجذ فياخذوا بها في كل شئون حياتهم ليكونوا جديرين بنصر الله هذا هو الطريق الصحيح... طريق الخوف من الله ولن تصلح هذه الامة الا بما صلح به اولها.

من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

وقل الحق من ربكم

«عن ام المؤمنين ام الحكم زينب بنت جحش رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فرعا يقول: لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب! فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه: الابهام والتي تليها فقلت يا رسول الله: أنهلك وفينا الصالحون؟ قال نعم اذا كثر الخبث»

متفق عليه

* * *

عن ابي زيد اسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار في الرحى فيجتمع اليه اهل النار فيقولون: يا فلان مالك؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنتهى عن المنكر فيقول بلى كنت أمر بالمعروف ولا آتية وانتهى عن المنكر وآتية.

متفق عليه

عن ابي الوليد عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال: «بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع الأمر امله الا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله تعالى فيه برهان وعلى ان نقول بالحق أينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم»

متفق عليه

عن ابي عبدالله طارق بن شهاب البجلي الأحمسي رضي الله عنه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع رجله في الفرز: أي الجهاد أفضل؟ قال: كلمة حق عند سلطان جائر. رواه النسائي

ظلال

الجهر بكلمة الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دون خوف ولا وجل ولا مداهنة لأحد من سمات المؤمنين الصادقين الذين لا يخافون في الله لومة لائم وكل مجتمع لا يطبق فيه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مصيره الهلاك والعياذ بالله... قال تعالى:

«وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر»
«والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر»